الأخبار
al-akhbar

الاثنين 23 تمـوز 2012
العدد 1764 السنة السادسة
lundi 23 juillet 2012 no 1764 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

خلاف الأكثرية إلى الحل [2]

تحقيق

مصر
تقاعد ثورة يوليو

24

الجيش عزّز سيطرته على دمشق ومسلّحون سوريون وأجانب سيطروا على معبر باب السلام الحدودي مع تركيا (أوميت بكتاس – رويترز)

سوريا
حرب مفتوحة
[20 ـ 23]

10
نزوح طبقي إلى لبنان وكارثة زراعيّة على الحدود مع سوريا

17

جمال سليمان يؤلّب عليه المؤيدين والمعارضين: لهذه الأسباب تغيّرت

26
رمضان يُربك تونس: إغلاق مطاعم وفتحها... ومنع الكحول على الطائرات

تمتّع يومياً بالإفطار في مطعم إسكاباد
بقيمة ٦٠,٠٠٠ ليرة لبنانية (للشخص الواحد) شامل الضريبة.
Holiday Inn Beirut - Dunes
للحجز يمكنك الإتصال على 100 771 1 00961
أو زيارة www.hidunes.com
مجموعة فنادق انتركونتيننتال. كافة الحقوق محفوظة 2012© معظم الفنادق مملوكة ويتم تشغيلها.
إبقى كما أنت.

المشهد السياسي

الأكثرية تفتح الباب أمام حل لأزمتـ

لا يزال موعد جلسة الحوار على حاله، وكذلك موقف قوى 14 آذار من عدم المشاركة. وإذ اعتبرت أن اجتماع بعبدا بشأن «الداتا» لا يكفي للعدول عن قرارها، فيما برزت أمس مؤشرات على قرب توصل قوى الأكثرية إلى حل لأزمتها

(أرشيف ـ مروان طحطح)

للمرة الأولى منذ بداية الأزمة بين قوى الأكثرية، بدأت ملامح حلّ تظهر من خلال الاجتماعات المتلاحقة التي عقدت طوال الأسبوع الماضي. وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في قوى 8 آذار لـ«الأخبار» إن اللقاءات التي عقدها الوزير سليمان فرنجية، وغيره من الحلفاء المشتركين، مع الرئيس نبيه بري والنائب ميشال عون، فتحت الباب أمام حل للأزمة، وخاصة أن ما نقله فرنجية عن الرجلين يظهر استعدادهما لحل المعضلة، إذ أكد الطرفان أنهما لا يريدان الاستمرار في الحالة الراهنة. وأكدت المصادر أن اتصالات فرنجية لم تدخل في تفاصيل الأزمة، بل تركتها للحل في الاجتماعات بين حزب الله والتيار الوطني الحر. وعلمت «الأخبار» أن الوزير جبران باسيل التقى خلال الساعات الماضية رئيس لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، وأن الطرفين تداولا بنقاط الخلاف وسبل حلها. ولفتت مصادر متابعة لهذا اللقاء إلى أن الأجواء إيجابية، على عكس المرات الماضية، إذ خلص الطرفان إلى وجود «ملامح حل»، علماً بأنهما تداولا في ضرورة تضمين المخرج «وقف احتلال المرفق العام وأن يكون حل موضوع المياومين حسب قواعد التوظيف، من دون أي عشوائية». ولفتت المصادر إلى «اقتناع بعض الأفرقاء بأن اختيار «أرض المعركة» في منطقة الأشرفية وتفاقم الأمور على الأرض ساهم في فتح باب أمام الحل».

لقاءات فرنجية مع بري وعون خففت الاحتقان، وباسيل وصفا بحثا في التفاصيل

خاطفو اللبنانيين: الإفراج عنهم بعد سقوط النظام

على صعيد آخر، لم تظهر في الساعات الثماني والأربعين الماضية أي إشارات عن مصير جلسة الحوار الوطني المقررة غداً في قصر بعبدا، علماً بأن اجتماع بعبدا، أول من أمس، الذي بحث في موضوع تسليم «داتا» الاتصالات كاملة إلى الأجهزة الأمنية حرّك المياه الراكدة جزئياً. وقال مرجع أمني في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لـ«الأخبار» إن اجتماع بعبدا وضع آلية «اتفقنا على أن تبقى سرية، على أن يتم اختبار هذه الآلية العملية خلال الأيام المقبلة. وسنعقد اجتماعاً جديداً يوم 30 تموز الجاري، لتقويم هذه الآلية». ولفتت مصادر أمنية وقضائية إلى أن جميع المشاركين في اجتماع بعبدا، وبينهم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، عبروا عن موافقتهم على الآلية التي تم الاتفاق عليها.

وفيما لم تقفل قوى 14 آذار الباب نهائياً أمام العودة عن قرارها بتعليق مشاركتها في الحوار، لفتت مصادرها إلى أنها لم تتبلغ بنتائج الاجتماع وما أفضى إليه من حلول لموضوع الداتا، من دون أن تغفل شرطيها الآخرين للمشاركة.

وأوضحت مصادر مطلعة بأن قوى 14 آذار ستواصل اتصالاتها ولقاءاتها حتى مساء اليوم، لإعلان موقفها النهائي من المشاركة، في ضوء اجتماع بعبدا.

إلا أن مصادر كتلة «المستقبل» النيابية أكدت لـ«الأخبار» أن «الاجتماع لم يعكس أي تعاطٍ جدّي مع مطلب فريقنا في تزويد الأجهزة الأمنية بالداتا الكاملة». واعتبرت أن «الاتفاق على آلية تعطي الأجهزة الأمنية كل ما تحتاج إليه، لا يخفي حقيقة وجود مشكلة أخرى تتعلّق بالسلاح». وأكدت أن «فريق 14 آذار هو أكثر إصراراً اليوم على تعليق مشاركته في الحوار»، عازية السبب «إلى طريقة التعاطي مع قضية المتهم في محاولة اغتيال النائب بطرس حرب، لأنه لم يمثل أمام الأجهزة الأمنية للإدلاء بشهادته، ولا يسمح حتّى بالتحقيق معه، وهذا يعني الإصرار على عدم التعاون لكشف الجهة الفاعلة». وعن المشاورات التي يقوم بها رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع الأطراف السياسية لبلورة مصير جلسة الحوار المقبلة، أكّدت أن «هذه المشاورات لم تُحرز أي تقدّم».

من جهتها، أشادت أوساط كتائبية بارزة بمبادرة رئيس الجمهورية لعقد اجتماع، لكنها أشارت الى أنه «لا معطيات واضحة لدينا عما خلص إليه الاجتماع، ولم نبلغ بنتيجته في شكل كامل، حتى نبني على الشيء مقتضاه». وقالت إن رئيس الجمهورية حازم وجدي في معالجة المشكلة، لكن سمعنا من وزير العدل شكيب قرطباوي أن الاتفاق قضى بالبقاء ضمن القانون 140، وليس هذا هو المطلوب. وتوقعت أن يصار إلى إبلاغ قيادات قوى 14 آذار بنتائج الاجتماع حتى تتمكن من حسم مشاركتها في جلسة الحوار غداً أو عدمها. ولفتت الى أن حزب الكتائب كان يعوّل على الحوار، ومشاركته أدت أخيراً الى إعلان بعبدا، لكن لا يعقل مشاركة الحزب في ضوء تلكؤ الحكومة في تلبية مطالب المعارضة لجهة داتا الاتصالات وغيرها من البنود المتعلقة بسلاح حزب الله.

أما مصادر القوات اللبنانية، فأشارت الى أنه بحكم غياب رئيس الحزب سمير جعجع في إجازته التي لن يعود منها قبل أول آب، فإن القوات حكماً لن تشارك في جلسة الحوار الثلاثاء، بغض النظر عن أي معطى يتعلق باجتماع بعبدا. وأبدت توجسها من أن تكون ثمة محاولات من قوى 8 آذار لإعطاء منحى إيجابي، بهدف استدراج جعجع الى الخروج من معراب، وتالياً تعريضه للاغتيال. ولفتت الى أن المشاركة في الحوار تبدو غير مجدية اليوم «ما دام النائب بطرس حرب يلاحَق بسيارة في تنورين، وما دام أحد المطلوبين في محاولة اغتياله يرفض الامتثال للقوى الأمنية للاستماع إليه».

وقد عقد في بعبدا اجتماع أول من أمس، برئاسة سليمان وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ووزراء: الداخلية مروان شربل، والاتصالات، نقولا صحناوي، والعدل، شكيب قرطباوي، والشؤون الاجتماعية، وائل أبو فاعور، وأعضاء اللجنة القضائية لهيئة الاتصالات وممثلين عن الأجهزة الأمنية.

وبحث المجتمعون في موضوع تزويد الأجهزة الأمنية بالمعلومات المتعلقة بحركة الاتصالات وتقرر، استكمالاً للاجتماع الأخير الذي انعقد في السرايا برئاسة الرئيس ميقاتي في 11 تموز الجاري، اعتماد آلية لتزويد الجهات الأمنية بالمعلومات اللازمة لسد حاجاتها وتلبية طلباتها، على أن يتم

إحباط محاولة للسيطرة على معبر جوسيه

رامح حمية

انتقلت حمى حرب المعابر التي شهدتها الحدود السورية مع كل من العراق والأردن وتركيا، أول من أمس، إلى لبنان، حيث حاول مسلحون لبنانيون وسوريون السيطرة على معبر «الجورة ـ جوسيه»، لكن محاولتهم باءت بالفشل وأدت إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى.

فقد ذكر مصدر أمني وشهود عيان في بلدة الجورة لـ«الأخبار» أن مسلحين من المعارضة السورية وآخرين من بلدة عرسال البقاعية هاجموا قرابة الساعة الخامسة من فجر أمس مركزاً للجيش السوري عند الحدود، ودارت اشتباكات ضارية بين الطرفين، تخللها قصف سوري عنيف أسفر عن سقوط كبير من القتلى والجرحى في صفوف المهاجمين. وفيما أفادت معلومات عن مقتل عدد من أبناء عرسال، لفتت مصادر أمنية لبنانية إلى أن القتلى هم من أبناء عائلات تتوزع على طرفي الحدود. كذلك أصيب عدد من المنازل في بلدة الجورة بأضرار.

وأكد أحد أبناء بلدة الجورة أن الاشتباكات على الحدود اللبنانية ـ السورية «شبه دائمة»، وأنه ليل السبت ـ الأحد سمعت أصوات تبادل إطلاق نار وقذائف بكثافة، «الأمر الذي استدعى خروجنا من منازلنا باتجاه محلة الدورة» في مشاريع القاع. ونفى حصول عملية توغل سوري داخل الأراضي اللبنانية.

ولفت المصدر إلى أن الجيش اللبناني موجود في منطقة «الفهود»، وهي بعيدة نسبياً عن موقع الاشتباكات. والجدير ذكره أن الجورة شهدت في آذار الفائت اشتباكات عديدة وعمليات كر وفر بين مسلحين والجيش السوري. وفي نهاية الشهر المذكور، تعرض مركز أمني في بلدة النزارية في سوريا لاعتداء مسلح، ما استدعى رداً عنيفاً من قبل الجيش السوري.

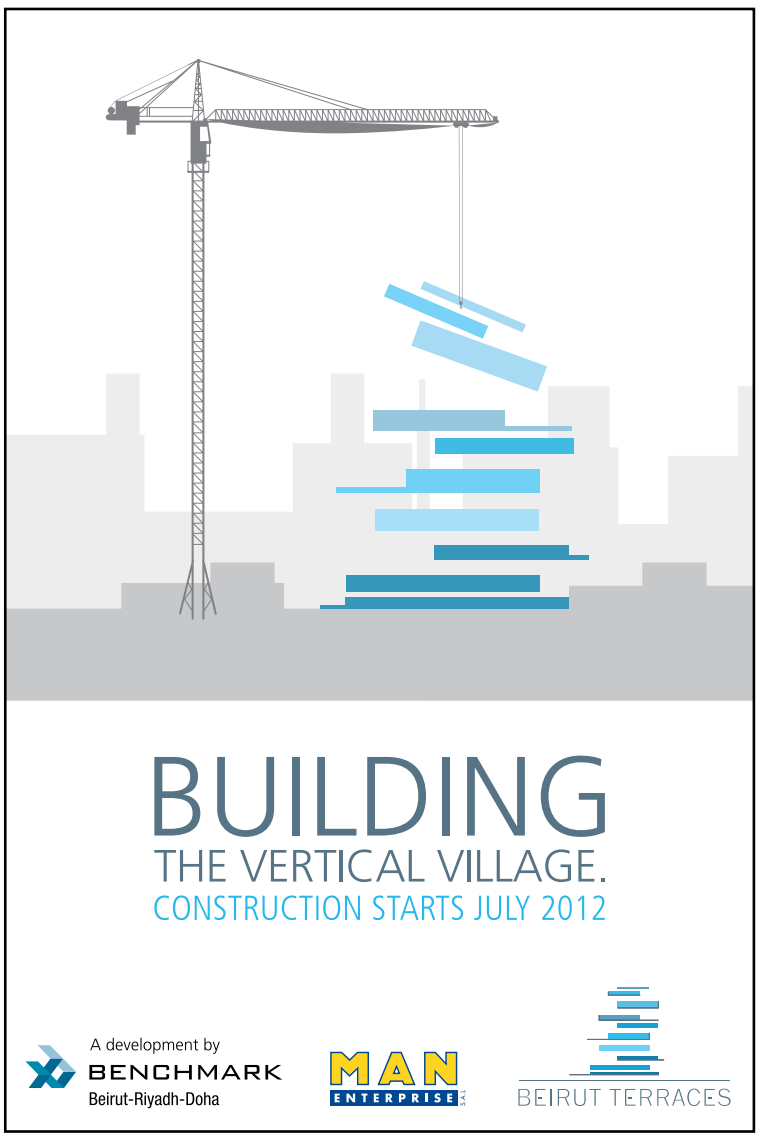

ها

عقد جلسة في 30 الجاري لتقويم فعالية الإجراءات التي تم اتخاذها في اجتماع السبت.

حرب يجدد اتهام الحكومة

وفي السياق نفسه، حمّل النائب بطرس حرب باسم قوى 14 آذار، الحكومة «مسؤولية كل نقطة دم تراق لأنهم في تصرفهم هذا يصبحون شركاء في الجريمة، ويشجعون المجرمين على ارتكاب الجرائم ويتركون المجرمين بلا عقاب».

قضية المخطوفين

على صعيد آخر، برز تطور سلبي على قضية المخطوفين اللبنانيين الـ 11 في سوريا. فقد أعلن قائد كتيبة «عاصفة الشمال» في المعارضة السورية المسلّحة «أبو عمر» أن المخطوفين من «حزب الله» وأنه «لن يتم الإفراج عنهم قبل رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة وانتخاب برلمان جديد». وأضاف إن البرلمان الجديد «سيحدد مصيرهم لأن حزب الله هاجم المعارضة السورية ويساعد النظام السوري».

وأكد أن صحة المخطوفين «جيدة»، وأنّهم «في حالة طيبة، يأكلون ويشربون جيداً، ويقيمون في مزرعة مزوّدة بكل وسائل الراحة وأجهزة تكييف الهواء».

علي يتقبل التعازي

وأمس، تقبل السفير السوري علي عبد الكريم علي التعازي باغتيال الضباط الأربعة في تفجير مقر الأمن القومي في دمشق، وذلك في دار السفارة في اليرزة. وتوجه علي في مقابلة تلفزيونية إلى «بعض القوى اللبنانية التي تعمل وفق الأجندة الخارجية» بالقول: «على هذه القوى أن تكون هي المذعورة وأن تعيد النظر في حساباتها، وتكفّ عن سفك الدم السوري وخلق مفاهيم خاطئة يشارك فيها الإعلام وتستخدم هيئة الإغاثة أو وزارة الشؤون الاجتماعية لأنها ستصاب بالإحباط كون سوريا قوية بشعبها وجيشها».

قنبلة الأسير اليدويّة

في سياق آخر، وقبيل منتصف ليل الأحد، دوى انفجار قرب اعتصام الشيخ أحمد الأسير على البولفار الشرقي لمدينة صيدا. وتبيّن لاحقاً أنه ناجم عن قنبلة يدوية ألقيت على باحة معرض مجاور للسيارات. وفتحت القوى الأمنية تحقيقاً في الحادث، الذي جاء لافتاً في توقيته، إذ وقع بعد ساعات من جدل خاضه الأسير مع الفاعليات الصيداوية على خلفية قيامه وأنصاره بضرب شابين. كما أن مسرحه كان ضمن «المربع الأمني» الذي يطوقه حراس الأسير المدججون بالآلات الحادة والعصي، فضلاً عن أن الاعتصام ومحيطه مجهزان بكاميرات مراقبة. ورغم ذلك، سارع الأخير إلى اتهام السيد حسن نصر الله والرئيس نبيه بري بالوقوف وراء الحادثة، متوقعاً «المزيد من هذه الرسائل في الأيام المقبلة مثلما سيكون هناك ردّ سريع وسلمي عليهما».

على صعيد متصل، لا تزال حادثة تعرض الشابين محمود دندشلي ووليد اليمن مثار استنكار في صيدا ومحور بيانات أخذ ورد بين الأسير والعائلتين.

هدية المعارضة السورية إلى الحريري

نشر أمس على شبكة الإنترنت شريط فيديو تعلن فيه مجموعة، تقول إنها تنتمي الى مقاتلي المعارضة السورية، القبض في دمشق على الشاهد السوري في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، هسام هسام، ووعدت بإرساله هدية إلى الرئيس سعد الحريري.

وظهر هسام في الشريط جالساً على كرسي، وإلى جانبه رجل ملتح باللباس العسكري يقول إن «كتائب عملية اقتحام دمشق» ألقت القبض على هسام. وعرّف الأخير عن نفسه قائلاً: «هسام طاهر هسام، الشاهد في قضية المرحوم الشهيد رفيق الحريري، من مواليد 1975، وقد ألقي القبض عليّ (أول من) أمس من قبل شباب الجيش الحر».

ويضيف هسام بعد سؤال من الرجل الملتحي «عندي معلومات عن اغتيال الحريري. أوصلوني الى بيروت وسأعطيكم مفاجآت كبيرة لا يمكن أن تحلموا بها».

وينهي المسلح، الذي وقف وراءه أربعة رجال مسلحين، الشريط بالقول: «أوجّه رسالة الى الشيخ سعد الحريري باسمي وباسم ثوار دمشق وثوار سوريا، سنرسل إليك هدية من عندنا هي هسام هسام».

مرمريس - نادي لتونيا - هيلتون دلمان
حسم خاص ٢٥٠$
على بعض الرحلات خلال شهري تموز وآب
من الخميس الى الأحد: ١٩-٧/٢٢، ٢٦-٧/٢٩، ٢-٨/٥ و٩-٨/١٢
من الأحد الى الخميس: ٢٢-٧/٢٦، ٢٩-٧/٨/٢ و٥-٨/٩
الحسم يطبّق للشخصين اوللعائلات. الأماكن محدودة.
هذا العرض معرّض للإلغاء في اي وقت.
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

ابراهيم الأمين

سوريا: حلّ خلّاق أو فوضى دموية

المعارضون السوريون على أنواعهم، بما في ذلك شلّة المؤيدين لهم، مرتاحون هذه الأيام. وجد هؤلاء في معارك دمشق وحلب وجريمة اغتيال قادة عسكريين وأمنيين سوريين، تطوراً يقود الى مبتغاهم في إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد. مرة جديدة، عادوا الى التكهنات بالأيام والأسابيع، وقلّة منهم احتاطت فلم تتورّط في تحديد مهل زمنية. الجميع بات أكثر اقتناعاً بأن ما شهدته سوريا في الأسبوع الأخير، يشير الى نتائج كبيرة تحققت لمصلحة معارضي النظام. يحصون ما يمكن اعتباره تقرير غرفة العمليات، عن تقدم في هذه المنطقة واحتلال هذا الموقع، وتنفيذ عمليات هنا وهناك، وعن انتشار مسلحي المعارضة في أمكنة كانت محظورة عليهم سابقاً. ويستدلّون على صعوبة واقع النظام، بالحديث عن تصعيد عملياته العسكرية ولجوئه الى القصف العنيف والعشوائي على المناطق التي يتحرك فيها المسلحون.

هذا في سوريا. أما في محيطها، فإن الاهتمام الخارجي بالملف السوري يتسارع على نحو مشابه. الولايات المتحدة تشهد نقاشاً داخلياً حول الخطوات التالية، بينما تفرغت وحدات خاصة تتعاون مع اسرائيل وعواصم قريبة، مثل عمّان وأنقرة، لتحديد مواقع الأسلحة الاستراتيجية. وبالتوازي، تتصاعد حملة تهديدات تقود الى تخمين بأن الخارج قد يتورط في عمل عسكري بحجة التخلص من اسلحة استراتيجية او حمايتها او منعها من الوقوع في أيدي قوى معادية لأميركا واسرائيل. وتبدو واشنطن، كما تل ابيب والغرب كله، في غاية الحماسة إزاء الأنباء الواردة من سوريا، التي تشير بحسب اعتقادهم الى قرب سقوط النظام.

في الخارج العربي، ثمة نشاط غير مسبوق تقوده دول الخليج العربي، وفي المقدمة قطر والسعودية والامارات العربية المتحدة وجهات عربية اخرى، بحثاً عن مكاسب مباشرة وسريعة ازاء ما يعتقدون انه قرب سقوط النظام في سوريا. وذهب بعض هؤلاء الى الحديث، منذ الآن، عن تصورات لمرحلة ما بعد النظام، سيما أن الجميع يريد مكاسب على صعيد الحكم الذي سيقوم، من دون ان تكون لاحد من هؤلاء معرفة حقيقية بواقع سوريا السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والأهم بما خص تركيبة سوريا الاجتماعية وتنوعها الديني والقومي وخلافه.

على المقلب الآخر، هناك الحلف المؤيّد للنظام في سوريا. من روسيا والصين الى ايران وحزب الله وقسم من الحكم العراقي وقوى جهادية فلسطينية، وقوى شعبية منتشرة في العالم العربي. هذا الحلف مهجوس، هو أيضاً، بالمواجهة القائمة، وتعيش قواعده حالاً من البلبلة بسبب نقص المعلومات عن حقيقة ما يدور، ونتيجة السياسة الإعلامية الغبية التي اتبعت سابقاً، وصوّرت المواجهة القائمة كأنها تجري فعلاً بين مرتزقة والدولة، متناسين أن هناك قسماً غير قليل من الشعب السوري يؤيد المعارضة القائمة، وان غالبية المقاتلين هم من ابناء الشعب السوري. وان هؤلاء يجدون انفسهم اليوم في قلب معركة ينظرون اليها من زاوية انها معركة مصيرية. وربما باتت أولوياتهم لا تتطابق البتة مع اولويات اي طرف اخر في المنطقة والعالم. ولذلك فإن ما يقومون به اليوم، لا يقف عند اي تقدير بالنسبة إلى المرحلة المقبلة. وهذا ما يجعل الأخطاء من جانبهم تزيد وتكبر، ويكبر معها نهر الدماء.

> **مثلما يعزز خصوم الأسد الخارجيون مواقعهم ضده يستعد داعموه لمنع سقوط النظام**

كل المؤشرات الميدانية والسياسية تقود الى مزيد من التوتر، بل يمكن الجزم بأن المواجهة المشتعلة اليوم في كل سوريا قد تشهد فصولاً أبشع واكثر دموية ممّا حصل في كل الفترة المنصرمة. وينبغي هنا القول، صراحة، للجمهور المنقسم بين مؤيد ومعارض: إن الحرب المفتوحة حتى اشعار آخر ستزداد قسوة. وما هو قائم الآن لا يبشر بنتائج حاسمة قريبة لأي من الطرفين، بل من شأن الدماء التي تسيل بغزارة، تعزيز الفرضيات حول انقسام يتجاوز البعد السياسي بين ابناء سوريا ومحيطها، ليلامس مرحلة التقسيم الفعلي لهذا البلد. والى أن ترسو الصورة على واقع اكثر هدوءاً، ستشهد سوريا مزيداً من المواجهات والفوضى والقتل. وستتراجع الأصوات الداعية الى حوار، او الى ابتداع فكرة خلاقة تتيح فتح كوّة في هذا الجدار السميك الذي يزداد ارتفاعاً. واذا ما تمسك اللاعبون السوريون الاساسيون بمنطق الشروط المسبقة، فلن يكون هناك افق لأي تسوية حقيقية. وبالتالي، سنذهب الى حل من اثنين:

ـ تدحرج الأمور صوب مواجهة يتداخل فيها العنصر الداخلي بالعنصر الإقليمي، ما يفتح الباب امام احتمال انفجار كبير. وهذا امر لا يحتاج الى مغامرة من طرف واحد، لأنه مثلما يزيد الغرب من ضغوطه ومشاركته في معركة اسقاط الاسد، فإن المحور المقابل سيزداد شراسة في الدفاع عنه.

ـ الاستمرار في مواجهة محاصرة بتوازن رعب اقليمي ودولي يمنع التدخل العسكري الخارجي النوعي. وبالتالي سنكون امام جزائر جديدة. فالمعارضة بحاجة الى تغييرات جذرية حتى تسقط النظام، بينما يلجأ النظام الى عمليات ابادة لخصومه المسلحين (مع الأسف ليس هناك تعبير اكثر واقعية من هذا) بهدف إمساك الدولة بقوة.

أيها السوريون، ليس بيد احد خارج حدودكم من يمكنه وقف النزف. ومن يعتقد خلاف ذلك، فسيظل مشغولاً في إحصاء القتلى، حيث يتحول الموت الى خبر عادي، كما حصل في لبنان والعراق.

رسائل إلى المحرر

مراجعة جديّة

تعليقاً على المقابلة التي نشرتها «الأخبار» مع حبيب الشرتوني (العدد 1763 السبت 21 تموز 2012)، أشير إلى عدد من النقاط:
ـ عملية كتلك لا يمكن أن يقوم بها فرد، وبالتالي من المهم معرفة من خطط وأخذ القرار.
ـ أنا لا أحب بشير، ولكنني لا أعتقد أن اغتياله كان يخدم الشأن الفلسطيني، بل على العكس، اعتبر مقتله إشارة لبدء مذابح صبرا وشاتيلا، وكأن الأمر مخطط له.
ـ علينا أن نكون بجرأة الدم المسفوك من كل الأطراف ونحترم عقول الجميع بعد هذه السنوات (الثلاثين)، خصوصاً أننا في خضم ربيع تريد له فلول أميركا أن يكون ربيعاً أميركياً لا عربياً.
ـ أحترم الحزب وتضحياته وأهيب به أن يتقدم بقراءة ومراجعة جدية لتلك العملية.
ماهر عبد السلام

◆ ◆ ◆

14 عبيد صغار

بعد فشل 14 آذار سياسياً ذهب كل واحد منهم إلى إيجاد مهنة، فرأى الشيخ بطرس حرب أن يحذو حذو سمير جعجع والاتجاه للتمثل بالسيناريو الأميركي. وما يعجبهم في هذا المجال أن البطل في هذا السيناريو لا يموت. ولكن ماذا سيفعل الشيخ بطرس إذا اكتشف أنه يمثل دوراً أميركياً في لبنان وليس في هوليوود؟ وأن اسم المسلسل «14 عبيد صغار»؟
حسن درويش

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

إسرائيل تخشى «موجة عمليات» لحزب

تلقّفت إسرائيل تفجير بلغاريا لركوب موجة التخويف من حزب الله والتحريض عليه: من التحذير من «موجة ارهاب عالمية» يوشك الحزب وإيران على شنّها، الى التلميح الى «خطر» يتهدّد دورة الألعاب الأولمبية في لندن

محمد بدير

جددت تل أبيب اتهامها حزب الله وإيران بالوقوف وراء التفجير الانتحاري الذي استهدف إسرائيليين في بلغاريا، وسط خشية من أن تكون العملية مجرد بداية لموجة هجمات قد يكون الوفد الإسرائيلي إلى الألعاب الأولمبية في لندن أحد أهدافها المحتملة. ورأى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أمس، أن هناك «موجة عالمية يقف حزب الله في وسطها وبوحي إيراني لتعزيز الإرهاب بشكل عام وضد إسرائيل بشكل خاص»، مشيراً إلى «نجاحات غير مألوفة حققتها أجهزة الاستخبارات وتم إحباط عمليات طوال العام». وربط باراك بين هذه الموجة وبين الهجوم الذي قتل فيه خمسة إسرائيليين في بلغاريا قبل أيام، قائلاً «من الواضح أنه كان بتوجيه من حزب الله»، وأشار إلى مشاركة «شخص واحد أو أكثر سحنته ليست شرق أوسطية، وكل التفاصيل الأخرى لا تزال غير واضحة».

وتعليقاً على تقارير صحيفة بريطانية تحدثت أمس عن مخاوف إسرائيلية من استهداف الرياضيين الإسرائيليين المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية في لندن، قال باراك إن «هناك بالتأكيد يقظة استخبارية ترتبط بالأولمبياد، وإن أجهزة الأمن البريطانية تعمل بكامل جهدها وبمساعدة جهات استخبارية من كل العالم من أجل تقليص خطر حصول حادث في الأولمبياد». وأضاف: «يجب أن نكون مستعدين، ويقظين، فقد سبق أن حصلت أحداث وجميعنا نذكر ميونيخ».

وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، أن حزب الله وإيران أعدا خطة تم بموجبها تقسيم العالم إلى مناطق مسؤولية بينهما، بحيث يكون كل منهما مسؤولاً عن تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية ضمن منطقته. ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن «إسرائيل موجودة في ذروة موجة إرهاب عالمية، وهناك جهود ضخمة لمنع تنفيذ عمليات إضافية». ولفتت المصادر إلى «إحباط نحو 20 عملية خلال العام الأخير».

من جهتها، نشرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، أمس، تقريراً مطوّلاً قالت فيه إن إسرائيل مقتنعة بأن عملية بلغاريا ليست يتيمة، وإنما كانت نوعاً من التجربة، تمهيداً لسلسلة عمليات أخرى يعتزم كل من إيران وحزب الله تنفيذها، مستعيدَين بذلك نمط العمليات الكبيرة في أوروبا. ورجحت الصحيفة أن يكون الهدف الرئيسي المقبل هو دورة الألعاب الأولمبية في لندن «لأن عملية كهذه لن تكون مجرد عملية تهدف إلى إيلام إسرائيل التي تنوى إحياء ذكرى عملية ميونيخ التي وقعت قبل أربعين عاماً، بل أيضاً لضرب هيبة بريطانيا المكروهة من قبل قادة إيران». وبحسب الصحيفة، فإن إسرائيل قامت بإرسال طواقم من وحدة «نفيعوت» الخاصة بالتعقب الإلكتروني والتابعة للموساد إلى عدة عواصم أوروبية لتتبع عناصر «فيلق القدس» الإيراني التي تعمل وفق ادعاءات إسرائيل من داخل سفارات الجمهورية الإسلامية.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن إسرائيل شخصت الجنرال الإيراني، قاسم سليماني، بوصفه «العدو الأكبر» الذي يقف وراء الهجمات الإيرانية في كل أرجاء العالم.

إلا أن رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية،

إسرائيل مقتنعة بأن عملية بلغاريا ليست يتيمة وإنما كانت نوعاً من التجربة (أرشيف)

تقرير

«المجوقل» يدفع ثمن منع «المنطقة العازلة»

ضبّاط الجيش وعناصره أصيبوا في الصميم. كبرياؤهم العسكرية جريحة. من يفترض بهم الدفاع عن الناس وجدوا أنفسهم بحاجة إلى من يدافع عنهم. ساير القضاء السياسة... فـ «كسرت الهيبة». ثمة عسكريون غاضبون من توقيف رفاقهم من الفوج المجوقل، في ظل تحقيق مبهم ومعلومات متضاربة

محمد نزال

عبثاً يحاول لجم غضبه. كلمة، اثنتان وعند الثالثة ينفجر. هذا ضابط في الجيش يعجز عن «التطبّع» مع فكرة رمي رفاقه في السجن ظلماً. في سهرة عفوية، جلس الضابط ومن حوله رفاق السلاح، يشاركونه الغضب والشعور بـ «الطعن في الظهر». ينفّسون ما بداخلهم من قهر، ويتفقون على أمر واحد: «لقد ضُربت هيبة الجيش». لا يمكنهم الظهور في الإعلام، ولا يريدون ذلك، لكنهم لا يفهمون «كيف لشعب أن يقبل إذلال جيشه الوطني على هذا النحو، ثم لا ينزل بكافة شرائحه إلى الشارع، لا للدفاع عن الضباط والعناصر، بل للدفاع عمّا كان يسمى آخر مؤسسات الإجماع الوطني». ينقلون عن أحد رفاقهم الضبّاط الثلاثة، الذين أعيد توقيفهم في قضية مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد، قوله لقاضي التحقيق: «بأي وجه تقابلنا مرة ثانية، وكيف لك أن تحقق معنا من جديد، بعدما أخليت أنت سبيلنا سابقاً؟ هل تظننا بعد هذا نجد في القضاء ما يستحق الاحترام؟». يُقال إن القاضي كان صريحاً للغاية: «المسألة أكبر منّا جميعاً. هناك ضغوط سياسية». صراحة لا تستدعي «مغفرة» أو تفهماً من العسكريين، الذين كانوا يتمنون على القاضي أن «يكون شجاعاً بما يكفي ليعلن استقالته، ويفضح بذلك السياسيين الوقحين».

يعزّ على هؤلاء العسكريين أن يصبح قائد فوجهم (العميد جورج نادر) «كئيباً». شاهدوه مرتبكاً أمام والدة أحد الموقوفين من الضباط، التي قصدته وبكت أمامه، فلم يجد ما يقوله لها. ينقلون عن عميدهم قوله لهم: «سامحوني لقد أخطأت. أخطأت بأن درّبتكم على الشجاعة والشدّة وعدم التراخي، ففي هذا البلد يصبح العمل وفقاً للأصول جريمة». يكاد اسم النائب خالد ضاهر يسبب انفجار العسكريين. يهزأون من الدولة التي «أثبت فيها ضاهر أنه الأقوى... نحن الذين يفترض بنا حماية الناس من الخطر، بتنا بحاجة إلى من يحمينا من بعض الأوغاد، لا شيء يؤذينا حالياً بقدر اهتزاز صورتنا في عيون اللبنانيين».

لا يجد العسكريون في تصويب ضاهر على قائد الفوج المجوقل مسألة عابرة. في رأيهم، النائب العكاري يعلم تماماً ما فعله الفوج قبل حادثة الكويخات، تحديداً في المواجهات التي دارت على مراحل بين باب التبانة وجبل محسن في طرابلس. آنذاك، كان يكثر الحديث عن «المنطقة العازلة» في الشمال، لكن «أداء الجيش هناك، وتكبيده خسائر كبيرة للجهة التي كانت تضم مقاتلين أجانب، تبيّن لاحقاً أنهم مما يسمى الجيش السوري الحر، اضافة الى ما حصل من ضربات في عموم الشمال، أدى بأصحاب القرار إلى قراءة موقف الجيش الجدي، المصمم على منع حصول مجازر، والجاهز لمنع إنشاء ولو ربع منطقة عازلة». بعد تلك الأحداث، التي لم تكشف كل تفاصيلها بعد، توافدت منظمات دولية وجهات غير محلية إلى قيادة الفوج المجوقل.

فرنجية: على الجيش لعب دور أكبر في ضبط الأمن

حذّر رئيس تيار المردة، النائب سليمان فرنجية (الصورة)، من انكفاء الدولة مجدداً، كما حصل عام 75. ورأى أن على المؤسسة العسكرية لعب دور أكبر لناحية ضبط الأمن. وعن إعادة محاكمة الضباط الثلاثة في حادثة الكويخات، لفت الى أن مجلس الوزراء «أعاد الأمور الى نصابها في هذا الموضوع، والأمور هي ضمن المؤسسة العسكرية، حيث يقولون إنهم يريدون التوسع في التحقيق. ولا يمكن أن أكون مع الجيش أكثر مما هو مع نفسه، فإما أن تكون لدى الجيش هيبة فعلية أو لا تكون». وقال: «لقد نزل المواطنون الى الشارع لدعم الجيش، إلا أن الجيش اعترضهم. نحن وراء الجيش، ولكن لا يمكن أن نكون مكانه. وعلى المؤسسة العسكرية أن تمنع كل التجمعات، لا أن نعالج حالة ونهمل أخرى».

وأضاف: «أنا مع قانون يمنع وصول كل الموظفين الذين يؤثر موقع الرئاسة عليهم مباشرة كي لا تتم ممارسة الضغط عليهم من خلال وعدهم بالرئاسة».

الله في أوروبا

عاموس غلعاد، استبعد صحة ما أوردته الصحيفة البريطانية، داعياً إلى «الحفاظ على نوع من التوازن حتى لو كانت هناك محاولات لهجمات (معادية لإسرائيل) من إيران أو حزب الله في دول عديدة». ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن غلعاد قوله «إن أجهزة الاستخبارات لا تعمل بهذه الطريقة، ونحن لا نرسل عشرات العناصر للبحث عن شبح». وأضاف: «نحن بحاجة الى مؤشر دقيق ومجموعة من المعلومات التي تم التأكد منها، وهذا عمل مجموعة كبيرة من الأشخاص»، مشيراً إلى أن الاستخبارات الإسرائيلية ليس لديها «معلومات ملموسة» حول محاولة لشن هجوم خلال الألعاب الأولمبية التي ستجرى في لندن.

من جهة أخرى، ذكرت وسائل الإعلام البلغارية، أمس، أن الانتحاري الذي فجر نفسه وسط الحافلة التي تقل إسرائيليين بالقرب من مطار بورغاس، تلقى مساعدة من شخص يحمل الجنسية الأميركية ويدعى دافيد جفسون. وبحسب التقارير البلغارية، فإن كاميرات المراقبة في مطار فارنا التقطت صوراً لجفسون في حزيران الماضي، إذ مكث عدة أيام في أحد فنادق المدينة قبل أيام من تنفيذ العملية، إلا أن الشرطة البلغارية التي عممت رسماً تشبيهياً له لم تتمكن من تقفي آثاره، بالرغم من تقديرها أنه لم يغادر البلاد. وفي الموازاة، تواصل الجهات البلغارية المختصة جهودها للتحقق من هوية الشاب الذي فجر نفسه في مطار بورغاس دون نجاح. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن الشرطة البلغارية أرسلت عينات من الحمض النووي الخاص بالانتحاري إلى كل الدول التي تحتفظ ببنوك عن الحمض النووي، إلا أنها لم تعثر فيها على أي معطيات تفيد في تحديد هوية صاحب العينات. وتوصلت التحقيقات حتى الآن إلى معرفة أن الانتحاري له سحنة عربية، وطوله 182 سم، وكان يضع شعراً مستعاراً طويلاً.

ورغم نشر بيان يحمل توقيع تنظيم «قاعدة الجهاد» يتبنى مسؤوليته عن العملية، إلا أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية استبعدت، وفقاً لما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، صحة هذا البيان.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» أمس، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سيجرى مقابلات تلفزيونية مع شبكتي «فوكس» و«سي بي إس» الأميركيتين للتأكيد على علاقة إيران بعملية بلغاريا. وقالت الصحيفة إن هذ المقابلات تهدف إلى الإظهار للعالم أن إيران تتعامل بعنف دون امتلاكها أسلحة نووية، وعلى الجميع أن يتخيل ماذا ستفعل عند امتلاكها هذه الأسلحة المميتة.

وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الويزر أفيغدور ليبرمان سيتوجه اليوم الى بروكسل في محاولة لإقناع الاتحاد الأوروبي بإدراج اسم حزب الله في لائحته للمنظمات الإرهابية، وتشديد الإجراءات الأمنية في المطارات والمواقع الإسرائيلية واليهودية الموجودة في دول الاتحاد الأوروبي.

> **على حزب الله وحركة أمل أخذ موقف أكثر حزماً في قضية التطاول على الجيش**

أُبلغت القيادة أنها، من حيث قصدت أو لم تقصد، أفشلت مشروع المنطقة العازلة، وعليها «تحمّل ردّات فعل بعض المتضررين». طبعاً، لم يكن المجوقل الوحيد في منطقة الشمال، لكن نشاطه كان الأبرز، ولهذا «نال قائده وضباطه ما نالوا».

يلفت أحد المتابعين الميدانيين إلى أنه قبل حادثة الكويخات، كان اللواء العاشر وفوج التدخل في عكار يتحاشيان التصادم مع أي أحد، بمن فيهم الشيخ عبد الواحد، الذي «كان قد استفز العسكريين على الحواجز قبل ذلك مرات عدة»، لكن، بعد ما قام به ضباط وعناصر فوج المجوقل، الذين «لا يمكن بالأصل عدّهم شرطة مجتمعية، بل نخبة عسكرية، ارتفعت معنويات الجنود في كل ألوية الجيش وأفواجه، وشعروا بأنهم ليسوا مجرد حراس، بل جهة يمكنها أن تقول لا، وأن تطلق النار وتفرض هيبتها فرضاً، لكن للأسف، تطييف الحادثة، واطلاق الموقوفين ثم اعادة توقيفهم بناءً على رغبة سياسية، أضرت جميعها بمعنويات العسكريين إلى حد نفور البعض من برّته العسكرية». يؤكد أحد العسكريين، الغاضب ممن حاولوا أخذ حادثة الكويخات إلى مستنقع الطائفية، أن «تطييف الحادثة لن يتم داخل مؤسسة الجيش، وليموتوا بغيظهم، لأن هناك 12 جندياً سنياً كانوا بين الجنود الذين أطلقوا النار عند الحاجز».

لا يريد أحد العسكريين أن يكون التضامن مع الجيش محصوراً في حزب أو تيار معين. ففي رأيه، كما شارك في التحركات أهالي العسكريين من الشمال نفسه، كان «يفترض أن يكون هناك تحرّك من الأهالي في الجنوب والبقاع، وعلى حزب الله وحركة امل أخذ موقف أكثر حزماً في قضية التطاول على الجيش». عسكري آخر يرفض أن يحمّل قيادة الجيش المسؤولية، لكن «خليها بالقلب». ثمة عتب ضمني على القيادة، التي «كان يجب أن تكون أكثر حدّة في الدفاع عن عسكرييها، لكن في كل الأحوال تبقى هي القيادة، ونرفض أن يمسها أحد بسوء».

التحقيق العسكري

مصادر متابعة للتحقيق في حادثة الكويخات، أكّدت أن أقارب الشيخ أحمد عبد الواحد رفضوا كشف الطبيب الشرعي على الجثة، ما اضطر الطبيب إلى إعداد تقريره مكتفياً بالتصوير، علماً أن تقريراً كهذا يمكن أن يُطعن به أمام المحكمة. وفي سياق متصل، أبدى عسكريون من الذين استُمع إلى إفاداتهم انزعاجاً من الكاتب الذي يساعد الموظف المستكتب، الذي يدوّن ما يمليه عليه القائم بالتحقيق، إذ «كان يحاول الإيقاع بين العسكريين أنفسهم، محاولاً إرباكهم من خلال نقله معلومات إليهم غير صحيحة ومتضاربة». وبعد الشكوى من سلوكه والارتياب منه، تبيّن، بعد مراقبته، أنه على صلة بجهات سياسية شمالية.

تحليل إخباري

فقط منتصر ومهزوم... في سوريا

يحيى دبوق

الحرب الدائرة في سوريا، وعليها، تجاوزت نقطة اللاعودة. لم تعد التسوية ممكنة، والحلول السياسية متعثرة، إلى حد التأكيد أنها مستحيلة. الأزمة تتجاوز سوريا إلى خارجها، ولم تعد سورية داخلية، بل لم تكن في الأساس. تبقى العوامل الخارجية هي المؤثرة والمقررة، والتي كما يبدو تذهب بعيداً نحو تثبيت الأزمة إلى ما أمكنها ذلك، ما دام الحل العسكري وإسقاط النظام، متعذرين ميدانياً.

تفجير دمشق الأخير، الذي استهدف مبنى الأمن القومي السوري، جبى من النظام أثماناً باهظة، ومؤلمة. كان مدعاة احتفال و«شرب أنخاب» وأمل بنصر لم يتحقق، لدى الأطراف المعادية. في الوقت نفسه، إن النظرة إلى النصف الآخر من الكأس المرّة، تشير إلى أن النظام لم يكن بالضعف الذي تصوره أعداؤه. فتجاوز تداعيات التفجير والنجاح في استيعاب الهجمة العسكرية على دمشق، يؤكدان أن النظام أقوى بكثير مما اعتقد البعض، وما زالت مهمة إسقاطه متعثرة.

الإصلاح والمطالب المعيشية وغيرهما من الشعارات الابتدائية، حفرت لنفسها مكاناً بعيداً جداً في الذاكرة. تأكد أنها لم تكن إلا مطيّة باتجاه إسقاط النظام. وما دام إسقاطه متعذراً، فحراك المتدخلين في سوريا من الخارج يؤكد لزوم بقاء الأزمة وتفاقمها، بلا حل: إما إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه بما يمثل من موقع في محور أكبر وأشمل، وإلا فإبقاء الوضع متأزماً، بغية إحداث مزيد من الاستنزاف والإشغال للمحور المعادي للولايات المتحدة، وحشره في موقع الدفاع إزاء الهجوم المنظم ضده. أما التسوية السياسية، فغير واردة.

تحذير وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، الحكومة السورية من «هجوم كارثي»، ومن أن «قوى المعارضة باتت أكثر فاعلية في دفاعها عن نفسها وفي مواجهة الجيش السوري»، يأتي قبيل التفجير في مبنى الأمن القومي في دمشق، ومحاولة المعارضة المسلحة السيطرة على العاصمة السورية، الأمر الذي يستأهل الكثير من التأمل.

وبرزت في الأسبوع الماضي شهادة إسرائيلية، أكدت انعدام التدخل الخارجي الغربي في سوريا؛ إذ أكد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في تل أبيب، اللواء افيف كوخافي، أن الولايات المتحدة الأميركية وحلف شمالي الأطلسي لن يتدخلا عسكرياً مباشرة في سوريا، مشدداً على «انعدام الحافز لديهما» (يديعوت أحرونوت 2012/07/17)، مع العلم بأن التدخل العسكري المباشر في سوريا، على غرار الحالة الليبية، هو الوصفة شبه الوحيدة، نظرياً، التي يمكن الرهان فعلياً بأنها قد تسقط نظام الأسد.

بعض الجهات تنتظر التدخل الأميركي، في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية في أميركا، وتشير إلى أن البيت الأبيض لا يمكنه حالياً أن يجازف ويخوض حرباً. وتقول هذه النظرية إن التدخل الأميركي حتمي، بعد شهور، في أعقاب إدلاء الناخبين الأميركيين بأصواتهم. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن حرباً تخوضها واشنطن وتنتصر فيها، وتحديداً ضد «محور الشر»، هي عامل أساسي ومحوري، في تحسين فرصة الرئيس الأميركي في الانتخابات المقبلة، والعكس غير صحيح. إلا إذا كانت واشنطن لا تقوى على تحمل تداعيات حرب جديدة، في سوريا تحديداً، وتدرك أن التدخل سيفضي إلى كارثة على مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة.

ولكي يستقيم التحليل، يشار أيضاً إلى أن المعركة التي تدور رحاها في سوريا، هي معركة تدار بأدوات سورية فقط، لكنها في الواقع، معركة خارجية بامتياز، بين محورين اثنين من الدول والجهات الإقليمية والدولية. والمحوران يتقاتلان ويتكابشان بنحو غير مباشر، في سوريا وعليها. واستناداً إلى واقع المحورين، واستمرار العداء المستحكم بينهما، لا إشارة إلى إمكان التراجع حتى الآن، الأمر الذي يعني أن الحرب في سوريا مستمرة، ولا يمكن تلمس نهاياتها إلا من خلال قراءة الأوضاع إقليمياً ودولياً، والتحولات فيها. بمعنى وجوب قراءة الوضع السوري من الخارج إلى الداخل، لا العكس. مع ذلك، يوجد حد يُخسر اللاعبين الخارجيين تأثيرهم، إن كان للميدان السوري رأي مغاير، وأفضت المواجهات المسلحة إلى هزيمة أحد طرفي الصراع بوضوح.

تقرير

كارلوس إده: نحن هنا

حمل كارلوس إده إرثاً ثقيلاً. ليس سهلاً أن يكون على رأس الكتلة الوطنية، خلفاً للعميد ريمون إده، فيما الحزب في حالة موت سريري. لكن «العميد» يؤكد القدرة على منافسة الأحزاب الأخرى

ليا القزي

في مقر الرئاسة السابق أيام الرئيس إميل إده، يتمركز عميد الكتلة الوطنية كارلوس إده. حامل الشعلة التي بهت نورها، يتحصن داخل القصر من دون أن تكون الرئاسة هدفاً يطمح إليه. لا يبدو أن الهاجس الأمني يسيطر على العميد. فلا وجود لأي عنصر حماية أمام البوابة الحديدية. القصر الواقع في منطقة الحمرا ببيروت، بسيط في داخله. الألوان رصينة وهادئة. لا يوجد أكثر من المفروشات الضرورية. البساطة الأكبر تكمن في إطلالة إده من خلف الباب العالي القديم. الارتياح الذي تعكسه ملابسه الصيفية الخفيفة، تعارضه تعابير جسده. هو هادئ عندما يتكلم عن تاريخ الحزب ونضالات أسلافه. ينفعل عندما يسمع اتهامات الرفاق السابقين بأنه هو الذي دفع الحزب إلى التراجع. ويرتبك عندما تقف اللغة حاجزاً بينه وبين الكلمات.

يرفض إده الحديث عن الانتخابات النيابية المقبلة أو أي من المواضيع الراهنة: «لا شيء لديّ لأعلنه حالياً». يعود ويؤكد أن الكتلة تريد أن تكون ممثلة في برلمان 2013، كذلك فإنه سيكون لها مرشحون في أقضية جبل لبنان كافة، من دون تحديد مكان ترشحه شخصياً. تركت الكتلة الوطنية الأمانة العامة لـ14 آذار بعد اتفاق الدوحة وانتخاب الرئيس ميشال سليمان «بطريقة مخالفة للدستور»، ولكنه ما زال على تنسيق تام مع قياداتها. يقرّ إده «المستقل كلياً» عن هذه القوى، بأنها لم تحسن من أدائها على مستوى تأليف اللوائح والعمل السياسي، كما أنه يعتب عليها لأنها في معرض استذكار المناضلين تغفل عن ذكر ريمون إده. بالنسبة إلى العميد، عدة أسباب أسهمت في الخسارة عام 2009: التأخر في تأليف اللائحة، عدم التنسيق بين الأعضاء، والتمويل الضعيف. لكنه، وبكل فخر، يقول إن ترشحه وخوضه المعركة سياسياً وليس إنمائياً، واستقطابه لفئة من المستقلين، كلها عوامل قلّصت الفارق مع لائحة التيار الوطني الحر . يدفع «الوريث السياسي» اليوم، حسب قوله، ثمن مواقفه: رفض التحالف مع العماد عون عام 2005، ورفض اتفاقية الدوحة. يفضل أن تخاض الانتخابات على أساس الدائرة الفردية وعلى دورتين، ويأسف لكون القانون المعتمد حالياً «من أسوأ القوانين في العالم، الذي فصّل على قياس بعض الجماعات».

يصف وضع الكتلة اليوم بالجيد. فالحزب «موجود على الساحة حتى ولو لم يكن مناصروه نشيطين مثل الأحزاب الأخرى»، فالمواقف السياسية «تترك أثراً في المستقلين». يفرق بين نوعين من «قاعدته الحزبية»: الأولى عاطفية، وفيّة لبيت إده، ومتأثرة بتاريخ الحزب، فيما تمثّل الثانية الذين ينسجمون مع «القيم والمواقف الكتلوية».

في الشؤون الكتلوية الداخلية، يقول العميد إنه أخذ المبادرة لتغيير النظام الداخلي، وإنه اصطدم برفض مجلس الحزب. وما زال في كل مناسبة يطرح فكرة تغيير عميد الحزب، «ولكن إصرار الرفاق يحول دون ذلك». ينتقد من يسمون أنفسهم اليوم «عائلات كتلوية». يستأذن ليسخر من هؤلاء. يقول: «درست في أحسن المدارس اللبنانية، ولكنني لا أعرف اللغة العربية، لذلك لا يمكنني أن أقول إنني خرّيج مدرسة لبنانية». كذلك قدامى الكتلة، الذين، استناداً إليه، «يدافعون عن الميليشيا الوحيدة في لبنان، ويناصرون النظام السوري، ويتحالفون مع أناس تقمع الحريات. هذه كلها ممارسات تخالف المبادئ الكتلوية». وهؤلاء، على حدّ قوله، يختارون من مبادئ الكتلة

سمير جعجع أكثر من يعلم أن الكتلة ليست للتجريب (أرشيف)

جبيل تنتظر

جوانا عازار

«كتلويّ منذ نحو ثلاثين عاماً». هكذا يعرّف ابن بلدة إدّه الجبيليّة برنار إدّه عن نفسه. الرجل الذي «وعي ع العميد ريمون إدّه» كما يقول، استهوته المبادئ التي أرستها الكتلة الوطنيّة والإنجازات التي قام بها العميد على صعيد الوطن ككل. بعد مرور ثلاثين عاماً، لا يزال الرجل يسير «في خطّ الكتلة». فالآخرون لم ينجحوا في إقناعه بتغيير خطّه «وخصوصاً أنّهم برهنوا مع مرور الزمن أنّ طروحاتهم لم تكن محقّة». العميد كارلوس إدّه هو الآخر «ما زاح عن الخطّ» بالنسبة الى برنار. ماذا عن كتلويّي بلدة إدّه الحاليين والسابقين؟ «كثيرون في إدّه كتلويّون، يحبّون العميد، الله يرحمه، أمّا البعض الذي لم يعد كتلويّاً، فهو يرى أنّ العماد ميشال عون يمثّل أفكار العميد ريمون إدّه، وهذا ما لا أوافق عليه».

في البلدة التي يعني اسمها للبعض الغار (لكثرة أشجار الغار في أراضيها)، يكاد لا يخلو منزل من صورة أو أكثر للعميد ريمون إدّه. البلدة كانت تستقبل «كلّ جبيل» للاحتفال بانتخاب العميد نائباً عن المنطقة، حسب ما يشرح ابن

الكتلة في كسروان: لسنا فأر مختبر

ثمة ما يشبه الإجماع على أن الكتلة الوطنية، كحزب، «ميتة سريرياً». رغم ذلك، ترشح عميدها كارلوس إده للانتخابات في عام 2009، وخاض معركة حقيقية في وجه لائحة العماد ميشال عون. ماذا بقي من الكتلة في كسروان؟

في منزل قديم في إحدى القرى الكسروانية صورة ريمون إده معلقة على الحائط... المنزل شاخ. لكن الصورة صامدة. فـ«العميد شخص لن يتكرر». يروي رب العائلة كيف كانت الكتلة «حزب النخبة». باب الانتساب كان مغلقاً بوجه «أولاد الشوارع»، ومصلحة الوطن كانت «دائماً نصب عيني ريمون، ضمير لبنان الذي كرّس حياته لتحقيق سيادة الوطن واستقلاله». يتغنّى بموقف العميد المعارض لاتفاقية القاهرة سنة 1969. عرض الأميركيون عام 1976 الرئاسة، «طبق الحلوى الألذ لمعظم الموارنة»، على إده مقابل تسهيل دخول السوريين إلى لبنان. رفض، فانتقل الياس سركيس الى بعبدا.

زمن ريمون إده هو «ذلك الزمن الجميل». تطفر دمعة من عيني الرجل عند الحديث عن «الوريث الشاب». لا يريد أن يظلمه ويحمّله وحده مسؤولية تراجع الكتلة. فممارسات الحرب وتميّز الموقف الكتلاوي وقتها، دفعاها إلى الانكفاء. يعزو التراجع الحديث إلى سياسة كارلوس البعيدة «نوعا ما» عن مبادئ عمه. فالأخير كان يحرص على إقامة علاقات جيدة مع الطائفة الشيعية، فيما ابن أخيه «يتهجّم عليها ممثلة بالمقاومة»، وهو اليوم «يمد يده إلى ميليشيات الحرب، ويترشح للانتخابات على اسم القوات اللبنانية». إضافة إلى ذلك، «السيد إده وعد بإقامة انتخابات حزبية، لكنه نكث بوعده، وحتى هذه اللحظة لم يسمح بتداول السلطة ديمقراطياً».

في المقلب الآخر، يعتبر جاد، الطالب الجامعي، من القلة الذين يصنفون أنفسهم مناصرين للكتلة. يرفض أن تكون للأمر علاقة باصطفاف عائلته التاريخي، لكنه مؤمن بأنها ليست مثل بقية الأفرقاء الذين شاركوا في الحرب. يعترف بأنها ضعفت أمام الأحزاب الجماهيرية الأخرى، «خاصة التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية». لكنها «ما زالت أمينة» على مبادئها القديمة، من إميل إده «الذي كان أول من نادى بلبنان أولاً عندما انتخب رئيساً عام 1936» مروراً بريمون. ولكن ماذا عن كارلوس؟ يجيب... «لا تعليق!».

من جهته، يطمئن مسؤول الكتلة في كسروان شربل كفوري الغيورين على موقع الكتلة إلى بقاء شعبيتها التي وصفها بـ«الصامتة»، وبقاء العائلات الكسروانية إلى جانب الحزب، قبل أن يستدرك: «لا أنكر تراجع شعبيتها بسبب ضعف التمويل». هذا الأمر يؤثر، بالنسبة إليه، على تكثيف الظهور الإعلامي والحضور الجدي بين الناس. لا ينسى كفوري أن يحمّل التيار الوطني الحر جزءاً من مسؤولية التراجع، قبل أن يوضح أن الناس الذين «خاب أملهم بالشعارات الكاذبة عادوا إلى كنف الكتلة».

مرّ الحزب في كسروان بمراحل عدة. كان نجمه يلمع تارة ويخفت طوراً، حتى أصبح مع الوقت مجرد «علم وخبر». ضمّ القضاء في مرحلة ما قبل الـ1975 «أقوى المناصرين الكتلاويين مثل النائب نهاد بويز، والشيخ كسروان الخازن. بعد انتخابات عام 1968 وفوز الحلف الثلاثي، اهتزت دعائم الحزب بسبب الخلافات السياسية التي عصفت بالحلف. دخل الحزب الموت السريري، لكن رصاصة الرحمة أطلقت مع إطلاق شرارة الحرب الأهلية.

يقول كفوري إن مختلف القوى لجأت أيام الحرب إلى دول أخرى وإلى السلاح، بينما كان موقف الحزب «رافضاً الحرب والتقسيم»، رغم أن نجل الأمين العام السابق للكتلة مانويل أسطفان يؤكد

العبارة التي تناسبهم، متناسين يوم وقف ريمون إده في وجه ميشال عون».
لم يتغير المشروع الكتلوي، وكل شخص يسير معه يعتبره إده حليفاً. يطالب الحزب بوحدة لبنان، مع ضمان حياده،

أخذ إده المبادرة لتغيير النظام الداخلي لكنه اصطدم برفض مجلس الحزب

إضافة إلى الدولة العلمانية القوية التي تتواصل مباشرة مع شعبها وتحترمه.
والمطلب السامي يتمثل في حصر السلاح بيد الدولة. يقول إده إن أحزاباً كثيرة تتبنّى هذه الأفكار، ولكنها كلها عملت في مرحلة ما عكس ما تقول، «كالأحزاب التي شاركت في الحرب».
يؤمن بأن الكتلة الوطنية «أشرف حزب في لبنان». لا يوجد منافسة بين الكتلة والأحزاب الأخرى، لأن «السياسة من دون المال لا أساس لها». يتهم «جميع الأحزاب بتلقّي الأموال من الدول الأجنبية، إلا الكتلة التي يجري تمويل نشاطها من منتسبيها، وخاصة من «العائلة الحاكمة». يتحدث عن صعوبات يواجهها حزبه: إيجارات البيوت الحزبية وغياب وسائل الإعلام الخاصة وضعف الخدمات. ولكنه رغم كل ذلك، «قادر على منافسة بقية الأحزاب».

العميد

لا محاضرات أو نشاطات في المنطقة ولا منتسبين جدداً

ادّه وعضو اللجنة التنفيذيّة ومفوّض الداخليّة في الكتلة الوطنيّة جورج إدّه لـ«الأخبار».
كان ذلك عندما كان الحزب يحظى بتأييد ثلاثة أرباع الجبيليين. أما اليوم، فقد تغير الحزب. المنطقة تخلو من فرع واحد للحزب، فيما كانت تضمّ في السابق فروعاً في بلدات: الكفور، وكفر، ونهر إبراهيم وغيرها، الى جانب الفرع الرئيسي في جبيل. لا محاضرات أو نشاطات في المنطقة، أمّا الانتسابات الجديدة فغير موجودة. الاتّصالات تجري بين الكتلويين، في ظلّ تأكيد إدّه أنّ الكتلويّين موجودون في كلّ بلدة جبيليّة وأنّ للحزب مندوبين في معظم البلدات يتولّون إعداد التقارير عن وضع كلّ منها ونسبة الكتلويّين فيها. يعلق العضو السابق في اللجنة التنفيذيّة أندريه نادر: «الكتلويّون موجودون ويتواصلون باستمرار في ما بينهم، وهم يطالبون بإعادة تنشيط وجودهم، ولا شيء يمنع ذلك، إنّما الأمر بحاجة الى قرار من العميد. والعميد يحبّ بلاد جبيل. وهو ليس بعيداً عنها، وخصوصاً أنّ فيها الكثيرين الذين يسري في عروقهم الدم الكتلويّ».
يشرح جورج إدّه أن «الحزب تأثر بانسحاب عدد من أعضائه، أمثال روجيه إدّه وجان الحواط وسليم سلهب وشكيب قرطباوي وسمير عبد الملك وغيرهم. وقد وقّع بعضهم على مجموعة من التوجّهات والأفكار (الوثيقة الدستوريّة) التي تخرج عن توجّهات الحزب، فما كان من العميد ريمون إدّه إلّا أن طلب منهم سحب توقيعهم أو الاستقالة».
طموح الكتلويّين اليوم في المناطق اللبنانيّة كلّها، ومنها جبيل، يختصرها نادر بالقول «أن يبقى البلد، أن تنتشر مبادئ الكتلة للمحافظة على لبنان واستقلاله، هذا البلد الذي تتناتشه الأحزاب من كلّ جهة، في غياب شبه تام للمواطنيّة».

حرص ريمون على العلاقة الجيدة مع الشيعة فيما ابن أخيه يتهجم عليهم

أن الكتلاويين أقاموا، في مرحلة أولى، تدريبات فردية وغير منظمة في إحدى مناطق كسروان.
اعتبر الانتساب إلى الكتلة إبان الحرب أو حتى مناصرتها مجازفة. «أسهم وجود السلاح في منع تعدد الأفكار». عانت كسروان من مضايقات، فنسف بيت الحزب في جونية، وكان أعضاء الكتلة مضطهدين ومهددين بسبب رفضهم إقحام المسيحيين في الصراع.
اليوم... العهد عهد كارلوس. يمثّل إده مادة دسمة لمعظم برامج الكوميديا. يستهزئ الناس بلغته «المكسرة»، ويعتبر معظمهم أنه لم يعد للكتلة وجود فعلي. ولكنه رغم كل «القيل والقال» ترشح إلى انتخابات عام 2009 في كسروان، ونافس جدياً، مع لائحته، لائحة التيار الوطني الحر التي ترأسها العماد ميشال عون. يكشف كفوري أن الترشح في المنطقة جاء استجابة لطلب بعض القيادات الحزبية، باعتبار المعركة سياسية. أما عن المرحلة المقبلة، فأكد أنه سيكون للكتلة مرشح في كسروان حتى وإن لم يكن العميد. وحذر كفوري الحلفاء والأخصام من خيار عزل الكتلة، «فحزبنا ليس فأر مختبر». ويزيد: «سمير جعجع أكثر من يعلم أن الكتلة ليست للتجريب».
ليا...

تقرير

كل الطرق سالكة إلى الطاشناق

لا إطارات مشتعلة تقطع الطرقات في برج حمود. الطريق إلى حزب الطاشناق ومنه سالكة في جميع الاتجاهات: بكفيا، الرابية، معراب، بيروت وقريطم. الحزب المتمسك بتحالفه البرتقالي يفتح يديه على وسعهما: «تعالوا إليّ»

رولا إبراهيم

قرّر حزب الطاشناق أن يسامح ولا ينسى (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

يتبع حزب الطاشناق هذه الأيام سياسة الانفتاح سبيلاً لاجتياح قلوب أصدقائه وخصومه. تحالفه الثابت مع التيار الوطني الحر لا يجعله أسيراً لسياسة حليفه. الانتخابات البلدية الأخيرة جمعته والمستقبل والنائب ميشال المر والقوات والكتائب على الطاولة نفسها. «مرتاحون في تحالفنا مع التيار، ومنفتحون على كل الخيارات، وهدفنا الوصول إلى تحالفات واسعة تشمل كل الشارع المسيحي»، يقول النائب هاغوب بقرادونيان. اللقاء الأخير مع آل الجميّل لم يكن سوى ترجمة لشعار المرحلة الجديدة و«لطيّ صفحة غيوم الصيف الثقيلة التي طبعت المرحلة الماضية». أما اليوم، «فلا خلافات سياسية أساسية مع الكتائب، بل تمايز في ما خص العلاقة التي تجمعه بـ14 آذار. لذلك نفضل النقاش في ما يجمعنا».
لا يستبعد النائب المتني إمكانية التحالف الانتخابي مع الكتائب، ولا سيما بعدما كشف غداء «غسل القلوب» و«جلسة العودة إلى الماضي واستذكار العلاقات القديمة الطيبة» عن الكثير من نقاط التلاقي. ما حال دون التعاون كان شكلياً وحسب، وانتهى مع «رد الزيارة». يعود بقرادونيان بذاكرته إلى انتخابات 2009 النيابية، حين جُيّر قسم من الأصوات الأرمنية إلى صناديق سامي الجميّل، وإن كان الجميّل الابن يرفض الاعتراف بذلك.
قواتياً، «العلاقات جيدة». ولأن الحزب الأرمني يؤمن بالبروتوكول، كان لا بد من ردّ زيارة سمير جعجع لمقر الحزب بزيارة «طاشناقية» لمعراب: «لجعجع قدرة تمثيلية نقدّرها، ونقدّر خطوته باتجاهنا. إنما ما يفرّقنا من خلافات سياسية يفوق ما يجمعنا».
العلاقة مع ميشال المر تختلف عن أي علاقة سياسية أخرى. تتخطى اللقاءات والاجتماعات الطابع الرسمي: «نحن في شهر عسل دائم، ونلتقي باستمرار. إنما لا كلام تفصيلياً عن الانتخابات حتى الآن».
يشير أحد مسؤولي الطاشناق إلى أن الحزب قرّر أن «يسامح ولا ينسى». وكيف له أن ينسى تصريحات الجميّل العنصرية (بعد الانتخابات الفرعية في المتن عام 2007) و«زلّات لسان» المر الانتخابية الدائمة والمؤامرات القواتية «الخبيثة» لتجاوزهم وخلق المعارضين لهم في قلب بيتهم؟
يذكر في المقابل «حسن نية العونيين الذين بادروا إلى التحالف معنا رافضين إلغاء الصوت والقرار الأرمني والدخول إلى الحكومة من دون الطاشناق»، ما يجعل الحلف القائم بين عون والطاشناق غير قابل للفكّ «مهما حاول الكارهون». علماً بأن هذا التحالف لا يلزم الطاشناق بأي مواقف، وأبرز مثال على ذلك تسميته سعد الحريري لرئاسة الحكومة خلافاً لنواب تكتل التغيير والإصلاح.
لعلاقة تيار المستقبل والطاشناق قصة أخرى تبدأ بالحريري الأب، وصولاً إلى الابن. يروي أحد الطاشناقيين أن الأمين العام للحزب هوفيك مخيتاريان كان قد اتفق في محادثة مع الرئيس الراحل رفيق الحريري عام 2004 على مراعاة التمثيل النيابي الأرمني «الصح» في بيروت. وحين تسلم «الشيخ سعد» دفة تيار المستقبل، قرر إبقاء «موظفي والده».
المشكلة الأساسية، بحسب بقرادونيان، تكمن في «تبعية الأحزاب الأرمنية»، من غير الطاشناق. فلا هم يقررون نوابهم ولا «مونة» لهم أصلاً على تسمية أي نائب. بينما «قرار الطاشناق مستقل، ويجري عبر مشاورات داخل الحزب من دون أي ضغوط من حلفائه».
يغوص «طاشناقي» محنّك في تفاصيل التقسيم الأرمني. في المتن تجد أرمنياً في نادي الطاشناق، وأرمنياً كتائبياً، وثالثاً قواتياً. في بيروت أرمن مستقبليون وأرمن قواتيون وطاشناق. في زحلة، النائب الأرمني «القواتي» شانت جنجنيان، الحائز أصوات 7% من الأرمن، يخاف الاقتراب من ضيعته. وقد خضعت تسميته لبازار سياسي بين سمير جعجع وسعد الحريري خلص إلى سحب مرشح القوات ريشار قيومجيان من بيروت الأولى مقابل ضم جنجنيان إلى لائحة زحلة.
المشكلة مع المستقبل لا تقتصر على السياسة. ففي عام 2009، حالت الحسابات الانتخابية دون التوصل إلى اتفاق بين الطرفين. حينذاك، عرض المستقبل، بحسب بقرادونيان، صفقة تقضي بمنح الطاشناق مقعدين في بيروت (بينهما مقعد بيروت الثانية بالتزكية)، مقابل تصويت الحزب لمصلحة 17 نائباً من 14 آذار، موزعين بين بيروت والمتن وزحلة. «رفض الحزب المساومة على موقفه السياسي وقناعاته من أجل مقعد بالزايد أو بالناقص»، يضيف النائب المتني.
في الملف السوري، يردّ بقرادونيان على متهمي حزبه بالتزلّف للنظام، غامزاً من قناة أحد الأرمن المتنيين المستقلين: «علاقتنا بسوريا ندية، وما يجمعنا احترام متبادل. لا مصالح لنا مع دمشق، ولسنا من مالكي الشقق والقصور، ولا تاريخنا يتحدث عن زحفنا على طريق الشام أيام الوجود السوري في لبنان، كما غيرنا، ولا تغييرنا لمواقفنا لدى انسحابهم».
أما جنبلاطياً، فالعلاقة أحادية الجانب، لا تتعدى إصرار النائب وليد جنبلاط على دعوة وفد من الحزب إلى الغداء ليردّ بعدها الزيارة بنفسه إلى مقر الحزب في برج حمود.
ساعة حزب الطاشناق الانتخابية لم تدق بعد، لكن ماكينته في نشاط دائم. وفي المتن، يتوقع عونيون بثقة أنّ «انتخابات 2013 ستكون صورة طبق الأصل عن انتخابات 2009 لجهة التحالفات واللوائح والمقعد الأرمني الشاغر». يضيفون بخبث: «سيذهب جزء من أصوات الطاشناق إلى النائبين سامي الجميّل وميشال المر». لذا، الخرق حتمي.

تقرير

«الفيديو بوكر» م

قسم من هذه المحال غير مرخص وقسم آخر يعمل بتراخيص وهمية (أرشيف ــ مروان طحطح)

تجاوز الميسر جدران كازينو لبنان. بات يتواجد في الأحياء السكنية ليوقع القاصرين في شباكه. إذ بات مألوفاً رؤية أطفال يخرجون من محال التسلية وعلامات الخسارة على وجوههم. هذا الواقع ينذر بآفة إدمان جديدة تطال المراهقين في ظل «التراخيص» العشوائية وغياب الرقابة

نانسي رزوق

لم تعد الأحياء السكنية بمنأى عن انتشار محال ألعاب الميسر. «مركز تسلية» عبارة تحملها لافتات مضيئة باللغة الأجنبية تنتشر على طول الأوتوستراد من جبيل إلى بيروت، وإن كانت منطقة جونية تحتضن العدد الأكبر منها. مراكز التسلية هذه، لا تخلو من مخاطر تطال صغار السنّ، بعدما باتت «لعبة الكبار»، أو الفيديو بوكر، في متناولهم. وهذا ما يثير مخاوف الأهالي من احتمال إدمان أولادهم هذه اللعبة التي يحظر تشغيلها خارج كازينو لبنان. كثيرون منهم باتوا يشكون ارتياد أبنائهم لهذه المراكز القريبة جداً من أماكن سكنهم، ما دفعهم إلى إطلاق صرخة، على أمل تحرّك وزارة الداخلية والبلديات لتدارك تداعيات تفشي هذه الظاهرة.

لكن، هل قلق الأهالي مبرر؟ تبدو الإجابة واضحة عند القيام بجولة صباحية في هذه المناطق: واجهات محال مغلقة، تفتح فجأة من الداخل، لتخرج وجوه تبدو علامات الخسارة واضحة عليها... ومن بين الخارجين أطفال ومراهقون، يبحثون عن طريقة تعيدهم إلى منازلهم من دون كلفة مادية.

قسم من هذه المحال غير مرخص، أما القسم الآخر فيملك أصحابها تراخيص وهمية، أو أخرى تسمح لهم بتشغيل ألعاب محددة. إلا أن الواقع العملي غير ذلك، إذ تجري مخالفة القوانين بشكل فاضح. وعلاوة على ذلك، فإن المؤسسات الأمنية المعنية لا تقوم بواجباتها بمتابعة ما يحصل من مخالفات، فما من مداهمات ولا مراقبة، الأمر الذي دفع بأحد المواطنين إلى رفع أكثر من شكوى على أحد المخافر.

وهنا حال إحدى الأمهات، فأليس أم لشابين مراهقين تعيش خوفاً من «أن يتحوّلا ضحيتين للإهمال، خصوصاً أنّ هذه المراكز تجذب عدداً ممن هم في أعمار أولادي»، مطالبة وزير الداخلية بالتصدي لهذه الظاهرة التي جعلت ابنها «يضيّع الطريق إلى المدرسة، واكتشفت أنه يرتاد محل الألعاب القريب

عاصون ثانية في السياحة... رغم غياب التيار

عبد الكافي الصمد

كسرت بلدة عاصون ـ الضنية المعادلة، التي بقيت قائمة لعقود، المتمثلة بحصرية مواسم الاصطياف في سير وبخعون وبقاعصفرين، البلدات الثلاث الأساسية في القضاء. طوال سنوات، عملت مدينة الاصطياف الجديدة رويداً رويداً على جذب السياحة، حتى احتلت اليوم المرتبة الثانية في قرى الضنية السياحية، بعد بقاعصفرين.

هكذا، تقدمت عاصون خطوات، على بخعون وسير. وكان ذلك ممكناً، في ظل معاناة الأولى من تداعيات سنوات الحرب الأهلية وهجرة أبنائها إلى الخارج، وضعف الثانية في اللحاق بالحداثة، حيث بقي الطابع التقليدي والريفي يغلب على معظم مؤسساتها السياحية، أضف إلى ذلك أن عدد المؤسسات السياحية التي نشأت فيها أخيراً، قليل نسبياً قياساً بازدهار هذا القطاع ونموه في الضنية.

هذان العاملان دفعا عجلة السياحة في عاصون، التي شهدت في فترة قصيرة جداً نمواً في حركة السياحة والاصطياف لديها، مستفيدة من طقسها وموقعها الجغرافي الذي يتوسط البلدات الثلاث المذكورة آنفاً. وقد تجلى ذلك في المطاعم التي وصل عدد العامل منها اليوم إلى 11، إضافة إلى فندقين. وفي هذا الإطار، يشير رئيس بلدية عاصون معتصم عبد القادر، المرتاح إلى ما تشهده البلدة من تطور، إلى أن «أغلب أصحاب هذه المطاعم والفنادق هم من أبناء البلدة، وكذلك العاملون فيها، ما وفر فرص عمل جيدة لأبنائها عوّضهم تراجع مردود القطاع الزراعي». وكشف عبد القادر عن «ولادة مشاريع سياحية أخرى فيها، وأن هناك فندقين قيد البناء حالياً»، لافتاً إلى أن البلدية «تواكب هذه الفورة فيها بما تملكه من إمكانات ذاتية وجهود بسيطة، عبر الاهتمام بأمور النظافة ومراقبة المطاعم وتزفيت الطرقات، وإقامة بعض النشاطات الترفيهية».

وإذ لا يُعوّل عبد القادر كثيراً على مساعدة الدولة لبلديته، بإداراتها ووزاراتها، على اعتبارها «غائبة عنّا، ماضياً وحاضراً»، إلا أنه يأمل أن «تنصفنا بأضعف الإيمان، وهو أن توفر لنا التيار الكهربائي». فلو توافر التيار كما يجب «لكان موسم الاصطياف عندنا في أحسن حالاته». وإن كانت

> **أكثرية المصطافين في البلدة هم من سكان مدينة طرابلس**

حركة الموسم هذه السنة «جيدة»، سواء في المطاعم والفنادق، ولكنها «كانت أفضل نسبياً العام الماضي».

ويرجع عبد القادر سبب هذا التراجع في موسم الاصطياف عن العام الماضي إلى «الأزمات التي يشهدها لبنان والمنطقة منذ سنة تقريباً، وغياب المصطافين والسياح العرب». ويوضح، في هذا السياق، أن «الشقق المعروضة للإيجار في عاصون لم تعد محصورة بالمصطافين فقط، ذلك أن عائلات سورية نازحة تقيم في البلدة، وهؤلاء لا ينشّطون حركة الاصطياف، بل يتحولون عبئاً على البلدة».

يذكر أن أكثرية المصطافين في عاصون، كما في الضنية، هم من سكان مدينة طرابلس، الذين يعدون المنطقة مصيفهم التقليدي والتاريخي. وقد بدأ قسم منهم يتحوّل أخيراً من بعض البلدات في الضنية للإقامة في عاصون، بعدما وجدوا أن «أسعار الأراضي فيها أرخص، وكذلك إيجار الشقق، فقاموا بشراء عقارات وبناء بيوت جديدة لهم، وهو أمر بدأ يلحظ ازدهاراً مطّرداً بوضوح في أطراف البلدة»، يختم عبد القادر.

فانوس رمضان العملاق يضيء ليل النبطية

كامل جابر

أول من أمس، «نوّرت» النبطية بفانوسها الرمضاني الذي تزامن مع إعلان بدء شهر الصوم. فانوس وصفه معدّوه بأنه «أكبر فانوس في العالم»، وأضاؤوه في احتفال ليلي على بيدر مدينة النبطية، في وسط ساحتها العامة. الفرحة بالفانوس لا تقل أهمية عن الفرحة بالخطوة المقبلة التي يستعدون لها، وهي «العمل على إدخاله في الموسوعة العالمية للأرقام القياسية غينيس، كأكبر فانوس في العالم»، يقولون.

أما حكاية هذا العمل، فقد بدأت قبل نحو ستة أشهر من العمل في التصنيع «بمعدل عامل واحد لكلّ يوم عمل». بعد

توجّه لإدخاله في موسوعة غينيس كأكبر فانوس في العالم (الأخبار)

هذا العمل المضني، حمل الفانوس إلى وسط بيدر النبطية، حيث بدأت عملية تركيبه التي استغرقت أكثر من أسبوع، بمشاركة شاحنات ورافعات.

وإلى ارتفاعه الذي بلغ 18 متراً ونصف متر، بلغ عرض قاعدته خمسة أمتار، ووزن الحديد المستخدم في إنشائه 4 أطنان. وأحيط بنحو 340 متراً مربعاً من تلبيس البلاستيك «فلكس». فيما استخدم لإنارته 20 مصباحاً كاشفاً «بروجيكتور» تراوح بين ألف شمعة و4 آلاف. أما إنارته بالتيار الكهربائي، فقد لفت المنظمون إلى أنه يحتاج إلى مولد بقوة 25 كيلوفولت ـ أمبير، قدمته إحدى المؤسسات المشاركة، للمساهمة في إنارته طوال ليالي شهر رمضان في ظل التقنين الكهربائي الحاد الذي لا تتجاوز ساعات التغذية فيه أكثر من ساعتين كل 12 ساعة. وأضاف منظمو هذا المشروع أن أعمال التصميم وإجراء الدراسات لتصنيعه استغرقت ثلاثة أيام، كما استلزمت 6 شاحنات متوسطة لنقله من مكان التصنيع إلى الملعب حيث رفع. والفانوس مجهز بمروحة تبريد لمنع انحباس الحرارة بداخله. وقد شاركت كل من بلدية النبطية وجمعية «دايز» و«إسعاف النبطية» و«مؤسسة حسن حسين» في العمل. يذكر أن رئيس اتحاد بلديات الشقيف الدكتور محمد جميل جابر، ورئيس بلدية النبطية الدكتور أحمد كحيل شاركا في الحفل الذي قدم خلاله الفنان فادي المولوي رقصته المولوية.

ن الكازينو إلى الأحياء

من المنزل، حيث ينعزل في عالم افتراضي ويمضي معظم وقته في لعب «الفيديو بوكر». مضيفة أن حالة ابنها ساءت إلى حد أنه أصبح «يسرق الأموال من محفظة والده». تضع أليس اللوم على الدولة «التي تسمح بوجود هذه المحال بالقرب من الأبنية السكنية وأعين الأطفال».

توافق ماري أليس في رأيها، خصوصاً أنها اكتشفت بدورها أن ابنها يقصد المحل نفسه سراً. تبدي خشيتها من أن يكبر ابنها «على ثقافة المقامرة». لذلك تناشد المسؤولين إقفال هذه المحال التي تبقى أبوابها «مشرّعة حتى ساعات الصباح الأولى مقلقة راحة السكان. فحماية القاصرين والمواطنين واجب على الدولة لما تسبّبه هذه المحلات من أضرار مادية واجتماعية».

عوامل عدة اجتمعت لتسهل الطريق على دخول جمال (16 عاماً) في حالة من الإدمان على ارتياد هذه المحال ولعب «البوكر» فيها. بداية، تواجد مركز التسلية في الطابق الارضي لمبنى قريب من ذلك الذي يقيم فيه جعله «يتردّد إلى المحل يومياً، وهو مكان يرتاده أشخاص من كل الأعمار. يتسمّرون أمام شاشات المقامرة الآلية والفردية بأوراق اللعب (الشدّة) المرسومة على هذه الشاشات». لم يسأله أحد عن عمره أو أية تفاصيل أخرى أو حتى كيفية حصوله على المال.

صديقه إيلي (14 عاما) يقصد المكان نفسه محاولاً استراق الدقائق بعيداً من أنظار والدته. يخرج من المنزل متذرّعاً بذهابه الى الدكان، فإذ به يلعب بمبلغ عشر آلاف ليرة سعيا منه لتحقيق الربح. في موازاة ذلك وبحسب صاحب احد المحال في منطقة جونية فإن «بعضها لا يزورها أيّ مدقّق لعدم وجود أعداد كافية من المفتشين»، كذلك وخلافاً للقانون المنصوص، فإن هذه المحال «تستقبل أشخاصاً من مختلف الأعمار، حتى من هم دون 21 سنة، وهي السن القانونية للدخول. كما تحتضن هذه الصالات موظفين هاربين من مراكز عملهم لنصف

> أصدر شربل قراراً سينفذ خلال 6 أشهر لضبط انتشار محال التسلية

ساعة، سائق سيارة أجرة، طلاب مدارس وجامعات، عاطلين من العمل، أصحاب مؤسسات صغيرة، مدمنين سابقين على الرهان في سباق الخيل».

هي أقرب الى كازينوهات صغيرة، حيث من غير المفروض عليك لكي تدخلها أن تكون فاحش الثراء كما هي الحال في كازينو لبنان، فهي أماكن أكثر «شعبية»، تستقبلك كيفما أتيت، لتستقطب شريحة لا تتمكن من عبور أبواب الكازينو المذكور. أماكن ترحب بالجميع بمن فيهم الشريحة التي تعيش بالحد الأدنى وتهرع وراء أي فرصة تقودها إلى الثراء السريع رغم العواقب الوخيمة التي قد تنتج منها.

وأمام هذا الواقع، أشار وزير البلديات مروان شربل لـ«الأخبار» إلى أنه سيعمد إلى إقفال محال التسلية المخالفة المنتشرة على مختلف الأراضي اللبنانية. وقد أصدر قراراً سينفّذ خلال ستة أشهر يتعلق بضبط انتشارها العشوائي ويشمل طريقة الحصول على رخصة فتح مركز، محدّداً مجموعة ضوابط تنظيمية، منها ما يطاول أنواع الآلات المستخدمة، عددها، وتحديد دوام عمل هذه «الملاهي» بين السادسة مساء حتى منتصف الليل، إضافة إلى إبعاد مدخلها مسافة مئة متر على الأقل عن مدخل المؤسسات التربوية والمعابد والمستشفيات، ومنع دخول الأشخاص دون الخامسة والعشرين من العمر.

قرار شربل جاء بعد تبلّغه شكاوى لا تحصى من الأهالي نتيجة خوفهم على أولادهم. كذلك أكدّ أن «المشكلة لا تنحصر في منطقة واحدة فحسب، بل تمتدّ إلى عدد كبير من المناطق، وقد تبلّغت شخصياً شكاوى من إدارات المدارس والأهالي القلقين من تدهور سلوك أولادهم الذين باتوا يلوذون بألعاب «الفيديو بوكر»، ولا يتردّدون في سرقة ذويهم لتوفير المال للمقامرة».

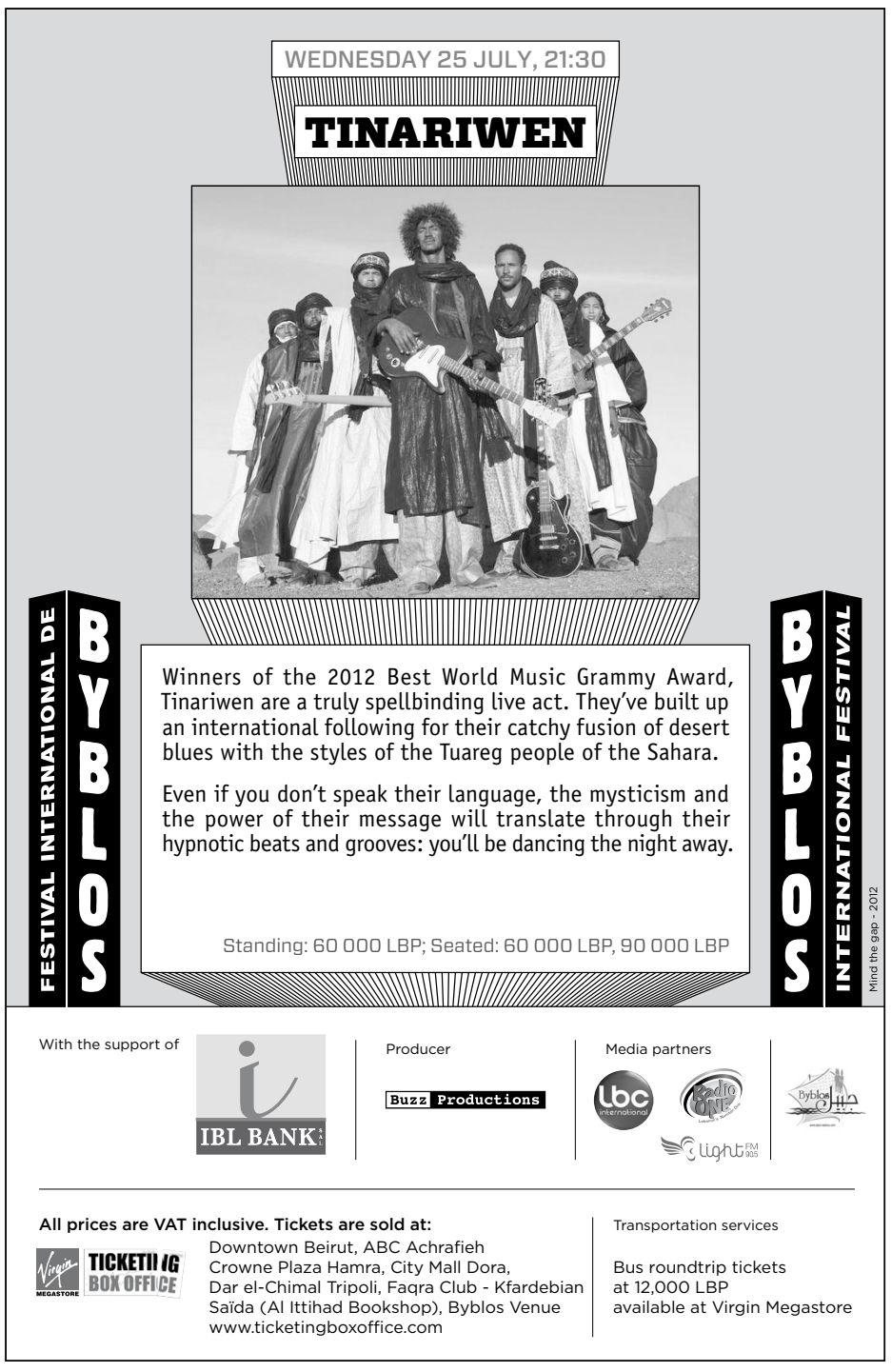

متفرقات

رابطة الثانوي: مقاطعة تصحيح وإضراب وتظاهر

أعلنت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي الاستمرار في مقاطعة أعمال التصحيح واصدار النتائج لامتحانات الشهادات الرسمية. وفيما دعت إلى مؤتمر صحافي تعقده ظهر اليوم في مبنى وزارة المال، أكدت على تنفيذ إضراب عام شامل لموظفي القطاع العام يوم غد الثلاثاء في جميع الوزارات والادارات العامة في بيروت والمحافظات والقائمقاميات والبلديات، مع تنفيذ اعتصامات عند الساعة العاشرة صباحا امام مباني هذه المؤسسات، وتنفيذ الإضراب العام الشامل بعد غد الاربعاء في جميع الوزارات والادارات العامة في بيروت والمحافظات والقائمقاميات والبلديات مع القيام بتظاهرة مركزية تنطلق عند الساعة العاشرة صباحا من ساحة البربير باتجاه القصر الحكومي. وكانت الهيئة الإدارية للرابطة قد أعلنت عن هذه الخطوات إثر اجتماع استثنائي عقدته أمس، تدارست في خلاله قرارات هيئة التنسيق النقابية في ضوء نتائج اللقاءات مع رئيس الحكومة واللجنة الوزارية المكلفة بدراسة مشروع سلسلة الرواتب لموظفي القطاع العام. وقد كشف بيان وزّع إثر الاجتماع أن النقاش حول تعديل الدرجة لأساتذة التعليم الثانوي والمعلمين لم يتوصل إلى تحديد القيمة الجديدة لهذه الدرجة التزاما بالاتفاقات مع وزيري التربية والمال ورئيس مجلس الخدمة المدنية بضرورة الحفاظ على الموقع الوظيفي للأستاذ الثانوي لقاء الزيادة في ساعات عمله، والتزاما بالمساواة في الدرجة بين موظفين اثنين في الفئة ذاتها وفق السقوف العليا. كذلك لم يتوصل النقاش حول رفع الظلامة عن الأساتذة المتقاعدين لجهة سياسة التمييز في الزيادة بين المتقاعدين إلى نتيجة. ورأى البيان أن «عدم التزام رئيس الحكومة بتاريخ محدد لإقرار السلسلة بعدما سبق له ان تعهد باقرارها خلال شهر حزيران الماضي، يضع اكثر من علامة استفهام حول مصير السلسلة برمتها وجدية التعاطي مع هذا الملف من قبل المسؤولين، فالتسويف والمماطلة من قبلهم يضعهم في موقع المسؤولية المباشرة عن التأخير في اعطاء الشهادات للتلامذة».

«الطعن» بامتحان الكومبيوتر لنيل رخصة السوق

وجه رئيس نقابة مكاتب السوق حسين توفيق غندور كتاباً إلى وزير الداخلية مروان شربل أشار فيه إلى «إن محاولة إعادة الامتحان النظري الشفهي بواسطة الكومبيوتر لنيل رخصة السوق هي محاولة فاشلة بعد توافر معلومات أكيدة عن نيّة وزير الداخلية إعادة هذا الامتحان لدى هيئة إدارة السير والآليات والمركبات لطالبي رخصة سوق من جميع الفئات». وقال غندور في بيان وزّعه أمس إن «هناك مخالفات عديدة في هذا المشروع سوف نعلنها في حال إعادة هذا الامتحان من دون الأخذ بمطالب نقابة مكاتب السوق، ونلفت إلى أن هناك تمويلات أرفقت بتنفيذ هذا المشروع من الاتحاد الأوروبي وجهات محلية ولكنها ذهبت هباءً منثورا، ونأمل من وزير الداخلية إجراء تحقيق حسي وموثق من أجل معرفة من أخذ هذه الأموال وكيف وضعت أجهزة الكمبيوتر من دون إجراء مناقصة واستدراج عروض، وهل من قبض الأموال تبرع بتركيب هذه الأجهزة ولماذا؟». وأمل من وزير الداخلية «أخذ دور صارم يعيد فيه الحقوق والهيبة إلى وزارة الداخلية وعدم إصدار قرار قابل للطعن لدى القضاء المختص».

قيادة الجيش تعلن حاجتها إلى تطويع تلامذة ضباط

اعلنت وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش، عن الحاجة الى تطويع تلامذة ضباط لصالح الجيش (قوى: بر-جو-بحر)، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة للامن العام، المديرية العامة لامن الدولة ومديرية الجمارك العامة، بطريقة المباراة، من بين المدنيين والعسكريين (المتطوعين والمجندين الممددة خدماتهم والسابقين)، الذكور فقط، حملة شهادة الثانوية العامة او ما يعادلها رسميا، على ان يكون معدل العلامات فيها 12/20 وما فوق. وطلبت من الراغبين في التطوّع، ان يتقدموا بطلباتهم شخصيا الى الكلية الحربية خلال اوقات الدوام الرسمي ابتداءً من اليوم الاثنين ولغاية 17 آب المقبل ضمنا. الاطلاع على باقي الشروط والمستندات المطلوبة، في قيادات المناطق والمواقع والثكن العسكرية، وعلى موقع الجيش في الانترنت www.lebarmy.gov.lb.

قتيل و6 جرحى في حريق عاليه

توفي عامل سوداني وجرح شخص من التابعية السورية إصابته بليغة، إثر اندلاع حريق في معمل البدوي لتصنيع الحلويات في سوق عاليه أول من أمس. كذلك أصيب أحد عناصر الدفاع المدني، ناصر شهيب، بحروق أوجبت نقله الى المستشفى، فيما أحصي نقل أربعة جرحى آخرين لم تحدد هوياتهم. وفيما تمكنت فرق الإطفاء التابعة للمديرية العامة للدفاع المدني من تطويق الحريق وإخماده، أكدّ الأخير أن الحريق ناتج من انفجار قارورة غاز.

تحقيق

النازحون السوريون الذين تدفقوا إلى لبنان أخيراً نتيجة الأحداث التي تعصف ببلادهم يملأون الفنادق والشقق المفروشة. يتحدّث الخبراء عن طلب غير مسبوق في هذه الفترة من العام ـ شهر رمضان. طلبٌ يُعدّ تحولاً في الحركة ويُشير إلى مستوى مرتفع في القدرة الشرائية لدى الوافدين الجدد

النزوح الطبقي

أثرياء سوريا يملأون الفنادق والشقق المفروشة

الحضور الأكبر هو لأهل الشام (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

رشا أبو زكي

ليس للنزوح السوري الى لبنان هذه المرة، طابع اجتماعي واقتصادي. آلاف السوريين القادمين الى لبنان ليسوا هاربين من الفقر والبطالة، كما في السنوات السابقة، بل من تمدد رقعة الدمار الى غير منطقة سوريّة. أما خلال الأيام الماضية، فقد طاولت النيران أحياء الشام التي كانت تعدّ «محميّة». الآلاف من السوريين الفقراء هربوا الى البلد الذي استقبلوا أبناءه في حرب تموز. لم تفتح لهم الأبواب كما توقعوا. لم تُقدّم إليهم المساعدات كما تصوّروا، إذ إن عمليات الاغاثة ظلت محصورة في عدد قليل من المناطق، وخاصة الحدودية منها. اما أثرياء سوريا، فكانت لهم وجهة اخرى، بحضورهم انتعشت فنادق بيروت أملاً بموسم لم يكن متوقعاً، وكذلك، أتخمت شقق بحمدون وعاليه وعدد من مناطق الاصطياف، إذ غصت سوق عاليه وبحمدون أمس بالنازحين السوريين. «هذه هي المرة الأولى منذ سنوات طويلة، التي تتحرك فيها هذه الأسواق خلال شهر رمضان» يقول أحد التجار في عاليه. يلفت الى أن الحركة لا تزال محدودة تجارياً، إلا في ما يتعلق بشراء المواد الغذائية. أما الفنادق والشقق المفروشة، فقد أصبحت «كومبليه» تقريباً. يشرح أن عدداً من أهالي المنطقة تركوا منازلهم ليؤجروها للأثرياء من النازحين

«نقدم إليهم عيوننا اذا طلبوا ذلك، الا أن من يلجأ الى المنطقة يطلب السكن وحده، ويسأل عن الفنادق والشقق المفروشة، والواضح أنهم ميسورو الحال وليسوا فقراء».
لوحات السيارات التي تحمل اسم دمشق كثيرة. كلها سيارات فاخرة. فهنا في بحمدون، حتى النازحون من بلد القتل يبحثون عن الرفاهية. يلفت أحد أصحاب الشقق المفروشة أن الطلب الحالي من قبل النازحين الأثرياء يتركز على الشقق الـ «دولوكس» والـ «سوبر دولوكس». أما متوسطو الحال، فيذهبون الى المناطق المحيطة الأخرى.
يشرح رئيس نقابة اصحاب الفنادق والمؤسسات السياحية بيار الأشقر، ان الإشغال كان سيئاً جداً خلال الفترة الماضية. فخلال شهر رمضان، لم ترتفع نسبة الإشغال عن 40 في المئة خلال السنيتن الماضيتين، الا أنه مع نزوح السوريين من الشام خلال الايام الماضية، ارتفعت النسبة الى حوالى 75 في المئة في بيروت، و60 في المئة في جبل لبنان، فيما بقيت على حالها في المناطق الأخرى. يشرح أن أبرز المناطق التي تستقبل النازحين الجدد هي اضافة الى بيروت: بحمدون، عاليه، صوفر، سوق الغرب، رأس المتن، برمانا، بيت مري، بعبدات، كسروان وجونية. أما الطلب، فيتركز على الشقق المفروشة، فيما يتم تمديد الحجوزات بحسب تصاعد التوتر في المناطق السورية. أما الذين هدمت بيوتهم، فيلجأون الى استئجار المنازل. يقول الأشقر «إنها مصيبة لا أحد يتوقع موعد انتهائها». ويؤكد أنه يوجد قرار بخفض اسعار الفنادق بين 25 و50 في المئة في جبل لبنان، وصولاً الى 30 في المئة في بيروت.
بدوره، يقول الأمين العام لـ«اتحادات النقابات السياحية» جان بيروتي إن نازحين كثيرين يأتون الى عائلاتهم وأقاربهم، فيما شهدت فترة الأيام الماضية طلباً كبيراً على الشقق المفروشة. يلفت الى أن ايجار الشقة يراوح بين 750 وألفي دولار شهرياً، وذلك بحسب حجم الشقة والخدمات الموجودة فيها. يلفت الى أن الحضور الأكبر هو لأهل الشام، وذلك بسبب التطورات الأخيرة الحاصلة في سوريا. ويشير الى أنه لا يوجد حضور على الساحل، إذ لا تتعدى نسبة النازحين الموجودين في المؤسسات السياحية البحرية الـ 10 في المئة، وهم منتشرون على الشاطىء اللبناني كله. ويشدد بيروتي على أن الإشغال في بيروت قارب على الاكتمال، ما سيدفع النازحين إلى التوجه الى المناطق المحيطة.
اما من الناحية التجارية، فلم ينعكس الإشغال الفندقي تطوراً

20 في المئة
هي نسبة ارتفاع الإنفاق السياحي في لبنان في النصف الأول من هذا العام، مقارنةً بالفترة ذاتها من العام الماضي

300 دولار
ايجار الشقة المفروشة الفخمة في بحمدون ليوم واحد، وتصل الى ما بين 100 و200 دولار في الشقق الأقل رفاهية

تراجع أم بقاء؟

توضح بيانات شركة غلوبل بلو global blue أن إنفاق السياح السوريين في لبنان انخفض 9 في المئة في النصف الأول من العام الحالي، الا أن إحصاءات هذه الشركة مبنية على حجم استرداد الضريبة على القيمة المضافة حين خروج السياح من لبنان. وبالتالي، يمكن تبيان أن ما اعتبرته الشركة تراجعاً في نسبة إنفاق السوريين، هو فعلياً بقاء هؤلاء في لبنان، وبالتالي عدم استردادهم الضريبة. علماً أن السياح السعوديين احتلوا المرتبة الأولى في هذه الإحصاءات بنسبة 20%. ثم الإماراتيون، الكويتيون، المصريون فالسوريون.

اضاءة

كارثة زراعيّة على الحدود اللبنانيّة ـ السوريّة

يطالب المزارعون منذ أكثر من شهرين بأن تقوم الحكومة اللبنانية بشراء «عبّارتين» لنقل الشاحنات الزراعية بحراً، لكونه كان من الواضح ان الحدود البرية اللبنانية - السورية ستُغلق. شهران، ولم يلق المزارعون آذاناً صاغية، فكانت النتيجة كارثة ضخمة ستصيب القطاع الزراعي، بدأت ملامحها بالتشكّل خلال اليومين الماضيين. 250 شاحنة، بينها 200 شاحنة محملة بالصادرات الزراعية، متوقفة منذ ثلاثة أيام امام الحدود في جديدة يابوس. حوالى 5 آلاف طن من الزراعات تتجه نحو الإتلاف بفعل الإهمال الحكومي. والآتي، كما يؤكد رئيس جمعية المزارعين انطوان حويك، أعظم! يشرح أن الأزمة بدأت تلوح مع بدء الاشتباكات على الحدود الأردنية ـ السورية. وهي الحدود التي من المفترض أن تعبرها الشاحنات الزراعية وصولاً الى الأسواق الخليجية والعراقية. يشرح حويك لـ «الأخبار» ان هذه الشاحنات محملة بكافة انواع الخضر والفواكه، وهي سريعة التلف. يلفت الى أن هذه الحمولات يعول عليها آلاف المزارعين، الذين كانوا يستعدون لتلبية حاجة الأسواق الخليجية خلال شهر رمضان. الا أن الخسائر الفادحة ستكون من نصيب هؤلاء. يشدد حويك على أنه رفع الى الحكومة مطالب عديدة خلال الشهرين الماضيين، لتأمين منفذ بحري للصادرات الزراعية، منها أن يتم شراء عبارتين ووضعهما في مرفأ بيروت، وعقد اتفاقات مع الحكومة المصرية لفتح قناة السويس أمام الصادرات، وعقد اتفاق مع الحكومة الأردنية لإعفاء هذه الشاحنات من الرسوم الجمركية، لكي تصل الى الاسواق المقصودة، الا أن هذه المطالب ضاعت في الاهمال الحكومي. يلفت حويك إلى أن ما يحدث اليوم للصادرات الزراعية ليس سوى مؤشر صغير إلى ما سيحدث في الاسابيع المقبلة، إذ إن الحدود البرية أصبحت مغلقة، والصادرات الزراعية أصبحت محاصرة بالقتال الدائر في سوريا من جهة، وعدم وجود خيارات أخرى أمام المزارعين. وبالتالي، ستتعرض المواسم للكساد، والمزارعون لكارثة لن تنتهي الا مع انتهاء الأزمة السورية.
بدوره، شرح رئيس تجمع المزارعين في البقاع ابراهيم الترشيشي، أن «ما يحصل على الحدود أوصلنا الى مكان بات يخيفنا، وهو إقفال الطريق بين الجديدة والحدود الاردنية»، لافتا الى انه «عندنا اكثر من 250 شاحنة جاهزة الى اسواق الاردن والعراق، وللأسف هي متوقفة بسبب غياب التنسيق». وتقدر حمولة هذه الشاحنات بأكثر من عشرة ملايين دولار اميركي. ولفت الى خشية المصدرين من أن ينعكس عدم التصدير على العام المقبل «وبتنا نخشى تبعثر أسواقنا في الخارج، وخاصة في شهر رمضان الذي تزيد فيه نسبة استهلاك المنتجات الزراعية». واذا بقيت الحالة على ما هي عليه «فنحن متجهون إلى كارثة زراعية، بدأت بمواسم الخس وقد لا تتوقف عند الخس، ونخشى أن تطاول الدراق والخوخ والإجاص والموز والحمضيات، وكل ما يصدّر الى اسواق العراق وسوريا والاردن»، يقول الترشيشي، داعياً الى «هيئة طارئة لإيجاد المخرج والبديل قبل تلف الإنتاج». أضاف: «لم تتحرك اي شاحنة منذ أيام، ونأمل الانفراج على الحدود خلال الساعات المقبلة، وإلا فإن الأمور ستقودنا الى كارثة».

> **5 آلاف طن من الزراعات تتجه نحو الإتلاف بفعل الإهمال الحكومي**

وبالنسبة إلى التصدير عبر البحر قال: «يقتصر التصدير على الخط البحري فقط للبطاطا لأنها تتحمل أكثر داخل البراد ولأكثر من عشرة ايام»، لافتاً الى انه «اذا كانت الدولة جادة في موضوع تصريف الانتاج الزراعي، فما عليها سوى العمل باتجاه ترخيص النقل الجوي او المساعدة في الدعم الجوي عبر الميدل ـ ايست». والحل الثاني «يكمن في المنافذ البحرية، حيث تستقدم بواخر نحمل فيها البرادات، وبعدها تنتقل الى الأسواق العربية، وهنا تصبح الكلفة أعلى، لكننا ننقذ ما نستطيع إنقاذه، وهذا يتطلب تنسيقاً بين إدارات وزارة الزراعة والنقل والجمارك».

(الأخبار، وطنية)

ارتفع إشغال الفنادق إلى 75٪ في بيروت وإلى 60٪ في منطقة جبل لبنان

المفروشة، والمواد الغذائية. يشرح أن النازحين من متوسطي الحال بمعظمهم، فيما يتوجه الأثرياء جداً الى بحمدون ومناطق الاصطياف الأخرى. يشدد شهيب على أن السوريين الموجودين في عاليه ليسوا بسيّاح، وبالتالي لا يأتون الى عاليه للتبضع وشراء الهدايا، ومن الممكن أن تزداد حالهم المادية سوءاً إذا استمر الوضع في سوريا فترة طويلة، لافتاً الى أنه إذا تطورت حركة النزوح فستُفتح المدارس وتُقدّم مستلزمات الاغاثة، فيما تقول إحدى المسؤولات في فندق في عاليه إنه لم تبق في الفندق سوى 4 غرف ليست مشغولة من أصل 20 غرفة. وتتسع كل غرفة لحوالى 8 أشخاص، فيما يصل ايجارها اليومي الى 120 دولاراً. في زحلة، لا منازل للإيجار، فهي قليلة جداً، الا أن الفنادق أصبحت متخمة بالنازحين، وتصل كلفة الليلة الواحدة الى 100 دولار يومياً. يلفت رئيس جمعية تجار زحلة ايلي شلهوب، أن حركة النزوح لم تنعكس أيّ تطور في الحركة التجارية، لا بل انخفضت عن العام الماضي حوالى 60 في المئة.

أما رئيس بلدية بحمدون اسطا ابو رجيلة، فيؤكد أن الحركة تتركز على الشقق سوبر دولوكس، فيما هناك طلب كبير في الصيدليات والسوبرماركت.

يلفت الى أن عدد النازحين الموجودين في تزايد مطّرد، بينما يلفت أحد المتابعين في المنطقة إلى أن عدد النازحين وصل الى حوالى 6 آلاف نازح في بحمدون، والعدد مشابه في عاليه.

200 دولار

كلفة المكوث يوماً واحداً في فنادق بحمدون، وتصل الى 150 دولاراً في عدد من الفنادق

في الأسواق. يقول رئيس جمعية تجار الحمرا زهير عيتاني، إن الفنادق والشقق المفروشة تستقبل عدداً كبيراً من النازحين السوريين، الا أن الواقع التجاري في الأسواق لا يزال على حاله، باستثناء الإقبال على الموادّ الغذائية والتموينية، التي إرتفعت بنسبة 50 في المئة، مقارنةً برمضان الماضي.

الواقع ذاته ينعكس على عاليه، إذ يشير رئيس جمعية تجار عاليه سمير شهيب إلى أن الحركة لا تزال محصورة في الفنادق والشقق

دراسة

النفط عند 200 دولار بعد 10 سنوات

الإنتاج ثَبت والضغوط على الاحتياطات ازدادت منذ احتلال العراق

حسن شقراني

كم سيبلغ سعر النفط في المستقبل القريب؟ سؤال محيّر فعلاً، وخصوصاً أنّ الإجابة عنه يجب أن تأخذ في الاعتبار المعطيات الجيوسياسية في الشرق الأوسط _ حيث أكثر من 60% من الاحتياطات العالمية – إضافة إلى تسارع معدّل نضوب هذه المادّة مع ارتفاع طلب البلدان الناشئة.

في المبدأ هناك وجهتا نظر متناقضتان لتوقّع مستقبل الذهب الأسود، وبالتالي وضع الاقتصاد العالمي ورفاهية الشعوب (أو لنقل جزء من الشعوب!). الأولى، تُفيد بأنّ العوائق المادّية ستسيطر على هذا المستقبل وعلى الأسعار. ويؤكّد داعمو هذه الوجهة الجيولوجية حجّتهم بالإشارة إلى أنّ إنتاج النفط ثبت منذ عام 2005 على الرغم من ارتفاع الأسعار إلى مستويات تاريخية، وأنّ القدرة الاحتياطية للإنتاج (Spare Capacity) هي في أدنى مستوى على الإطلاق.

وفي المقابل هناك وجهة النظر التي تتغذّى من المعطيات التكنولوجية وتقول إنّ الأسعار المرتفعة للنفط سيكون لها في نهاية المطاف تأثير حاسم على الإنتاج عبر تحفيز الابتكار وتشجيع مبادرات تطوير التقنيات الجديدة للاستخراج. وهذه الوجهة مدعومة بواقع أنّ الأسعار المرتفعة أدّت منذ عام 2003 إلى مراجعة صعودية في توقّعات الإنتاج بناءً على وجهة النظر الجيولوجية المذكورة في البدء.

إزاء هذا التفاوت بين نمطي التحليل، تطرح دراسة جديدة صادرة عن صندوق النقد الدولي، أعدّها سبعة باحثين، نموذجاً لتوقّع تطوّرات سوق النفط لناحيتي المعروض والأسعار يدمج وجهتي النظر.

وتخلص الدراسة المعنونة بـ«مستقبل النفط: الجيولوجيا Vs التكنولوجيا»، إلى نتيجة تعدّها قويّة: إذا استمرت التوقّعات للعقد المقبل بالدقّة نفسها التي سُجّلت خلال السنوات الماضية فإنّ «المستقبل لن يكون سهلاً».

وفي الأرقام، يؤكّد نموذج التوقعات المعتمد أنّ السعر الحقيقي للنفط سيتضاعف خلال السنوات العشر المقبلة؛ بمعنى آخر، إذا كان معدّل سعر برميل الخام الأميركي (Crude) حالياً 100 دولار، فإنّ السعر سيصبح 200 دولار في عام 2022.

كذلك تفيد الدراسة بأنّ فكرة استقلال الأبحاث التكنولوجية عن توافر الوقود الأحفوري قد تكون غير دقيقة، لذا فإنّ «قلّة توافر النفط قد يكون لها آثار سلبية تؤدّي إلى صدمة تكنولوجية». وفي هذه الحالة سيكون لندرة النفط _ نظراً إلى العوائق الجيولوجية _ تأثير أكبر وأطول على القطاع، بل قد يمتدّ هذا التأثير أبعد من القطاع.

يقول معدّو الدراسة إن نموذجهم في التوقّعات ليس تشاؤمياً إلى الدرجة التي تروّجها النظرة الجيولوجية الكمية، غير أنّ النتيجة التي يتوصلون إليها هي متشائمة لا شكّ.

وبالعودة إلى التحليل، فإنّ التوقّعات الخاصة بإنتاج النفط تبدو «صعبة جداً»، نظراً إلى الديناميات المعقّدة التي تسيطر على جانبي الإنتاج والاستهلاك. «وعلى نحو صادم»، تقول الدراسة، سجّلت توقّعات إدارة معلومات النفط الأميركية (EIA) لإنتاج النفط تراجعاً مستمراً بين عامي 2001 و2010. والتوقّعات لعام 2020 هي انخفاض بنسبة تفوق 20%، أي ما يوازي 25 مليون برميل يومياً.

وفي الواقع، كانت توقّعات هذه الإدارة تقوم على «المبدأ البسيط» الذي يقول إنّ العرض سيكون وفيراً لملاقاة الطلب. ولكن تبيّن أنّ هذه التوقّعات هي مفرطة في التفاؤل، «ويبدو أنّ التوقّعات الأخيرة بدأت تعكس اعترافاً بأنّ العوائق التي تضغط على إنتاج النفط بدأت تؤثّر في

سعر البرميل ارتفع بنسبة 450٪ بين 1993 و2012

الإنتاج والأسعار».

ويُعزى هذا الأمر إلى النمط الذي سجّلته أسعار النفط خلال العقدين الماضيين، مقارنة بقدرة الإنتاج الاحتياطي لدى منظمة الدول المصدّرة للنفط (أوبك) التي تضم عمالقة إنتاج النفط، وبينهم السعودية، المصدّر الأوّل للنفط عالمياً، والتي يُقارب إنتاجها اليومي 10 ملايين برميل.

ففي عام 1993 كان سعر برميل النفط (وفقاً لمعدّل تعتمده الدراسة لخامات من أنواع «برنت»، «دبي» و«غرب تكساس») 21 دولاراً تقريباً. وحينها كان الإنتاج الاحتياطي لدول «أوبك» 3,3 ملايين برميل يومياً. ولكن بحلول عام 2012، أضحى معدّل السعر المدروس 115 دولاراً للبرميل الواحد، فيما تراجعت القدرة الاحتياطية إلى ما دون عتبة الثلاثة ملايين برميل يومياً!

وهذا يعني أنّه فيما ارتفعت الأسعار بنسبة 450% تقريباً (مع احتساب عامل التضخم)، تراجعت القدرة الاحتياطية للإنتاج.

وفي تحليل البيانات الإجمالية المسجّلة بين هذين العامين، توضح الدراسة أنّه حتّى عام 2002 كانت القدرة الاحتياطية عند مستويات عليا تاريخياً، وترافق تسجيل هذه المستويات مع أسعار للنفط لم ترتفع على نحو ملحوظ بالقيمة الحقيقية. غير أنّ هذا الوضع تحوّل دراماتيكياً في عام 2003، «أي في فترة حرب العراق، حين هبطت قدرة الإنتاج الاحتياطية إلى ما دون عتبة مليوني برميل يومياً، وهي عتبة يعدّها خبراء عديدون أنّها المستوى الخطر، ودونها يبدأ الإنتاج بأداء دور العائق».

ومنذ ذلك الحين استمرّت أسعار النفط بالارتفاع. وعشية الأزمة المالية والركود العظيم الذي لحقها، كانت قد بلغت 3 أضعاف المستوى المسجّل عشية احتلال بلاد الرافدين. ولكن مع الأزمة الاقتصادية تراجع الطلب، ما رفع قدرة الإنتاج الاحتياطية على نحو كبير. «غير أنّ هذا الأمر لم يؤمّن سوى راحة نسبية لتوازن العرض والطلب في السوق النفطية».

ويعود هذا الأمر، وفقاً للدراسة، إلى سببين: الأوّل هو أنّ مستوى إنتاج النفط لم يستعد معدّلات نموّه التاريخية بعد عام 2005 _ وهي تراوح بين 1,5% و2% سنوياً _ «وهو ما يبدو أنّه ثابت منذ ذلك الحين».

أمّا السبب الثاني، فهو أنّ التعافي الجزئي للاقتصاد العالمي حفّز الطلب منذ عام 2009، «ولذا فإنّ قدرة الإنتاج الاحتياطية تعود مجدداً لملامسة عتبة مليوني برميل يومياً.

وانطلاقاً من هذا التحليل، فإنّ توليفة ثبات الإنتاج مع زيادة الضغوط على القدرة الاحتياطية (باستثناء ما سُجّل في مرحلة الركود) تُظهر أنّ هناك تأثيراً متزايداً للعوائق الماديّة على إنتاج النفط.

باختصار

◄ هل تطيح أوستراليا قطر عن عرش الغاز المسال؟

إذ تنقل وكالة الصحافة الفرنسية عن محللين وخبراء أوستراليين أنّ من المرجح أن تصبح أوستراليا أول منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم بحلول عام 2020، وأن تحل مكان قطر، باحتياطيها الذي قد يدوم لأكثر من قرن. ويتم في أوستراليا الإعداد لسبعة من أكبر 10 مشاريع لإنتاج الغاز الطبيعي المسال في العالم مع استثمارات أوسترالية وأجنبية بقيمة 183 مليار دولار أميركي في مشاريع للغاز منذ عام 2007.

ووفقاً للمحلّل في شركة «Wood Mackenzie»، كريس غراهام، فإنّ «المشاريع التي هي قيد التطوير ستسمح لنا بالتفوق على قطر».

وتملك قطر ثالث أكبر احتياطي للغاز في العالم، وسجلت العام الماضي زيادة في إنتاج الغاز الطبيعي المسال بـ 77 مليون طن سنوياً.

◄ ركود الحركة الاقتصادية استمر حتى أيار

فبحسب مؤشر النشاط الاقتصادي الذي يُعده مصرف لبنان، يبدو أنّ عجلة الإنتاج في لبنان بقيت مكبوحة في أيار الماضي.

وقد سجّل المؤشّر 265,3 نقطة في أيار 2012، مقارنة بـ 273,7 نقطة في الشهر السابق، و258,5 نقطة من أيار عام 2011.

ويُحتسب هذا المؤشر عبر تثقيل 8 مؤشرات اقتصادية مختلفة في القطاعات الأساسية، ويكون قد تراجع بنسبة 3,1% مقارنة بنيسان الماضي وارتفع بنسبة 2,6% على أساس سنوي. وخلال الأشهر الـ 12 المنتهية في أيار، بلغ معدّل المؤشر 258,9 نقطة مقارنة بـ 258,3 نقطة في الأشهر الـ 12 المنتهية في نيسان، وهذا يعكس استمرار الركود الاقتصادي؛ وهو أداء طبيعي نظراً إلى الأوضاع التي مرت بها البلاد خلال تلك الفترة (ولا تزال). وسجّل المؤشر أعلى مستوى له على الإطلاق في نيسان الماضي. وتاريخياً يكون المؤشر قد سجّل تحسناً 7 مرات وتراجعاً 13 مرّة في شهر أيار منذ بدء إعداده في عام 1993.

◄ الاحتياطي الأجنبي ثابت عند 35 مليار دولار

إذ توضح البيانات التي نشرها مصرف لبنان أخيراً أن الاحتياطات الأجنبية ـ من دون الذهب ـ بلغت 35,04 مليار دولار في منتصف تموز الماضي، وهو المستوى القياسي نفسه الذي سُجّل قبل شهر.

ومع احتساب الذهب، يكون الاحتياطي قد تراجع بنسبة 0,3% إلى 74,27 مليار دولار خلال 15 يوماً، حيث تراجعت قيمة المعدن الثمين في خزنة المصرف المركزي بنسبة 2,8% إلى 14,55 مليار دولار، حيث تراجع سعر الذهب إلى 1588 دولاراً للأونصة الواحدة في منتصف الشهر مقارنة بـ 1626 دولاراً عند بدايته. وفي جانب الأصول أيضاً، تراجعت قيمة محفظة المصرف من الأوراق المالية بنسبة 0,7% على أساس شهري إلى 11,02 مليار دولار. أما على صعيد المطلوبات، فقد ارتفعت ودائع القطاع المالي (المصارف) بنسبة 0,3% إلى 52,9 مليار دولار، فيما تقصلت ودائع القطاع العام بنسبة 0,6% إلى 6,09 مليارات دولار. إلى ذلك، ارتفع النقد المتداول خارج مصرف لبنان بنسبة 1,5% إلى 2,11 مليار دولار.

(الأخبار، أ ف ب)

الفساد يطال نظر المواطنين

هل تعلم أيها المواطن بأن تعاملك مع دكاكين بيع النظارات و العدسات يلحق بك اضراراً فادحة من جراء تسلمك نظارات و عدسات غير مطابقة للمواصفات العلمية.
لسلامة نظركم اعتمدوا فقط المراكز المجازة من قبل وزارة الصحة العامة.

نقابة المهن البصرية في لبنان

تحقيق

الجيش يخفق قلبه لعين الحلوة

صفحة جديدة من العلاقات فتحها الجيش اللبناني مع أهل المخيمات، ولا سيما في عين الحلوة، من خلال الاتفاق على إرسال الجيش أطباء لمعاينة مرضى المخيم ومهندسين للكشف على حال أبنيته وترميمها. هل أزيلت الحواجز بين الطرفين؟

سوزان هاشم

منذ أسبوع فقط، عقد اجتماع بين لجنة المتابعة الفلسطينية (المنبثقة من القوى الوطنية والإسلامية) والعميد علي شحرور في مقر مخابرات الجيش في الجنوب بدعوة من الأخير.

«هذا الاجتماع ليس الأول بالطبع بين هذين الطرفين المعتادين عقد لقاءات دورية دائمة، بيد أنه الاجتماع الأول الذي أثمر مقررات من شأنها تذليل جميع التوترات السائدة بين أهالي المخيم والجيش اللبناني». بهذه الكلمات يفصح أبو بسام المقدح، أمين سر لجنة المتابعة الفلسطينية، عن مضمون الاجتماع، كاشفاً عن «علاقة جديدة فتحها الجيش اللبناني مع أهل المخيمات، بإيعاز من قائده العماد جان قهوجي، وقد أدت إلى اتفاق على دخول أطباء اختصاصيين من الجيش إلى مخيم عين الحلوة، ليعاينوا المرضى في مستشفى الأقصى، ويقدموا الطبابة وبعض الأدوية المتوافرة لدى الجيش مجاناً. كذلك اتفقا على إرسال مهندسين للكشف على الأبنية لترميمها وتسهيل إعطاء تراخيص لإدخال مواد البناء. والأهم من ذلك هو مقاسمة الجيش اللبناني أفراح المخيم وأتراحه من خلال مشاركة أحد ضباطه في المناسبات الاجتماعية التي تحصل في عين الحلوة».

«على الرغم من إيجابية الخطوة وما تعكسه من مصلحة مشتركة لدى الجانبين»، يرى عضو اللجان الشعبية في صيدا فؤاد عثمان أنه بقيت «خطوات عملية أخرى يجب اتخاذها لتعزيز هذه العلاقة الناشئة بين الجيش والمخيمات، وتوطيدها من خلال استكمال إنهاء عسكرة مخيم نهر البارد، والتعاطي الإيجابي على الحواجز، بما يضمن إمساك الأمن والهدوء من جهة، ومن جهة أخرى احترام كرامة اللاجئ الفلسطيني لدى مروره أمام تلك الحواجز، وكذلك التعاطي بمرونة بإدخال القطع الكهربائية والأثاث بلا تعقيدات أو ربطها بتصاريح مسبقة».

أما في ما يتعلق ببدء تطبيق تلك القرارات، فيطمئن منير المقدح، وهو مسؤول الجيش الشعبي في المخيم وعضو قيادة الأمن الوطني فيه، إلى «أنّ من المفترض مباشرة دخول الأطباء المتعاقدين مع الجيش اللبناني في غضون هذا الشهر إلى المخيم وتقديم خدماتهم الطبية في مستشفى الأقصى». ويكشف المقدح أن الجيش كان يقترح إنشاء مركز طبي على نفقته في المخيم، لولا وجود هذا المستشفى المجهز لاستقبال المرضى، وهو ما يسرّع أيضاً البدء بتطبيق الاتفاق». ويرى المقدح أن هذه الصفحة الجديدة بين الجيش اللبناني من جهة وأهل المخيم «ليست وليدة اللحظة؛ إذ إنه دائماً كانت تحصل لقاءات بين الفصائل والجيش، لكن معظمها كان يتمحور حول الوضع الأمني. وكنا دائماً نخرج بأجواء إيجابية، لكن لم يكن هناك من متابعة لتلك الأفكار على أرض الواقع، وهذا ما جرت معالجته حالياً، فأثمر تلك القرارات»، مردفاً بأن «التنسيق والاتصال بيننا وبين الجيش دائمين ويطاولان جميع الشؤون الاجتماعية التي يمكن الجيش من خلال علاقاته مساعدة شعبنا فيها، تخفيفاً للمعاناة، وهذا ما يعكس إرادة هذه المؤسسة بالتعاطي إيجاباً مع شعبنا، ويذلل جميع الأفكار التي يحاول البعض أن يسوقها تجاهه». ويتابع الرجل: «هذه المؤسسة تعني لنا الكثير، ونكنّ لها كل الاحترام؛ لكونها الضامن الوحيد للسلم ولأمننا، وهي أساساً تحمل عقيدة المقاومة. من هنا تكمن أهمية إرساء أفضل العلاقات معها، والاتفاق الأخير كفيل بإثبات ذلك». ويوضح المقدح أن «مشكلة شباب المخيم لم تكن يوماً بالأساس قائمة ضد الجيش، بل هي ضد قياداتهم أولاً وضد المشايخ في المخيم، وهي ناجمة عن الأوضاع الاجتماعية السيئة التي يرزحون تحتها. ومهما يكن، فإن تلك المبادرة ستمحو كل أشكال النفور من الجيش».

هذا الموقف تُجمع عليه جميع قيادات الفصائل الفلسطينية داخل المخيم؛ إذ يرى مسؤول جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في عين الحلوة، أبو حسن كردية أن عبارة «الحساسية بين أهلنا والجيش باتت من الماضي، وهذا الاجتماع المفصلي لاقى أصداءً مريحة داخل المخيم، وخصوصاً لناحية الخدمات الطبية. وهو ما سيسد بعض الثغر التي ظهرت في أداء الأونروا أخيراً؛ إذ إن خدماتها تجاه شعبنا تقلصت من 100% إلى 30%، وإن تلك الخطوة من شأنها أن تخفف من تلك المعاناة».

> **الكثير من أهل المخيم لم يسمعوا بعد بالقرار خصوصاً أنه لم يدخل حيز التنفيذ**

ولا يختلف رأي المسؤول في حركة الجهاد الإسلامي عمار حوران عن كردية الذي يضيف: «مع ترحيبنا بخطوة الجيش هذه، إلا أنه يجب أن تتبعها سلسلة خطوات أخرى، لناحية إزالة بعض التضييق الذي تفرضه بعض الإجراءات على حواجز الجيش الموجودة في مداخل المخيم، ومنها ما يخص التأخير في إعطاء التصاريح للأجانب (أي الفلسطينيين المقيمين خارج لبنان، الذين يودون زيارة أقاربهم داخل المخيم).

هذا من ناحية المسؤولين، لكن بالعودة إلى شارع المخيم، يبدو حتى الآن أن الكثير من أهل المخيم لم يسمعوا بعد بالقرار، وخصوصاً أنه لم يدخل حيز التنفيذ. «بعدو حكي بحكي»، يقول حسن صالح، مردفاً بأنهم في المخيم «بانتظار بدء التطبيق».

لكن الرجل لا يخفي في الوقت نفسه تفاؤله لدى سماعه بتلك الخطوة التي من شأنها «أن تبعث الطمأنينة لدى أهل المخيم من خلال التفاعل مع المؤسسة العسكرية التي نكن لها كل الاحترام».

في المقابل، يرى د. سمير الحاج موسى أنها «بداية جيدة؛ لكونها تتيح للجيش أن يدخل إلى أعماق مجتمع اللاجئين الفلسطينيين ويفهم ما يحمله هذا الشعب من طيبة، وكذلك يتيح لأهلنا تفهم عقلية الجيش، وهو بالتأكيد سيسهم بإزالة جميع الأفكار المسبقة الموجودة لدى الطرفين تجاه بعضهما، ما سيخلق جواً من التناغم بين الطرفين وينعكس بالإيجابية عليهما معاً»، لكن بنظر موسى «هذه الخطوة الممتازة وحدها لا تكفي إلا إذا ترافقت مع سلسلة خطوات أخرى تعيد إلى هذا الشعب بعضاً من حقوقه الإنسانية المسلوبة حالياً».

الحساسية بين أهلنا وبين الجيش باتت من الماضي (هيثم الموسوي)

صدى الزواريب

الانتفاضة الثالثة بدأت

شاهد عيان*

«بدك تقاتل؟ ماتسمّعنيش حرف إنك مش قادر حاليا تقاتل! كمان، أوعك تقللي: إستراحة مقاتل! يا رجل شكلك مقاتل مقضيها إستراحات! هياهن الأسرى من قلب السجون عم بيقودوا معركة متكاملة». هذا ما صارح به رفيق رفيقه بعد أن «فقع راسو منه». فالرفيقان تحادثا وتجادلا في قضية الثورة، وحاولا مناقشة حلول للانقسام والاختلاف الداخلي، ولكن تبين ان الأسير الفلسطيني هو من وضع الحدّ الفاصل لخلافاتهم «النقاشية» الكلامية الشفوية، ونظرياتهم الفلسفية. فهو فرض على الاحتلال وعلى العالم ميدانياً مقاومة من نوع آخر، لإبقاء الكرامة سواء بحياة او بدونها.

واليوم، يبدو واضحا وجليا ان الأسرى أبطال معركة الامعاء الخاوية، انهوا الخلافات الفلسطينية أجمع بتضامنهم وقرارهم الجماعي بخوض تلك المعركة البالغة الصعوبة ضد الاحتلال معاً.

وهم، في باب المكتسبات، أعادوا القضية الفلسطينية إلى الواجهة في خضم الثورات العربية التي نسيت ذكر البوصلة، والتي أعطوها شرعية أكبر بعد ان انضم طلاب وشخصيات عربية إلى معركة الأمعاء الخاوية.

يبدو أن الهزّة التي حصلت نتيجة هذه المعركة مستمرة، لنا كفلسطينيين في كل مكان قبل أن تكون لأحرار العالم. هزة من طاقات وإمكانات مقاومة في النفوس. لا بل يبدو انها أيقظتنا من نوع من «تنويم مغناطيسي» غرقنا فيه لأسباب عدّة .

اما بالنسبة إلى عدونا، فهي ليست مجرد هزة او هزات ارتدادية مستمرة، بل تقع في سمعه كطقطقة مفاصل الجسد الفلسطيني استعدادا للمعركة المقبلة. المارد الفلسطيني يتجه نحو انتفاضة ثالثة بكل ثبات وهدوء ووعي. وبما ان الحرية والقرار الفلسطينيين يخترقا جدران السجون، فإننا،

مسألة فيها نظر

لا .. للتسول بكرامة الغزي

وقعت غزة، المدينة والقطاع، ضحية صورتهما الإخبارية. اينما حل الغزيون، ومهما صنعوا، لا يستثيرون من الإعلام الا رواية مآسيهم.. لكن، هناك عالم آخر في غزة متعطش للضوء

غزة – **تغريد عطاالله**

بعد السلامات والتحيات الفايسبوكية، حادثتني صديقة لبنانية تعنى بالشأن الفلسطيني في بيروت. قالت «بدنا منك حالات إعاقة من غزة»، ودون أن ترى ملامح وجهي التي تجهمت لهذا الربط الدائم بين غزة والمصائب، أسألها التوضيح أكثر فتقول «بدنا حالات بتصدم» (هكذا كما عرفتها)! «يعني؟» من باب تقريب الفكرة، قالت التالي حرفياً «مثلاً أن يكون موسيقياً ببدين مشلولتين، ويمكنه العزف بأصابع قدميه الخ..»! وخلال أسرع وقت ممكن. تريد هذه الحالات صديقتي اللبنانية، هي من طلب إليها زميلها مقدم برنامج «أحمر بالخط العريض» وبسبب اختصاصها بالشأن الفلسطيني، مساعدته في البحث عن حالات كهذه، ليتمكن من خلالها تسليط الضوء على معاقي غزة ضمن حلقة يخصصها «للمعوقين المميزين»! فليفرح الغزيّون.. البرنامج المثير سيستعرض أشد مآسي معوقي مدينتهم، بل أكثرها شداً للأبصار، فمالك مكتبي بأسلوبه المشوّق وأسئلته الجريئة، سيرفع النقاب عن حياة شبّان وفتيات وأطفال، تسببت لهم جرائم الاحتلال الاسرائيلي المتواصلة بالإعاقة، الحروب ذاتها، تلك المتواصلة، وكأنّها جرعات موت تخصصها اسرائيل لأهالي غزة، بين حين وآخر، مراعية أن يلتقط أبناؤها أنفاسهم كي يستعدوا للجرعة القادمة.

لا شك في أن الشهداء والمصابين والجرحى، من فقدوا بصرهم وسمعهم وأحلامهم وطموحاتهم، يستحق كل منهم الاحترام والتقدير وتقديم يد العون قبل أن يطلبها، كما يستحق تعاطف الاعلام العربي والدولي، لكن ان تحصر الصورة بهذا الشكل، ان تصبح المأساة اداة تشويق؟ وماذا عن المعوقين غير «المبدعين؟».

إذن.. بالنيابة عن أبناء مدينتي دعني أشكر مالك مكتبي، لاهتمامه الحار بلفت انتباه مشاهديه لمثل هذه الحالات التي تهتم بعرضها غالبية القنوات الفضائية، وعلى رأسها الفلسطينية، و هذا ليس خطأً جسيماً يرتكبه مكتبي أو أي من تلك الجهات الاعلامية، بحكم كونها ضرورة من الضروريات الملحة المتعلقة بأهم واجبات الاعلام العربي، اي فضح جرائم الاحتلال للمشاهد العربي والأجنبي.

إلا أنّ خطأً فادحاً ربما غاب عنه وعن غيره، خطأ يزيد قهر الغزّي وأكثر، أمر يتعلق باستغلال الاعلام الوضع المأساوي لأهالي غزة من أجل التشويق وشحذ الأبصار، وكل ذلك على حساب كرامة أولئك الناس الذين «يُستعرضون» تلفزيونياً! لكن ماذا عن باقي خلق الله ذوي المعاناة الأقل «مشهدية»؟.

الصحافيون الغزيون ذاتهم شاركوا في صنع هذه الصورة المشوّهة، بل امتهنوا اقتناص القصص المحزنة، يبحثون هنا وهناك عن قصة ترجف لها الأبدان. وها أنت يا مالك اليوم تطلب حالات إعاقة مأساوية فريدة الطراز، هذه الحالات تريدها في أسرع وقت؟ حسناً.. من غزة، سنرسل لك العديد منها، اليوم، ربما غداً على أقصى تقدير، ولكن قبل ذلك، ينبغي أن يدرك الاعلام أنّ هناك الكثير من الغزيين المبدعين والموسيقيين والنوابغ والكتاب والممثلين والمخرجين، كل تلك الوجوه المشرقة بحاجة لتسليط الضوء عليها ايضا، ولسنا اليوم بمعرض تعدادهم بقدر لوم الإعلام على نسيان كرامة «الانسان» الغزّي في أن يظهر بشكله الطبيعي، السلبي منه والايجابي، التراجيدي منه والكوميدي، المحب للحياة والساخط عليها، دون إقرانه على الدوام بالصورة الدونية للشخصية المهملة والملقاة على قارعة الحياة، حتى انطبعت الصورة ذاتها في نفسه، وأصبح يتعامل معها على أنّها حقيقته، فانقصت من ثقته بنفسه ما أنقصت! فإن كانت السياسات الاعلامية لا تأبه لهذه التفاصيل، إذن بئس الشعور وبئس الاعلام!

ينبغي أن يدرك الاعلام أن هناك الكثير من الغزيين المبدعين

● بعدسة اهلها ●

يقلّب حبات الفراولة بعناية. فهذه مصدر رزقه هو وعائلته. الامر لا ينحصر بتأمين قوت يومه. فهنا توجد سمعة قطاع «بأمه وابيه»، فغزة مشهورة بحبات الفراولة التي تصدرها للخارج. هذا المزارع ربما محظوظ هذا العام، فالقوات الاسرائيلية لم تدمر محصوله كما تفعل عادة مع مزارعين آخرين. (تصوير شعيب ابو جهل)

نحن الفلسطينيين في مخيمات المعمورة وشتاتها، يتراءى لنا ان رئيسنا المقبل (إن كان من جهة السلطة - او جهة الحكومة إلخ) يجب ان يكون من داخل تلك السجون، من بين أولئك الأبطال. فاليوم، بعد الانتفاضتين الأولى والثانية، هناك الثالثة. وبعد مرور عشرات السنين على كلام القائد الفلسطيني المغتال أبو جهاد الوزير، قائد الانتفاضتين، تعود عبارته نفسها «لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة». ولهذا نقول ان هذا ليس تمنياً. فليكن رؤوساؤنا من هناك. ليس فقط لأننا في زمن المعجزات والثورات، بل لأن أولئك الجبارين لهم من الإرادة ما هو كفيل بقيادة الانتفاضة الثالثة وصيانة الأرض. ومثلما قال رفيق رفيقي أقول «بالآخر يا أخوي، في أوقات بس نفتّح عينينا ونضرب التحية العسكرية لأبطالنا بالسجون ونلاقي انّو شعبنا بعدو عم بيعلّم الشعوب، منعرف إنّو إحنا ما زلنا على الطريق المرسوم».

*مخيم برج البراجنة - عضو كتيبة 5

رسائل صبابة وحنظلة

وأنا مثلك لاجئ...

محمد نزال

حبيبي اللاجئ الفلسطيني في لبنان. حبيبي ولا منّة في حبك. يعزّ عليّ أن أخبرك اليوم، مقهوراً، أن وجعك ما عاد يهزّني. ما عاد وقع أساك كما كان في قلبي. ما عادت كل تلك المقالات، المتحدثة عن ظلمك، قهرك، تهميشك ومحاولات إذلالك تفجعني. (لا نامت عين من يذلك). ما وددت العيش لمثل هذا اليوم. لكن، أنا الآن في الأسى مثلك، بل، وسامحني على جرأتي، أنا أكثر منك أسى. يا لنكد الدهر. ما ظننت أحيا ليوم أزايد فيه على مظلوميتك.

تريد دولة؟ هاك دولتي خذها. لست أمازح واللهِ. بـ«واسطة» مقدور عليها، نبدّل في دوائر النفوس، غداً، بطاقة «أرزتي» بكارتك «الأزرق». خذ دولتي، بلّها، ولكن لا تشرب ماءها. أخشى عليك من لعنتها. بالله عليك، وأنت الذي لا يبعد منزلك، في مخيم برج البراجنة، عن منزلي في البرج، سوى بضعة مئات من الأمتار، على أي الأشياء تحسدني؟ نحن في غياب الكهرباء واحد. مصدر التيار ذاته. ربما استطعت أنت، أو لاجئ سواك، شراء مولّد صغير لـ«القطعة». أنا لا أستطيع ذلك. لقد اعتدت، مكسور الخاطر، عيش الظلمات. أنا كل ليلة أذل على يد دولتي. أرى في العتمة نفسي كصرصار. أرأيت؟ تحدثني عن العمل والوظائف. صحيح، لقد منعوا عليك العمل في مجالات عدّة، فيما سمحوا لي، على الورق، بمزاولة كل الأعمال. لقد أباحوا لي سمك البحر، ولكنهم منعوا عني صنارة الصيد، فما نفع كل بحار العالم بعد؟ منعوا عني فرص العمل، التي تحفظ كرامتي، فما عملت في وظيفة، منذ أكثر من عقد، إلا كان «المعاش» يتبخّر قبل منتصف الشهر. أنا لا أملك بيتاً في وطني. عليّ أن أسدد أجرة الجدران والسقف نهاية كل شهر. قناعتي بأن لا وطن لمن لا بيت له. البيت هو الوطن الأصغر. أعلم أنك أنت، أو ربما لاجئ سواك، يقطن بيتاً بـ«ملكه». في المخيم صحيح، لكن، وخذها من مجرب وخبير، إن سكن الجحيم خير من وجّه «ملاك» يرمي عليك السلام، ثقيلاً، آخر كل شهر. أرأيت؟ منعوا عليك تملّك سيارة؟ أنا ما عدت أحلم بتملّك دراجة، هوائية لا نارية حتى، فألفت «عيش» الفانات والسرفيسات. بالمناسبة، لست من حملة عقد «العيب» كسواي، فلا أخجل بالفان، ولا حتى بركوب الحمار، الذي لا أملك ثمنه أيضاً. قيل لي إن سعر الواحد أكثر من 1000 دولار. ها أنا. أسمعت؟

عزيز عليّ أن أحدّثك أنت في هذا. ولكن من لي غيرك؟ أبناء الوجع على بعضهم يفهمون. اعذرني ها نحن ندردش. ما كنت يوماً إلا مناصراً لك، مدافعاً عنك، ولو بالكلمة. متضامناً ومتعاطفاً معك. لكن «دولتي» أعطبت عاطفتي. «فاقد الشيء لا يعطيه»... أنا فقدت الأمان الاجتماعي، الصحي، العملي، الأمني، التعليمي، النفسي.... فما عدت قادراً حتى على مواساتك. قلت لي إنك تريد «الشعور» بالانتماء إلى دولة. سأخبرك أمراً، أن لا يكون لك دولة، علناً، أفضل من أن تكون لك واحدة، تحسب عليها، فيما هي لا تعدو كونها مزرعة. أنت قد تتصالح مع نفسك في الفكرة، أما أنا فمحال، أنت العالم اعترف بقضيتك، جهراً أو صمتاً، أما أنا فلا من معترف لي بقضية. قضيتي وزير سارق، ونائب كاذب، وأمير حرب أخمد ناراً، كان أشعلها قبلاً، ثم صار عليّ حاكماً. انظر إلى قضيتي ما أسخفها. ستجد في العالم من يتضامن معك، ولو قلة، يقطعون المحيطات للوصول إلى أرضك، أما أنا فمن رحمة الأمم، بدولها وشعوبها، مطرود مطرود.

رجال الأمن في «مزرعتي» لطالما احتقروك. أعلم وقسماً بفلسطين. لكنك تعلم أنهم يجهدون لإذلالي يومياً على أبواب الإدارات وفي الطرقات. صحيح أن دوافعهم تختلف، لكنها، أياً تكن، تؤتي قهرها على أي حال. أنت تأخذ من جمعيات الأمم «صدقات». أنا آخذها أيضاً، ولكن من الزعماء، في كل موسم انتخابي، في كل مناسبة رعوية، وما زالت في دياري عامرة تلك اللعنات. «ظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء». أنا في حال لا أحسد عليها يا صديقي. حتى أنت لا يمكن أن تحسدني.

كيف صحتك؟ حدثتني عن الصحة. تعال معي إلى تلك الوزارة لنجري معاملة دخول مستشفى. تعال لأريك كمّ الذل الهابط على رؤوس المصطفين في طوابير. يا لسفالة ذاك الموظف الحكومي، ابن دولتي، الذي يشعرك بأنه يمنّ عليك من «بيت أبوه». هناك، وفي سواها من الإدارات، ستكره نفسك. ماء الوجوه هناك سيلها غزير. صحتي مثل صحتك: «مش بخير».

لا تؤاخذني حبيبي. أطلت عليكِ في «نقّي». نحن في الهم واحد. لكن مهما حلك ليلي، ستبقى قضيتك، قدسك، وكل فلسطينك، ما حييت في وجداني.

سينما

الرأسمالية الوحشية تحت مجهر السينما المستقلة

لم يحظ Margin Call بالحفاوة النقدية التي يستحقّها. الشريط يعدّ من أول الأعمال التي تناولت الأزمة المالية العالمية التي هزّت المصارف والبورصات وطالت الناس العاديين الذين لا دخل لهم بكل هذه المضاربات... لكنّهم وحدهم يدفعون الثمن

يزن الأشقر

ما زال الفن السابع متأخراً عن تقديم معالجات جادة للأزمة المالية العالمية. بطبيعة الحال، يعكس هذا الأمر التردي الذي يعانيه الفن في علاقته الوظيفية بالواقع والمجتمع. الكارثة التي كانت الرأسمالية سببها الأول، تبدو في حاجة إلى أجوبة فنية جادة في ظل انشغال هوليوود والسينما العالمية بقضايا أخرى...

«مارجين كول» فيلم أميركي مستقل (2011)، يتطرق إلى أزمة 2008 المالية. في هذا العمل الأوّل للمخرج جاي سي شاندر، نتابع أحداث يوم غير عادي بالنسبة إلى موظفي أحد المصارف الاستثمارية. تبدأ عملية صرف الموظفين، ومن بين المشمولين في هذه العملية إريك ديل (ستانلي توتشي) كبير محللي إدارة المخاطر الذي يطرد من وظيفته بعد أكثر من 19 عاماً على وجوده فيها. قبل طرده، كان إريك يعمل على تحليل العمل الخاطئ في شغل البنك في الفترة الأخيرة. قبل خروجه من مبنى البنك، سيسلم إريك تحليلاته لبيتر ساليفان (زاكاري كوينتو)، ليطلع عليها... فيكتشف الكارثة. على الفور، يستدعي بيتر زميله سيث بريغمان (بين بادغلي) ليجلب معه مديره ويل إيمرسون (بول بيتاني) إلى المكتب، ثم يقومون باستدعاء مدير الطابق الذي يعملون فيه، سام روجرز (كيفن سبايسي)، ويتوالى استدعاء المسؤولين الرئيسيين في البنك، مثل سارة روبرتسون (ديمي مور) مديرة إدارة المخاطر، وجاريد كوهين (سايمون بيكر)، إلى أن يجتمع كل المسؤولين مع المدير التنفيذي للبنك جون تولد (جيريمي آيرونز) ليخبروه بالكارثة. ويتبيّن مع هؤلاء أنه خلال الأشهر الـ40 التي مضت، قام البنك بشراء سندات رهن عقاري مدعومة، تجمع بين شرائح تصنيفية مختلفة في سند ضمان واحد قابل للتداول. شيء مربح للغاية، لكن الفترة التي يستغرقها البنك لتصنيف هذه الأصول هي أكثر مما ينبغي للاحتفاظ بها على السجلات. وبما أنها سندات رهن، فقد مكنهم ذلك من تأجيل الرفع المالي، أي دفع سجل المخاطر من دون رفع شارة الخطر. وبتوضيح أكثر، إذا هبطت قيمة الأصول وهي لا تزال مسجلة، فإنّ مجموع الخسائر هائل وأكبر من قيمة البنك نفسها في السوق. وكما قال تولد في الفيلم: «سنحمل أكبر كيس خراء تم تجميعه في تاريخ الرأسمالية»... وهو يشبه ما حصل مع بنك «ليمان براذرز» وغيره عند إعلان الإفلاس وحدوث الذعر المالي. في الشريط، نتابع بهدوء لا يخلو من الإثارة، المداولات التي تجري للبحث عن مخرج من الأزمة، إلى جانب عمليات اتخاذ القرار والتنفيذ التي تجري في كواليس البنوك والشركات. ومع أن أحداث الفيلم تدور في مكان واحد وفي فترة زمنية قصيرة، إلا أنّ العمل نجح بفضل جودة الحوارات وكيفية تناول الجانب الاقتصادي بتوازن لا يربك الجمهور بمصطلحاته المعقدة ولا يؤدي إلى الملل. خلال ذلك، نتابع تطور الشخصيات وهي تتعرض لضغوط لاتخاذ قرارات مصيرية. هنا، حاول شاندر التنويع في خلفيات الشخصيات، فكل من إريك ديل الذي كان بنّاء جسور في الماضي، وبيتر ساليفان عالم الكيمياء السابق، تركا وظيفتيهما الأصليتين من أجل العمل في البنك لدوافع مالية بحت.

> حوارات ممسوكة وتوازن في تناول الجانب الاقتصادي بنحو لا يربك المشاهد

لكن الشخصيات ستجتمع على الجشع وتبنّي المنطق الرأسمالي، خصوصاً إيمرسون الذي يحمل جميع الناس مسؤولية الأزمة، باعتبار الجشع صفة مشتركة فيهم!

عبر السيناريو الذي كتبه بنفسه، يسعى شاندر إلى توجيه النقد عبر نظرة سينمائية جادة، وقد نجح في ذلك في السياق الاجتماعي لشريطه. ومع أنّ Margin Call أحد أهمّ أفلام عام 2011، إلا أنّه لم ينل حقه من الحفاوة. كان متوقعاً بقاؤه في الظل مع غياب دعم مؤسسة هوليوود الرأسمالية التي لن تمارس النقد الذاتي. الكاتب النمساوي إرنست فيشر قال مرةً في كتابه «ضرورة الفن»: «في مجتمع يتحلل، على الفن أن يعكس هذا الانحلال إذا كان صادقاً»... و«مارجين كول» يطبّق هذه المقولة.

Margin Call: «بلانيت أبراج» ـ للاستعلام: 01/292192

جيريمي آيرونز في مشهد من العمل

إنسانية رجال المصارف!

في «مارجين كول»، ثمة نظرة مقربة على لعبة اتخاذ قرارات مصيرية، على الصعيدين الشخصي والعملي. ما فعله المخرج جاي سي شاندر هو إلقاء نظرة على الدافع الشخصي، إما في اختيار هذا المسار الوظيفي (البنك، أو البورصة)، أو فهم العواقب بعد الكارثة. سام روجرز (كيفن سبايسي)، مثلاً، يظهر في البداية حزيناً جداً على كلبه المحتضر الذي يصرف عليه ألف دولار يومياً في محاولة لإنقاذه. هكذا، نلحظ محاولة لإبراز الجانب الإنساني لبعض الشخصيات. في حوار مع «وول ستريت جورنال»، يقول سبايسي إنه أعجب بسيناريو الفيلم لأنه «يضفي مسحة إنسانية وشخصية على رجال البنوك».

بعد الحدث

فيلمان إيرانيان بطعم السكر و... الموت

منهال الأمين

قد تكون تفاصيل الحياة اليومية مملةً، وقد لا تكون كذلك، لكنها تبقى المنجَم الذي يستخرج منه المبدعون مشاريعهم. لا تغيب هذه المعادلة عن الأفلام الإيرانية. في شريطه «مكعّب السكّر»، يتجول رضا مير كريمي بكاميرته في منزل عائلة إيرانية، بكل تلقائية، كأنه لا يلتزم سيناريو ولا يصوّر فيلماً! وكما خاطب المخرج الإيراني الجمهور الذي ذهب ليحضر شريطه في قاعة «رسالات» البيروتية ضمن فعاليات «الأسبوع الثقافي الإيراني» في لبنان، فإنه يعرض الواقع كما هو: «لا تنتظروا شيئاً مهماً جداً! حتى لو لم تقرأوا الترجمة كاملة، أظن أنكم سوف تستمتعون بالفيلم». يبدو رهان كريمي ناجحاً إلى حدّ ما، خصوصاً مع ظن المشاهد أنّ الممثلين لا يمثلون، فالأداء طبيعي طيلة الفيلم، وكذلك السيناريو والحوار. الأحداث، في الواقع، ما هي إلا لوحات تبيّن عادات وتقاليد إيرانية، في الزواج والعزاء وزيارة القبور والولائم وطريقة الطبخ... وانقطاع الكهرباء. نعم، هناك نفس لبناني في الفيلم الذي عرض في صالات بيروتية أخيراً، في ظل أزمة كهرباء خانقة يشهدها البلد! مفارقة الفيلم، تتمثل في أن يموت كبير العائلة (عبد الكريم زادة) الذي يمتلك صحة جيدة، بدلاً من الموت المتوقع لعالم الدين (فرهاد أصلاني)، صهر العائلة الذي يكتشف إصابته بالسرطان صدفةً. هواية كبير العائلة، أو مهنته، هي تكسير قوالب السكّر وبيعها، ولدى هذا الرجل الكبير طقوسه الخاصة في تناول مكعبات السكر: يضعه على ظهر كفه، ويضربه بكفه الآخر، فيطير إلى فمه. لكن طقس «التباهي» هذا سيودي به في النهاية، فيعلق مكعب السكر بحلقومه، ويقضي اختناقاً! إلى جانب هذه الأحداث، سترافق الكاميرا زفاف صغيرة العائلة بسنديد (تيجار جافهريان) التي تصر على لبس ثوب الحداد، رغم معارضة الجميع. إنها مجموعة صور من واقع الحياة الإيرانية اليومية صيغت في قالب «ديكودرامي» أقرب ما يكون إلى سينما الواقع. فيلم آخر، عُرض أخيراً ضمن فعاليات «الأسبوع الثقافي الإيراني»، هو «الموت الأبيض»، ويتناول تجارة المخدرات في إيران. الفيلم كما يقول مخرجه مرتضى آتش زمزم لـ«الأخبار»: «يهدف إلى تسليط الضوء على الظاهرة الخطيرة، ونتائجها المأساوية». ومع إصرار زمزم على الاستعانة بممثلين لبنانيين، أسند في فيلمه جزءاً من البطولة إلى مجدي مشموشي وبولين حداد. يبدو زمزم مؤمناً بالقدرات اللبنانية أكثر من اللبنانيين أنفسهم، إذ يدعو الى المزيد من التعاون بين لبنان وايران، خصوصاً في مجال السينما. أما عن الإثارة في الفيلم الذي ينتهي بموت «الأبطال» المجرمين والضحايا والمغرر بهم، فهي «صناعة إيرانية بامتياز»، بحسب زمزم.

> يشارك مجدي مشموشي في «الموت الأبيض»

شباك تذاكر

سباق أفلام الصيف: «حصل خير»

بينما يواصل الاقتصاد المصري تراجعه، سجلت الأعمال التي طرحت في الصالات مزيداً من النجاحات، محقّقةً 90 مليون جنيه... رقم يفوق ما شهده الفن السابع قبل «ثورة 25 يناير»

يسرا ومي عز الدين في مشهد من «غيم أوفر»

القاهرة ـ **محمد خير**

في ذروة انشغاله بالحدث السياسي، فوجئ الجمهور المصري بتحقيق فريقه الوطني لكرة القدم أفضل نتائج له في تصفيات كأس العالم منذ سنوات بعيدة، حتى أنّ بعض النقاد ربطوا بين تحسّن نتائج الفريق وتراجع التركيز الإعلامي عليه. يبدو أنّ القاعدة نفسها تنطبق على السينما، أو على إيراداتها على الأقل. بينما يتراجع كل نشاط اقتصادي في مصر بسبب فوضى العملية الانتقالية التالية لـ«ثورة 25 يناير»، حقّق شباك السينما إيرادات أفضل من تلك التي حقّقها حتى قبل الثورة، لتثبت صالات الفن السابع مجدداً أنها المتنفس الأفضل لإحباطات الناس. قبل سنوات، طالب نائب إسلامي في البرلمان المصري بإغلاق الصالات السينمائية خلال رمضان، كي لا تدنس «الإباحية» أجواء شهر الصوم. اليوم، صعد الإسلاميون إلى كرسي الرئاسة، لكن مجلس الشعب نفسه صار خاوياً في انتظار انتخاب برلمان جديد. أما صنّاع السينما أنفسهم، فليسوا معنيين كثيراً بفتح أو إغلاق الدور في رمضان المعروف بكونه شهر درامّا التلفزيون بلا منازع.

في مقدمة السباق على أرقام شباك التذاكر، يجد الممثل أحمد عز نفسه بطلاً لفيلمين: الأول هو «المصلحة» من إخراج ساندرا نشأت، والثاني «حلم عزيز» من إخراج عمرو عرفة. مشاركة عزّ في فيلمين معاً ليست السمة الوحيدة في أعماله هذا الموسم، بل هناك أيضاً اقتسامه البطولة الرجالية في الفيلمين مع نجم آخر. هذا الأمر ربما صبّ في مصلحة إيراداتهما. لكن الفنان الشاب المازج بين الرومانسية والكوميديا والأكشن يأتي ثانياً ـ لجهة البطولة ـ في «المصلحة» بعد النجم أحمد السقا، بينما يأتي أول أمام شريف منير في «حلم عزيز» الذي يقدم فيه فانتازيا وعظية. في سيناريو نادر صلاح الدين، يظهر الأب الراحل (شريف منير) في حلم ابنه رجل الاعمال العابث (عزّ) ليحذره من الموت خلال شهر واحد، ما لم يكفّر الابن عن خطاياه وذنوبه، أو باختصار «تدفع تمن الطلبات اللي انت طلبتها ومادفعتهاش». بالتالي، فإن الفيلم عبارة عن رحلة الابن لإصلاح أخطائه هرباً من الموت أو من شبح الأب.

أما السقّا، فيعود إلى عالم المخدرات بعد فيلمه «الجزيرة» (إخراج شريف عرفة، 2007) المستوحى من قصة حقيقية كما هي الحال مع شريطه الجديد «المصلحة». هذه المرة، يلعب السقا دور ضابط المخدرات لا المجرم الذي يلعبه أحمد عز. الضابط حمزة (السقّا) يطلب نقله إلى قسم مكافحة المخدرات بعد مقتل شقيقه الضابط هو الآخر على يد مهربين، ليخوض صراعه في سيناء ضد تاجر المخدرات سالم المسملي (عز). الفيلم الذي كتبه وائل عبد الله تجاوزت إيراداته عشرين مليون جنيه مصري (3,5 ملايين دولار) في أسبوعه الثامن، أما «حلم عزيز» الذي يحتل المركز الثاني في إيرادات موسم الصيف، فقد حقق 8 ملايين جنيه بعد أربعة أسابيع على طرحه.

وفي أسبوعه الرابع، اقترب فيلم «غيم أوفر» ليسرا ومي عز الدين من المليون الخامس. الفيلم الذي أخرجه أحمد البدري وكتبه مصطفى عمار ومحمد القواشطي، يدور حول الصراع التقليدي بين الأم (يسرا) المذيعة المعروفة، وبين حبيبة ابنها التي تعمل موظفة في أحد الفنادق. تؤدي مي دور الحبيبة، ومحمد نور في ظهوره الأول يجسد دور الابن، والفيلم استنساخ ـ من دون إشارة ـ إلى الكوميديا الرومانسية الأميركية Monster-in-Law من بطولة جين فوندا وجنيفر لوبيز وإخراج بيتر لوكيتيك (2005).

أما «عمر وسلمى 3» المعروض في الصالات منذ نهاية العام الماضي، فيواصل فيه تامر حسني ومي عز الدين تحقيق الأرباح، حيث وصلت إيراداته حتى الآن إلى 15 مليوناً. شريط «غش الزوجية» للمخرج أحمد البدري، حقق أيضاً انطلاقة جيدة، وتخطى المليون الرابع في أسبوعه الثالث. الشريط الذي كتب نصّه لؤي السيد يدور حول شاب مدلل (رامز جلال) يبحث عن فتاة أحلامه بين الجميلات الشبيهات بنجمات الفيديو كليب، لكنه يُجبر على الزواج من لاعبة كرة القدم المسترجلة سلمى (إيمي سمير غانم).

وفي «حصل خير» للمخرج اسماعيل فاروق والمؤلف سيد السبكي، تلعب اللبنانية قمر دور راقصة تنتقل للسكن في بناية جديدة، فتغار منها زوجات البناية، ويتهافت عليها أزواجهن، ومنهم المطرب الشعبي سعد الصغير. الفيلم نسخة أخرى من أعمال الصغير التي يمكن وصفها ـ تجاوزاً ـ بالاستعراضية الشعبية، وتتمحور دوماً حول راقصة جميلة ومطرب شعبي وجيران لا يتوقفون عن ممارسة «الردح»! وقد حقق الفيلم الذي دخل شهره الثاني إيرادات بلغت 6 ملايين جنيه.

وإجمالاً، تخطت إيرادات السينما المصرية في عامها الجاري 90 مليون جنيه، وهو رقم يقل بـ20 مليوناً فقط عما حققته طوال العام الماضي، ويقل 10 ملايين عن 2010، أي قبل الثورة. هذا يؤكد مجدداً أنّ للسينما ـ وخصوصاً لشباك تذاكرها ـ منطقاً خاصاً في مصر.

> يقدم أحمد عز فانتازيا وعظية في «حلم عزيز»

«حلم عزيز»: «بلانيت طرابلس» ـ 06/442471

«غيم أوفر»: «غراند كونكورد» ـ 01/343143

بريد صنعاء
رقيب أخلاقي

جمال جبران

كانت لدينا صالات سينمائية في اليمن، (لا أمزح)، ومختلطة أيضاً يُسمح للنساء والفتيات بدخولها، تعرض أفلاماً أجنبية حديثة من دون تدخّل مقصّ الرقيب، لكن مع الوقت وتحالف المخلوع علي عبد الله صالح مع القوى الدينية السلفية مع بداية التسعينيات، تدهورت حال تلك الصالات كما تدهور كل شيء في حياة اليمنيين. تراجعت تلك الصالات ومُنعت النساء من دخولها، وتدخّل مقص الرقيب بقوة، حتى إنّ بعض الأفلام صارت أفلاماً قصيرة لا تتجاوز مدتها نصف ساعة بسبب كثرة الحذف. ما دفع مالكي تلك الصالات إلى استخدام حيلة شيطانية تتمثل في دمج فيلمين أجنبيين في شريط واحد عن طريق إلصاق نهاية الأول ببداية الثاني ليكوّنا معاً فيلماً يمتد على مساحة زمنية معقولة. كنا نخرج بعد العرض ونحن غارقون في حيرتنا ومتسائلين: أين اختفى الأبطال الذين افتتحوا الفيلم وساروا فيه حتى منتصفه؟ من أين هبطت شخصيات النصف الأخير منه؟ لم نكن وقتها مدركين، بسبب صغر سنّنا أنّ ذاك الرقيب كان يخاف على أخلاقنا من التلف!

> مشاهدة Bel Ami على قرص مدمج كشف حجم التنكيل الذي فعله مقص الرقيب اللبناني

استعدت هذه التفاصيل من ذاكرتي بعدما انتهيت قبل يومين من مشاهدة فيلم Bel Ami المقتبس عن رواية للفرنسي غي دو موباسان على قرص مدمج كنت قد اشتريته من أحد المحال المتخصصة في استيراد الأفلام الأجنبية الحديثة. أعمال كاملة لم يمسسها الرقيب بسوء تعوّضنا عن اندثار دور العرض في صنعاء. وكنت قد حضرت الفيلم نفسه في إحدى الصالات البيروتية عند زيارتي لبنان. ومقارنة بالنسخة المدمجة التي بحوزتي الآن، اكتشفت حجم التنكيل الذي فعله مقصّ الرقيب اللبناني في الفيلم الذي يعتمد على الجنس كدعامة أساسية باعتباره أداة وصول يستخدمها بطل العمل لصعود السلم الاجتماعي. ظهر الفيلم بلا جنس وبلا سياق منطقي، بل اكتفى بالإيحاء لنا بأنّه كان هناك جنس من خلال الحفاظ على المشاهد التي تنتهي فيها بطلات العمل من ارتداء ملابسهن. يبدو أن الرقيب اللبناني أيضاً يخاف على أخلاق اللبنانيين من التلف كما كان يفعل قبله الرقيب اليمني!

والحال هذه، هل سيأتي يوم يجد فيه المشاهد اللبناني نفسه في حالة مشابهة للتي عاشها المشاهد اليمني في الماضي القريب عندما كان يحضر وهو لا يدري فيلمين مدمجين في واحد؟

كلاكيت

■ بعد تحسن حالته يوم الجمعة، خرج المخرج البرتغالي **مانويل دي أوليفييرا** (103 سنوات) من أحد المستشفيات في شمال البرتغال. وكان «عميد السينما» قد دخل المستشفى جراء أزمة رئوية حادة حيث بقي ثلاثة أيام. لطالما كان هذا المعلّم ماكينة عمل لا تهدأ، أنجز نحو 50 فيلماً بين روائي ووثائقي. وكان «مهرجان كان السينمائي» قد عرض منذ عامين فيلمه «حالة أنجليكا الغريبة» ضمن تظاهرته «نظرة ما». ويُفترض أن يشارك فيلمه الكوميدي «غيبو والظلّ» ضمن المسابقة الرسمية من «مهرجان البندقية السينمائي» المقبل. علماً أنّ الشريط المقتبس عن مسرحية لراوول براندو، تشارك فيه كل من مايكل لونسديل، وكلوديا كاردينالي، وجان مورو.

■ يبدو أنّه عام السير في هوليوود، إذ نقلت تقارير إعلامية أنّ **توم كروز** قد يجسّد سيرة صانع مجلة «بلاي بوي» هيوغ هيفنر (1926). بعد اديث بياف، وكلود فرنسوا، وكولوش، وكوكو شانيل، ومارغريت تاتشر، جاء دور مؤسس المجلة الإباحية لتنقل سيرته وصعوده سلم الشهرة إلى الشاشة الكبيرة. أما معلن هذا الخبر فهو هيفنر نفسه على حسابه على تويتر. إذ أعرب عن تمنياته بأن تتولى المشروع شركة «وورنر بروس» ويخرجه بيتر مورغان، ويؤدي بطولته توم كروز. وكان هيوغ هيفنير قد أطلق «بلايبوي» عام 1953 التي اشتهرت بصورها الإيروسية من دون إغفال الابعاد السياسية والاجتماعية والرياضية والثقافية.

■ بعد عامين على «وايت ماتيريال» مع إيزابيل أوبير، ها هو كلير دوني يعود ليقف وراء الكاميرا لإنجاز شريط «الأوغاد». وينطلق تصوير شريط السينمائي الفرنسي في شهر آب (أغسطس) ليجمع كيارا ماستروياني، وفنسان لندن مجدداً بعد فيلم «أوغستين» لأليس فينوكور الذي يغوص في دراسة الجنون في القرن التاسع عشر ويُفترض أن يطرح في الصالات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. إلا أنّ تفاصيل سيناريو «الأوغاد» لم تخرج إلى العلن بعد.

■ حالما أنهى إخراج فيلم The Lady الذي نشاهده قريباً في صالات «غراند سينما» في لبنان، يعكف السينمائي والكاتب والمنتج الفرنسي لوك بوسون على شريط جديد بعنوان «مالافيتا» المقتبس عن رواية Badfellas للفرنسي تونينو بيناكيستا مع روبرت دي نيرو، و**ميشال بفايفر** (الصورة)، وتومي لي جونز. وبما أنّ السينمائي المعروف مهووس بالشرائط المصوّرة، فقد قرّر أيضاً شراء حقوق «فاليريان ولوريلين» لجان كلود ميزيار الذي سينقله إلى الشاشة الكبيرة ويستعد لإنتاج فيلم خيال علمي.

■ بلغ حجم مبيعات تذاكر يوم الافتتاح لفيلم «**باتمان عودة فارس الظلام**» أدنى مستوياته في شباك التذاكر مع انصراف رواد السينما عن صالات العرض بعد المذبحة التي ارتكبها أحد الأشخاص في عرض أول للشريط أقيم في أورورا في ولاية كولورادو يوم الجمعة، ما أسفر عن مقتل 12 شخصاً وإصابة آخرين. ولم تنشر شركة التوزيع السينمائي «وارنر بروس» أي ارقام رسمية كما قررت شركات أفلام أخرى كبرى في هوليوود عدم الافصاح عن ارقام مبيعات التذاكر. وبعد حادث اطلاق النار، اتخذت اجراءات أمنية مشددة وقلصت «وارنر بروس» من خططها الاعلانية، فألغت عرضاً أول للفيلم في باريس كما ألغت سفر طاقم الممثلين إلى المكسيك واليابان.

رادار

مفاجآت بيار الضاهر lbci تنبعث من رمادها

باسم الحكيم

lbci هي الحدث مرّة أخرى، لكن ليس من باب الأزمات المستمرّة والمشاكل التي لم تصل إلى خواتيمها السعيدة، بل من باب محاولاتها العودة إلى الموقع الأوّل، بعد تراجع ملموس في نسبة مشاهديها خلال الأشهر الأخيرة. قبل أيّام، أطلقت المؤسسة قناتها الأرضيّة الرديفة بالشعار الأحمر، ومهمتها نقل كل برامج القناة من دون فواصل وملاحق إخباريّة. ويجري البحث حالياً لتكون lbc أوروبا القناة البديلة للفضائية اللبنانية، وتتواصل الاستعدادات لإطلاق قناة «lbc دراما» قريباً فيما شهد قسم الأخبار نفضة كبيرة ظهرت آثاره على الشاشة عبر الريبورتاجات الاجتماعية والكثافة في النقل الحي للأحداث التي يشهدها لبنان.

وعلمت «الأخبار» أنّ الأيّام الماضية شهدت اجتماعات مكثّفة للاتفاق على شكل خريطة رمضان على lbc أوروبا، بعدما خسر بيار الضاهر القناة الفضائيّة التي ارتدت الحلة الروتانيّة تماماً، فأزاحت اللوغو إلى يمين الشاشة انسجاماً مع شكل قنوات «روتانا»، فيما لا تقدم أي برامج ومسلسلات لبنانيّة، بل تكتفي بحلقات «B بيروت» في سهرات الموسم فقط، بينما ترك على المسلسلات المصريّة والسوريّة متجاهلة تقديم ولو عملاً لبنانيّاً واحداً لحفظ ماء الوجه.

إذاً، أدخلت lbc قناتها الموجهة إلى القارة الأوروبيّة في المنافسة العربيّة، من خلال تقديمها برمجة القناة الأرضية نفسها، مع اختلافات طفيفة. كما أنّ هناك اتجاهاً إلى استبدال اسمها كقناة فضائيّة لبنانيّة تتوجه إلى الجمهور العربي. من هنا، تنشط

لم يعرف بعد مصير برنامج «ستار أكاديمي»

هذا الموسم، بتقديم سبعة أعمال دراميّة دفعة واحدة: تقدم الدراما الاجتماعيّة الغنائية «ديو الغرام» للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج سيف الدين السبيعي وبطولة ماغي بو غصن وكارلوس عازار، ثم دراما البيئة الشاميّة «الأميمي» و«حارة الطنابر»، واستعادة لمسلسل «بيت جدي2»، والدراما الاجتماعية السوريّة «أرواح عارية» مع قصي خولي وسلافة معمار، وتتقاسم مع قناة «الجديد» عرض مسلسل «الولادة من الخاصرة 2- ساعات الجمر»، كما تعرض الدراما المصريّة «فرقة ناجي عطاالله» مع عادل إمام، وبرنامج المأكولات الرمضانيّة «كول وشكور». ولم تتمكن المحطة من الفوز بمسلسل «سيدنا السيّد» للمخرج إسلام خيري، ولا بمسلسل «بنات العيلة» للكاتبة رانيا بيطار والمخرجة رشا شربتجي. وكانت القناة قد اتفقت على مسلسلات سوريّة، ستقدّم في عرض ثان بعد رمضان منها «المصابيح الزرق» مع سلاف فواخرجي و«المفتاح» مع باسم ياخور.

> تتواصل الاستعدادات لإطلاق القناة الخاصة بالدراما مباشرة بعد رمضان

وستفجّر lbci مفاجأة من العيار الثقيل بعد رمضان مباشرة، حيث تطلق قناة مخصّصة للدراما، وهو المشروع المؤجّل منذ سنوات. وفي جعبة القناة مجموعة من المسلسلات المحليّة المرجح أن تعرضها على مراحل في الفترة المقبلة، منها «لولا الحب» مع بديع أبو شقرا ونادين الراسي ويوسف حداد، و«كيندا» مع كارمن لبّس ويوسف حداد وبيتر سمعان، ثم «غزل البنات» مع دارين حمزة وأنجو ريحان ونادين ويلسون نجيم وكريستينا صوايا. ولن تكتفي المحطة بعرض الدراما المحليّة، بل تقدم المسلسلات المصرية والسوريّة والمدبلجة، خصوصاً أن القناة الأرضية تنوي تقديم برامج جديدة في شبكة الخريف المقبل التي تضم البرامج المعتادة في مواسم جديدة، فضلاً عن أعمال جديدة، ثم برامج المواهب التي تقدّمها بالتزامن مع mbc، وستكمل فيها مع The Voice بعد رمضان، بالإضافة إلى برامج المواهب الخاصة بها.

فقد أطلقت القناة قبل أسابيع إعلاناً ترويجيّاً لبرنامج فني، لم تكشف تفاصيله حتى اللحظة، سينضم إلى لائحة برامجها وأوّلها «ديو المشاهير» (Celebrity Duets) الذي ستطلق موسمه الثالث في أيلول (سبتمبر) المقبل، خصوصاً أنها وصلت إلى المراحل النهائيّة من الاتفاق عليه مع شركة Fremantle Media، بخلاف ما تردّد أن القناة الفضائيّة هي من ستفوز به. ويبدو أن الاتفاقات ما زالت معلقة في شأن من سيكون له الحق في عرض الموسم التاسع من «ستار أكاديمي». وليس واضحاً إذا ما كانت «أندمول-الشرق الأوسط» ستتعاقد مع القناة الأرضيّة ومعها lbc أوروبا، أو مع مجموعة روتانا وlbc الفضائيّة، أم ستهرب به إلى قنوات لبنانيّة أخرى كمحطتي «الجديد» وmtv اللتين تصرّان على اختطاف البرامج الناجحة، وهما القناتان اللتان تخوضان المنافسة مع lbc بشكل أو بآخر، أم ستطير به إلى الفضائيات العربيّة سواء «دبي» أو «أبو ظبي الأولى»، أو mbc (وهو ما يكفل عودته إلى القناة الأرضيّة)، خصوصاً أن الشبكة السعودية تجهز نفسها للتعاقد على برنامج عالمي، تؤجّل الإعلان عنه. فهل سيكون هذا البرنامج هو «ستارك»؟

في الواجهة

جمال سليمان لـ«الأخبار»: لهذه الأسباب تغيرت

بعد صمت طويل إثر الهجوم الذي تعرّض له من الموالين، خرج النجم السوري ليعلن أنّه حان الوقت ليتنحّى النظام. موقف ألّب عليه كثيرين حتى المعارضين الذين عدّوا خطوته متأخرة و«غير بريئة»

دمشق ـ **وسام كنعان**

قد يحق لجمال سليمان ما يحق لغيره من النجوم السوريين. سفير الدراما السورية إلى العالم العربي مهّد الطريق أمام مشاركات سورية عديدة في أرض الكنانة. النجم السوري الذي أطلق عليه سابقاً «فنان السلطة»؛ لأنّه صهر الوزير السابق محمد سلمان، أحد رموز نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد، لم يتردد في أحد لقاءاته التلفزيونية في المطالبة بإلغاء المادة الدستورية التي تنص على أنّ «حزب البعث» حاكم للدولة والمجتمع. منذ ذلك الوقت، تخلّص نجم «التغريبة الفلسطينية» من لقب «فنان السلطة»، وصار عرضةً لحقد بعض رجالات النظام. ومع اندلاع الأزمة السورية، وقف بطل «صلاح الدين» إلى جانب المطالب المحقة للشعب السوري وحاول أن يسهم في صياغة حل ما. وبالفعل أطلق مع حميه، الوزير السابق، مبادرة وطنية شارك فيها بعض رموز المعارضة وشخصيات مرموقة في المجتمع السوري، ونالت مباركة واسعة ممن اطلعوا على بنودها، ثم توجت باجتماع أصحاب المبادرة مع الرئيس السوري، لكنّه لم ينتج من كل ذلك سوى الكلام...

بعدها، سافر الممثل السوري للمشاركة في فاعليات «مهرجان الدوحة ترايبيكا السينمائي» (الأخبار عدد 2011/10/31) فقوبل بهجمة إعلامية شرسة أطلقها موقع «جهينة نيوز» الموالي للنظام، تمثّلت في بث أخبار كاذبة مفادها أنّ سليمان وجّه رسالة حبّ من منصة المهرجان إلى تلفزيون «الجزيرة». في ما بعد، تلقى صاحب «حدائق الشيطان» تهديدات بالقتل منعته من العودة إلى دمشق تزامناً مع حملة إعلامية أطلقها بعض الإعلاميين والفنانين السوريين الذين قرروا توثيق أي إجراء يتخذ بحق زميلهم... لكنّ الموقع الإلكتروني لم يتوقف عن توجيه الإهانات والشتائم بلغة مبتذلة. مع ذلك، مرت القصة على خير وعاد سليمان زائراً يومياً لمقهى «الروضة» الدمشقي. لكن مع عودته إلى مصر لتصوير مسلسله «سيدنا السيد» الذي يعرض حالياً، حدث أن اجتمع مع زميله الممثل عبد الحكيم قطيفان، ورجل الأعمال فراس مصطفى طلاس، والمعارض السوري وليد البني. فإذا بالجميع يفاجأ بفبركة صورة لهم مع المعارض برهان غليون والقيادي الإخواني رياض الشقفة (الأخبار 2012/6/9). وترافق ذلك مع شنّ هجوم جديد على سليمان، ردّ عليه بنفسه في الصحافة. كل ذلك بالتزامن مع قيام السلطات السورية بهدم منزله في حي

> جماعات مسلحة غريبة واحتقان طائفي مرعب (ج. س)

الفيلات في المزة من دون سابق إنذار. ومع تصاعد حدة الأزمة السورية، خرج سليمان عبر لقاءات تلفزيونية كان آخرها منذ أيام عبر برنامج «استوديو بيروت» الذي تقدّمه جيزيل خوري على قناة «العربية». هنا، طالب سليمان بتنحي الرئيس السوري بشار الأسد، خاتماً حديثه بمقولة للمعلم السويدي انغمار بيرغمان يقول فيها: «قررت أن أتناول قبعتي من على المشجب قبل أن يعطيني إياها أحد». هذا الموقف أثار ردود فعل كثيرة على الفايسبوك، وخصوصاً من المعارضين السوريين الذين عدّوا خطوة الممثل السوري متأخرة و«غير بريئة».

وفي اتصال مع «الأخبار»، يؤكد سليمان أنّ موقفه وصل إلى هذا الحد بعد الدمار والقتال الذي آلت إليه البلاد. وأضاف: «الواقع يتغير بتواتر سريع. من الطبيعي أن يتطوّر رأيي السياسي، ثم لا علاقة لما عانيته من النظام السوري بموقفي هذا؛ لأنني أستطيع أن أجد البدائل عندما يهدم بيتي، بينما هناك كثيرون من الشعب السوري دُمِّرت بيوتهم المتواضعة وأصبحوا اليوم لاجئين أو مشرّدين» ويشرح: «أقول للنظام، لا للرئيس بشخصه: لم يعد أمامه سوى الرحيل بعدما انتظر الشعب مشروعاً سياسياً بالإصلاح منذ 12 عاماً. لكنّ شيئاً من ذلك لم يحدث. بل ازداد الفساد والفقر، واشتدت القبضة الأمنية، ولدى خروج التظاهرات، قرر النظام قمعها بالقتل والتهديد والوعيد. ولن تجد الأصوات التي طالبت بتغيير ديموقراطي أي أذن صاغية». وعن المجهول الذي يلفّ المستقبل في حال سقوط النظام، وخصوصاً أنّ المعارضة عاجزة عن طرح بديل يتوحّد عليه السوريون، أجاب سليمان: «وصلنا إلى أمر واقع. سوريا اليوم تمتلئ بالجماعات المسلّحة التي لا نعرف خلفيتها ولمصلحة من تقاتل، واحتقان طائفي مرعب. والنظام وحده يتحمّل مسؤولية ذلك بتعنّته. لذا أكرّر ليس بوسعه اليوم سوى الرحيل».

رمضان 2012

هل تنتهي الحكاية عند «الغالبون2»؟

لم تشأ «المنار» أن يمرّ شهر الصوم من دون الاحتفاء بـ«الغالبون 2». جمعت المحطة قبل أيام نجوم العمل في احتفال أقيم في «مطعم وفندق الساحة» في قلب الضاحية الجنوبيّة ضمن مشهد لا يتكرّر كثيراً في ظل الانقسامات السياسيّة والطائفيّة الحادة في لبنان. وقبل أيام من انطلاق «الغالبون 2»، بدأ التخطيط لرمضان 2013. غير أن ثمة حيرة في استكمال العمل الذي يوثق درامياً لتاريخ المقاومة الإسلامية، علماً بأن نجاح الجزء الثاني قد يبدّل رأي الجهة المنتجة (مركز بيروت الدولي للإنتاج)، فتقرّر تكليف الكاتب فتح الله عمر سريعاً بإنتاج جزء ثالث. لكن في الوقت الحالي، هناك انقسام بين رأيين: الأول يدعو إلى تحضير الجزء الثالث من «الغالبون» خصوصاً بعد نجاح الجزء الأوّل الذي جمع حشداً من الممثلين الذين اقتنعوا بأهمية المضمون بصرف النظر عن كونه يحسب على جهة سياسية وحزبيّة معينة هي «حزب الله». وهناك فئة ثانية، تفضّل عدم إدخال العمل في زواريب السياسة اللبنانيّة بعد عام 1993 حتى أيار (مايو) 2000، أي تاريخ انسحاب الإسرائيليين من الجنوب. وتميل هذه الفئة إلى إنتاج عمل آخر يكتبه حالياً محمد النابلسي الحائر في تسميته بين «قيامة البنادق» و«أحلام وبنادق». ويرصد النصّ الفترة بين 1912 و1926، مضيئاً على بلاد الشام في تلك المرحلة، ومركزاً على شخصيات بارزة في ذلك الزمن منهم أدهم خنجر وسلطان باشا الأطرش وصادق حمزة، وعلى معاهدة سايكس بيكو وتقسيم فلسطين. يوضح النابلسي أنّ «تلك المرحلة تشبه كثيراً ما نعيشه اليوم، تشبه كذبة ما يسمى بالربيع العربي، حين كانوا يُلهون العرب بالثورة من أجل البدء بتقسيم فلسطين». وسيطل في العمل أكثر من 200 ممثل وممثلة من لبنان وسوريا والدول العربية... وهناك نص آخر بين أيدي الشركة المنتجة منذ عامين تقريباً يحمل عنوان «رياح جنوبيّة» (كتابة محمود الجعفوري). يقع النصّ في جزءين، ويروي معاناة أهل الجنوب اللبناني مع المحتل الإسرائيلي. وإذا كان هذا المسلسل سيعرض في رمضان المقبل، فيجدر بالشركة المنتجة ألا تقع في الفخ. هذا العمل سيكون الثاني للكاتب السوري بعد فيلم «خلّة وردة» الذي كان تجربة غير مشجّعة، إذ لم يظهر الشريط البيئة الجنوبيّة كما يجب، كما بدت بعض أحداثه مفتعلة، لا تنسجم مع الواقع، إضافة إلى ركاكة واضحة في الحبكة الدراميّة والإطار العام للقصّة. وبالعودة إلى احتفال «الغالبون2» في أول أيام رمضان، فقد لبّى حشد من الممثلين اللبنانيين دعوة القناة، واجتمع كل من المدير العام للمحطة عبد الله قصير، ومدير العلاقات العامة فيها ابراهيم فرحات ومعهما المدير العام لـ«مركز بيروت الدولي للإنتاج» بلال زعرور والمخرج السوري رضوان شاهين، ونقيب ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون جان قسيس مع الممثلين وأهل الصحافة. وبينما أثنى قصير على العمل الذي تراهن عليه المحطة، كشف زعرور أن مدة التصوير استغرقت أكثر من 190 يوماً، وتمت الاستعانة بكاميرتين إحداهما مدنية أدارها المخرج رضوان شاهين، والثانية عسكرية أدارها مهدي قانصو، لتجسيد المرحلة الممتدة بين عامي 1985 و1992 في صراع الجنوب اللبناني مع الاحتلال الإسرائيلي.

باسم...

«الغالبون 2» 21:30 على «المنار»

رودريغ سليمان وطوني عيسى في مشهد من المسلسل

◄ خرج مسلسلا «**مدرسة الاحلام**» لميرفت أمين و«يأتي النهار» لفردوس عبد الحميد من برمجة التلفزيون المصري لشهر رمضان بسبب امتناع ميرفت أمين عن استكمال تصوير العمل نتيجة عدم حصولها على باقي أجرها. أما «ويأتي النهار» فقد تباطأ محمد فاضل في إنهاء التصوير بعدما علم أن الحلقات ستعرض على قناة «النيل الثقافية».

◄ أعلنت **رانيا فريد شوقي** انفصالها عن زوجها **مصطفى فهمي**، مؤكدة أنه رغم الانفصال، ستظل الصداقة موجودة بينهما، خصوصاً أن هناك عِشرة عمر جمعتهما. وبذلك، تكون الممثلة المصرية قد تطلّقت ثلاث مرات من الممثل المعروف بعد انفصالين سابقين عنه.

◄ طلب النائب العام المستشار **عبد المجيد محمود** فتح تحقيق في البلاغ الذي قدّمه المستشار القانوني لـ«حركة استقلال جامعة عين شمس» المحامي صالح حسب الله ضد رئيس قناة «الفراعين» توفيق عكاشة والمديرة التنفيذية في المحطة نهاوند العميري والإعلامية هالة سرحان، والمذيعة في القناة حياة الدرديري بتهمة «إثارة الفتن في البلاد» و«العمالة لاسرائيل». وبحسب البلاغ رقم 1873، فإنّ قناة «الفراعين» أثارت «الفتنة بين أفراد الشعب المصري في محافظة قنا واتهمت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بالتزوير، واتهمت المجلس العسكري بعقد صفقة مع الإخوان المسلمين بأن يزوروا الانتخابات لصالح محمد مرسي». وأضاف البلاغ أن قناة «الفراعين» تضم في صفوفها مديرة تنفيذية «تحمل جنسية دولة معادية هي اسرائيل»

◄ للمرة الأولى في برامج رمضان، يطلّ الضيف نفسه مرتين في برنامج واحد. إذ تحلّ **شيرين عبد الوهاب** (الصورة)

مجدداً على برنامج «أنا والعسل» الليلة مع نيشان («الحياة2» ـ 23:30 توقيت بيروت) لاستكمال حلقة 2 رمضان التي لم تكتمل بسبب انهيار المغنية المصرية عقب سؤالها عن طلاقها من الموزع الموسيقي محمد مصطفى.

◄ جهزت إذاعة «**النور**» لمستمعيها أكثر من 30 برنامجاً ومسلسلاً لرمضان، منها الدراما التاريخيّة «كليم الله» (يوميّاً 16:30) من تأليف عدي الموسوي وبطولة جهاد الأطرش وبعض الممثلين وإخراج عبد الكريم خشاب، ثم «شوفير على الخط» مع منير كسرواني الذي يعود إلى شخصيته الطريفة اسماعين (من الإثنين إلى الخميس 7:45)، إضافة إلى البرامج الدينية والسهرات الرمضانيّة. كما تواكب الذكرى السادسة للعدوان الإسرائيلي على لبنان، ببرنامج «مسا الورد» (الثلاثاء 21:30) مع نلا الزين.

◄ استقال **روبرت مردوخ** من مجالس ادارات عدد من الشركات التي تدير الصحف البريطانية «ذي صن» و«ذي تايمز» و«صنداي تايمز» وفق ما أعلنت متحدثة باسم المجموعة الاعلامية التي يملكها. وأضافت أنّ مالك مجموعة «نيوز كورب» استقال من «نيوز كورب انفستمنتس» و«نيوز انترناشونال غروب ليميتد» ومن مجموعة «تايمز». كما استقال من مجالس ادارة شركات مرتبطة بالمجموعة في الولايات المتحدة واستراليا والهند. ووصفت هذه الاستقالة بأنها «عملية تطهير قبل انقسام المجموعة»، وهو إجراء أعلنه مردوخ الاسبوع الماضي لفصل الانشطة الترفيهية عن تلك المتصلة بالنشر التي تعاني من مشاكل.

كيف نعيد موضعة الصراع طبقياً؟

ورد كاسوحة*

بمجرد ظهور النتائج الأولية لانتخابات «المؤتمر الوطني» في ليبيا، بدأت الماكينة النيوليبرالية بالاشتغال مجدداً. هي لم تتوقف أصلاً منذ دخولها المتأخر على خطّ الاحتجاجات العربية بمعية رأس المال الدولي، إلا أنّ وصول الاسلامويين إلى السلطة في أكثر من بلد قد أصابها بعطالة مؤقّتة. عطالة ما لبث الحدث الليبي أن أخرجها منها. طبعاً سيكتب الكثير في الأيام القادمة عن «الاستثناء الليبي» وعن إرادة الشعب الذي رفض الإذعان لمنطق الحرب الأهلية ولقدرة تيار بعينه على تنظيمها (أي الحرب) وتصريفها في قنوات سياسوية ليست بعيدة تماماً عن فكرة الهويات الجزئية. الأرجح أنّ هذا التحليل سيلقى استحساناً بالغاً لدى كثيرين من خارج التيار النيوليبرالي أيضاً، لأنه يوفّر عليهم الخوض في نقاشات لا يرون أنّها تناسب المرحلة الانتقالية الحالية. وهؤلاء موجودون داخل اليسار وخارجه، وتموضعهم الملتبس ذاك هو ما يسهّل استبطانهم لمنطق هزلي يمسرح الصراع ويجرّده من قيمته الفعلية. وعندما يتجرّد الصراع من قيمته تلك (بعده الطبقي) يغدو مسرحاً لاعتبارات ثقافوية لا تعنى بشيء قدر اعتنائها بنحت الهويات الجزئية والاشتغال على تصديرها بوصفها بؤرة المشهد حالياً. وما الفرحة العارمة اليوم «بتغلّب» «الليبراليين» على «الاسلامويين» في «الانتخابات الليبية» سوى دليل جديد على ذلك، وعلى معاودتنا قراءة الصراع كلّ مرة من وجهة نظر تغلّب الهامش على المتن، وتحيل اليمين واليسار والوسط على مرجعية واحدة هي «المرجعية الليبرالية»! تحار مثلاً في توصيف يساريين عرب لا يتحرّجون من إظهار سعادتهم «بفوز» محمود جبريل وكتلته في «انتخابات ليبيا». لقد حصل شيء من هذا القبيل أيضاً في مصر عندما جمع ائتلاف واحد بين حزب يساري راديكالي كالتحالف الشعبي الاشتراكي، وحزب يميني يموّله رأسمالي مصري معروف كحزب المصريين الأحرار! حتماً ما يجمع محمود جبريل بنجيب ساويرس هو أكثر بكثير مما يجمع أحدهما بالتحالف الشعبي، أو الآخر بيساري مصري يهلّل لهزيمة الاسلامويين في ليبيا! المنطق الصوري الذي لا يكلّ سلامة كيلة عن تكراره هو في هذه النقطة تحديداً، لا في أي مكان آخر. كيف بالإمكان أن نكفّ عن مجاراة المنطق الذي ينفي عن الصراع بعده الطبقي بما هو صراع بين يمين ويسار على بلورة الهوية الطبقية لمشروعيهما بعد «الاستيلاء على السلطة»؟ ثمّة مشكلة فعلاً في أن يعاود اليسار التحالف كلّ مرة مع اليمين العلماني بحجّة مواجهة الاسلامويين (وهؤلاء يمينيون بدورهم!) أو بحجة أسبقية القطيعة مع «الدولة الدينية» على بلورة الهوية الطبقية للصراع. في مقدور هؤلاء مثلاً أن يخوضوا الصراع على الجبهتين: جبهة «إسقاط مشروع الدولة الدينية»، وجبهة بلورة هوية طبقية واضحة للصراع. إذ ذاك لا يعودون مجبرين على تقديم التنازلات تلو الأخرى لرأس المال لمجرّد أنّه يمتلك صحفاً وفضائيات تتيح لهم منابر لمقارعة يمين ديني يعجزون فعلياً عن مقارعته على أرض الواقع. ومن جملة التنازلات التي سيكفّون عن تقديمها لو امتلكوا الجرأة فعلاً لإقرار هزيل ومخجل بوجود تناقض فعلي بين البعدين «المدني» (يبدو أنّ مصطلح العلمنة لم يعد رائجاً هذه الأيام) والطبقي «للمشروع» اليساري. يكفي إلقاء نظرة بسيطة على شكل العلاقة بين رأس المال الذي يستثمر في الحدث والنخبة التي تبلور ذاك الاستثمار «معرفياً» حتى ندرك حجم المأزق الذي تعيشه تلك النخبة اليوم.

في العادة تكون النخب بمثابة الرأس للكتلة الجماهيرية الحاملة لمشروع التغيير. يبدو أنّ الأمر لم يعد كذلك تماماً. هنالك الآن من يقف على رأس تلك النخب ويقودها إلى «مراجعات» أيديولوجية ليست تماماً من طينة مشروع التغيير ولا من طينة حوامله الاجتماعية. عندما يكتب فلّان أو علّان في صحيفة تشتغل بمنطق المياومة السياسية (والتعبير هنا لقاسم عزّ الدين) وتتحرك وفق ما تمليه عليها مصلحة الناشر النيوليبرالي، لا يعود ممكناً انتظار أي شيء من هذه الكتابة، حتى لو بدا للمرء ظاهرياً أنّها تحدث فرقاً ما. مثلاً لم ألحظ في مجمل القراءات التي أواظب عليها منذ فترة للصحف المصرية أنّ هنالك من تناول الصراع في مصر من وجهة نظر مغايرة للخطاب النيوليبرالي المهيمن. تكاد تكون بعض مقالات رباب المهدي (كاتبة ماركسية) وعبد الله السنّاوي (صحافي ناصري عنيد) «استثناء» في هذا المجال. طبعاً ليس ثمّة مصادفة في الأمر، فالأولوية اليوم ليست للقراءات التي تحاول إعادة إنتاج الاستقطاب السياسي على أسس مغايرة للاشتغالات الكولونيالية. «بصعوبة بالغة» وجدت مقالة أخيرة لرباب المهدي في «الشروق» المصرية

> عدنا الى قراءة الصراع بطريقة تحيل اليمين واليسار والوسط على «المرجعية الليبرالية»

(وهي جريدة نيوليبرالية بامتياز) تتحدث فيها عن هزلية مصطلح التكنوقراط (عنوان المقالة: وهم التكنوقراط). تقول مثلاً في معرض ذمّها للسردية الاقتصادية التكنوقراطية التي تغلّب النمو على توزيع الثروة: «... فكرة التكنوقراط في المواقع التنفيذية مرتبطة بنسق في الاقتصاد يعطي الأولوية لمعدلات النمو وليس للتوزيع العادل للثروة ويهتم بالمؤشرات الكلية للاقتصاد دون النظر إلى تأثيرها على حياة البشر. في حين أنّ الاقتصاد كما السياسة هما انحياز...». فكرة الانحياز التي تؤكد عليها المهدي هنا هي ما يفتقر إليه اليوم الصراع في مصر. ففي ظلّ توظيف الجدل الدستوري العقيم في المناكفات بين

العسكر والإخوان، يجري طمس التموضعات الطبقية لكل منهما، وهي تموضعات تقف على مسافة واضحة من مصالح الطبقات الشعبية التي بدأت تتململ جدياً من صراعات الطرفين ومن انحيازاتهما الاقتصادوية السافرة. قبل

رد من الجامعة الاميركية نحن فضاء يحتضن الخطاب الحر

ردا على سلسلة من المقالات التي نُشرت في صحيفتكم، وهي مقالات مليئة بالأخطاء وبتشويه الوقائع، ولمصلحة قرائكم المخولين بمعرفة الحقائق، نود أن نورد الايضاحات التالية لبعض الادعاءات الواردة في جريدة «الأخبار» في هذه المقالات.

1 – كما تذكّر رسالة الجامعة الأميركية في بيروت بوضوح، فإن مسؤولية الجامعة الأساسية هي «توفير الامتياز في التعليم، والمشاركة في تقدّم المعرفة عبر الأبحاث، وخدمة شعوب الشرق الأوسط». وفضلاً عن ذلك فإن «الجامعة تؤمن بقوة بحرّية الفكر والتعبير وتشجعها، وتسعى إلى تعزيز مبدأ تقبّل الآخر واحترام التنوّع والحوار. ومتخرجو الجامعة أفراد ملتزمون بالفكر النقدي الخلاق، والتعلّم مدى الحياة، والنزاهة الشخصية، والوعي بالمسؤولية المدنية والريادة». وكما قال رئيس الجامعة أخيراً في بيان إلى أسرة الجامعة: «الجامعة الأميركية في بيروت فضاء تتواجد فيه ويجب أن تتواجد الاختلافات في الرأي، في سياق الاحترام المتبادل. والخطاب الحر هو، أساساً، من القيم الجوهرية للجامعة، وهو جزء من تقاليدنا المتأصلة للحرية الأكاديمية. وسنستمر في احترام هذه التقاليد لكل صوت في أُسرتنا الجامعية».

2 - وفي بيان صدر أخيراً إلى أسرة الجامعة، أشار الرئيس بيتر دورمان إلى أن «الجامعة الأميركية في بيروت امتثلت دائماً عبر تاريخها للقوانين اللبنانية، وخاصة القوانين التي تحظر اي نوع من تطبيع للعلاقات مع اسرائيل. والواقع أن هذا الالتزام كان مكلفاً لبعض أعضاء هيئتنا التعليمية خصوصاً الذين اضطروا الى رفض تمويلات مهمة أو شراكات بحثية لأنها ضمت فريقاً ثالثاً كان على علاقة بمؤسسات اسرائيلية».

«كذلك، فإن ادارة الجامعة الأميركية في بيروت لا تملك أية أجندة صهيونية أو للتطبيع مع اسرائيل، من أي نوع كان. وأولئك الذين يسوقون هذا الاتهام أو يلمّحون إليه مخطئون في الوقائع. لكن طرح التساؤلات حول الميول الصهيونية المزعومة للجامعة الأميركية في بيروت هو اتهام مثير يجذب الأنظار ويمكن أن ينتشر بسرعة، ومن الطبيعي أنه يثير قلقاً عميقاً لدى اللبنانيين وغيرهم ممن عانوا من الاعتداءات الاسرائيلية».

3 - الجامعة الأميركية في بيروت افتخرت دائما بكلياتها التطبيقية المختصة مثل الطب والهندسة وإدارة الأعمال وبقدرتها على إعداد طلاب يلبّون احتياجات مجتمعاتهم. ومع ذلك فإن برامج التعليم الليبرالي في الآداب والانسانيات والعلوم الاجتماعية تبقى متطلّبات أساسية من مقررات المناهج الدراسية في الجامعة الأميركية في بيروت لطلاب درجة الأجازة الجامعية، وتشكل مكوّناً رئيسياً مميزاً من أولوياتنا في السنوات القادمة. وخلال السنوات الأربع الماضية استحدثت الجامعة برنامجاً تربوياً عاماً وإلزامياً ووضعت وسائل تقييم وامتحان لتضمن تحقيق النتائج المتوخاة من هذا البرنامج لجميع الطلاب. وقد تم تصنيف أكثر من 350 مقرراً دراسياً من مواد مرحلة ما قبل التخرج كمواد تربية عامة تقدم مروحة متنوعة من المواضيع التعليمية التي لا يُقدّم مثيل لها في أي جامعة في المنطقة.

كذلك فالجامعة تسعى بنشاط إلى دعم أبحاث الأساتذة في الآداب والانسانيات. وهذه الجهود تشمل على سبيل المثال لا الحصر المبادرة الأخيرة في الآداب والانسانيات، والاعلان أخيراً عن التعهد بانشاء مركز أبحاث العلوم والفلسفة العربية والاسلامية الذي سيدعم الأبحاث والتعليم والتواصل في هذه المجالات. كذلك يشمل هذا المجهود مبادرات أكاديمية عديدة لادخال برامج علوم انسانية واجتماعية مهمة للمنطقة. وتوفر الجامعة الأميركية في بيروت الفرص للطلاب للقيام بنشاطات خارج المقررات الدراسية تخدم المجتمع وقضاياه. وهذه الفرص ازدادت بشكل ملحوظ مع انشاء مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع، بالاضافة إلى مراكز ومعاهد عديدة أُخرى تمنح الطلاب الفرص للاسهام الفاعل في خدمة مجتمعاتهم.

4 – في السنوات الأربع الماضية، أضيف إلى الإدارة منصبان إضافيان فقط في مجالات تحتاج إلى الخبرة المتخصصة، وهما نائب رئيس الجامعة لتقنية المعلومات ونائب رئيس الجامعة للشؤون القانونية. هذان المركزان ضروريان للتصدي لمتطلبات ناشئة للحوكمة والامتثال، لكن تبقى الأكلاف الادارية للجامعة الأميركية في بيروت منخفضة بشكل ملحوظ قياساً مع مؤسسات أميركية ذات متطلبات مشابهة. والنسبة هي أقل من 28% من الميزانية العامة مقارنة مع نسبة 35% لمؤسسات التعليم العالي المشابهة. ومنصب الشؤون القانونية سيعالج مسائل كانت تحوّل سابقاً إلى شركات خارجية في نيويورك، كما سيتيح استحداث هذا المنصب، إلى أقصى حد ممكن، التقليل من الاستعانة بالخدمات الاستشارية الباهظة الثمن في نيويورك ولبنان. فضلاً عن أن المرتبات الأعلى تقاس دائماً بالمرتبات في مؤسسات من التعليم العالي المشابهة. إن زيادة عدد الموظفين تهدف أساساً إلى حماية وقت الأساتذة وتحسين الخدمات المقدمة لهم وللطلاب. وبالمقابل فإن عدد الأساتذة الذين يعملون بدوام كامل وفي الرتب التعليمية برتبة أستاذ مساعد وما فوق، قد ارتفع من 446 إلى 587 أي بنسبة 30 بالمئة تقريباً. ونتيجة لذلك انخفضت نسبة الطلاب إلى الأساتذة من 13,1 في العام 2008-2009 إلى أقل من 11 في العام 2011-2012. وهذا جهد متعمّد لتخفيف الاعتماد على أساتذة الدوام الجزئي واستقطاب أساتذة دوام كامل مؤهلين للاضطلاع بمهام التعليم والأبحاث.

5- إن ازدياد أعداد الطلاب في كلية سليمان العليان لادارة الأعمال يرتبط بإقبال الطلاب، على هذا الاختصاص. ومع ذلك فثلث المواد الدراسية لطلاب اختصاص إدارة الأعمال هو

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

في أحد الأسواق في العاصمة الليبية طرابلس (اسماعيل زيتونة ـ رويترز)

أيام فقط، رفعت شعارات واضحة في إضراب عمال المحلة الكبرى ضد الرئيس «المنتخب» محمد مرسي وضد جماعته. والجديد في هذه الشعارات هو خروجها عن النسق الاحتجاجي الاستهلاكي الذي وضع الاقتصاد في خدمة السياسة ولم يلتفت إليه إلا من باب المياومة الشعاراتية التي تقول: عيش... عدالة اجتماعية. بخلاف مياومي التحرير، ذهب عمّال المحلة إلى صلب الموضوع وصوّبوا مباشرة على الإخوان المسلمين من موقع المتضرّر من سياساتهم المنحازة «لاقتصاد التكنوقراط» الذي تحدثت عنه رباب المهدي في نصّها أعلاه. هم ليسوا منحازين اعتباطياً ضد الفقراء، بل إن انحيازهم هو نتاج سياسة تحايلت بداية على الطبقات الشعبية المتضرّرة من سياسات مبارك وزمرته، وأسرفت تالياً في تمجيد فكرة القطيعة مع تلك السياسات من موقع من يطرح «بديلاً منها». لاحقاً تبين «لمن انطلى عليه» هراء الإخوان والعسكر معاً أنّ «البديل» ما هو إلا استمرار للسياسات ذاتها ولكن مع إخراج أكثر دهاء لفكرة النّهب المنظم. ثمّة ما يشير إلى تعاظم في وعي المصريين لموقعهم الفعلي من الصراع داخل البلد. هم ليسوا اليوم في موقع المبادرة الفعلية للتحرك بعدما سحبت منهم الذريعة «شرعياً» (عبر الانتخابات الصورية)، لكن من قال إنّ تحركهم للدفاع عن مكتسباتهم وحقوقهم بحاجة إلى من يسبغ عليه «غطاء شرعياً»؟ لم يحتج عمّال المحلّة إلى غطاء مماثل عندما تحركوا وبدؤوا إضرابهم ورفعوا شعاراتهم المناوئة لانحيازات الطبقة السياسية العميلة بذراعيها العسكري والديني. ولتحرّك هؤلاء اليوم أهمية تفوق بدلالاتها كلّ ما صنعته «الكتلة الثورية» المياومة حتى الآن، فهم أولاً وقبل أي شيء نقابيون ينبني حراكهم على حيثيات ملموسة تتعلق بمصالحهم ومكتسباتهم لا على أي أساس آخر. وعلاقتهم بالطبقة الحاكمة تتحدّد وفقاً لامتثالها لهذه المصالح والحقوق والمكتسبات، والتي هي بالمناسبة تخصّ الغالبية الشعبية المفقرة والمسحوقة. وبمجرّد شعورهم بأنّ السلطة التي انتدبوها لفعل ذلك عبر «صندوق الاقتراع» (في رأيي انّه لا يزال صورياً إلى حد بعيد) قد أخلّت بانتدابهم لها سيسحبون منها الشرعية فوراً، وستغدو من حينها في مرمى تصويبهم الطبقي. وهذا ما حصل حرفياً في المحلّة الكبرى. كلّ ما فعله عمّالها الشجعان (وعاملاتها أيضا) أنهم أعادوا موضعة الصراع ضد السلطة. لم يفعلوا ذلك بناء على املاءات رأس المال الدولي ولا على تموضع ذرائعي إلى جانب فريق سلطوي ضد آخر. لا يبدو أصلاً أنّ الترتيبات الحالية بين العسكر والأخوان والقوى السياسية الرثّة تعنيهم في شيء. ولأنّهم كذلك نجحوا جزئياً في ما فشلت فيه النخب طيلة عام ونصف العام من الحراك. نخب اعتادت التنظير فحسب للانحيازات الاجتماعية الفعلية. رباب المهدي من هؤلاء الذين (واللواتي) نظّروا طويلاً لانحيازات مماثلة، وعندما حان موعد الفعل انقلبوا على ما نظّروا له، وأصبحوا على رأس فريق يعمل على تلفيق أفكار نمطية تدعو إلى «التوافق» وهدم الاستقطاب الاجتماعي. في نصّها المنشور في «الشروق» تقول الآتي: «... من تحتاج إليهم مصر الآن هم بالتأكيد متخصّصون، لكن متخصّصون ذوو انحياز سياسي يعبر عن مطالب الثورة وقادر على ترجمتها في شكل عملي إلى سياسات...». من جديد تؤكد صاحبة نظرية «هدم الاستقطاب» على الانحياز السياسي لمطالب «الثورة». هي اليوم تدافع بشراسة من موقعها ذاك عن وجود محمد مرسي على رأس السلطة لأنّها تعتبره «خيار الشعب الذي أسقط النظام». عمّال المحلّة أيضاً اعتبروه كذلك قبل أن يتبيّن لهم العكس. هل تجرؤ (هي ومن معها) من موقعها كيسارية راديكالية على ملاقاة هؤلاء في مسعاهم إلى إعادة موضعة الصراع طبقياً؟ إذا فعلت فستبدو كمن يعين شريحة وازنة من عمّال مصر على تجذير احتجاجهم أكثر، وعلى إيجاد هيكل نظري يتيح لمن يريد مواصلة النضال ضد السلطة الطبقية أن يفعل. حينها فقط نكون قد بنينا أرضية صلبة تعيننا على مواصلة النقاش بشأن أمور نافلة مثل التوافق والإجماع والجدل الدستوري والدولة المدنية وتحالفات اليسار والليبراليين و...الخ. والمشكلة الحقيقية في مصر وليبيا واليمن وسوريا وتونس والمغرب والأردن و... الخ أنّ الأمور النافلة تلك لا يراد لها استعمارياً أن تكون إلا متناً. على أمل أن يقلب عمّال المحلة ومن على شاكلتهم في المنطقة المعادلة ويعيدوا إليها متنها... الطبقي.

* كاتب سوري

من ضمن البرنامج التربوي العام. إن تحالف الآداب والانسانيات والعلوم الاجتماعية مع الاختصاصات التطبيقية هو مكوّن مهم ومميز للتعليم الاختصاصي في الجامعة الأميركية في بيروت. لقد اختطّت الجامعة مبادرات رئيسية لدعم اختصاصات الآداب والانسانيات والعلوم الاجتماعية عبر دعم الأساتذة في أبحاثهم في تلك الاختصاصات وعبر المباشرة بسياسات لزيادة عدد الطلاب الذين يدرسون في اختصاصين معاً أو يعملون لشهادتين. إن فرص العثور على وظيفة هي عنصر مهم من قيمة الشهادة للطلاب، لكن الجامعة وفرت أيضا فرصاً وتسهيلات مهمة للطلاب الراغبين في الانخراط في خدمة المجتمع والشأن العام. وتقدم الجامعة أكبر قدر ممكن من الدعم للطلاب الذين يختارون هذا المجال.

6 – برنامج القروض الذي بوشر به في العام الماضي هو برنامج اختياري للطلاب، يضاف الى برنامج المنح الدراسية والذي قد يصل بسهولة الى 50% من رسوم الجامعة الدراسية للطالب المحتاج. في الماضي، وحدهم الطلاب العاملون للحصول على شهادة في مجال تخصصي كان يحق لهم التقدم بطلب قرض، لكن الجامعة جهدت لإبرام اتفاقات مع مصارف لبنانية لتقديم قروض لطلاب في جميع الاختصاصات، وزادت بذلك الدعم المالي المتوفر لطلاب الآداب والانسانيات. في المقابل فإن القروض (التي كانت سابقاً إلزامية وباتت اليوم اختيارية) هي مضافة إلى المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة وتشكّل القروض كحد أقصى 30% فقط من رزمة المساعدات المالية. وهذا الأمر مصمم بحيث لا يثقل كاهل الطلاب بقرض كبير عند التخرج. كذلك فبرنامج المساعدات المالية قد جدّد ليسمح بتنوع اجتماعي اقتصادي أكبر. السياسة الجديدة للمساعدات المالية التي بوشر بها منذ عامين ستسمح للجامعة بمضاعفة ميزانية المساعدات المالية بأكثر من ضعفين خلال أربع سنوات من بدء العمل بالبرنامج الجديد. في العام 2009 كانت ميزانية المساعدات المالية 13 مليون دولار وأصبحت الآن 21 مليوناً ويُتوقع أن تبلغ 30 مليوناً في العام 2014. كذلك كان معدل المساعدة المالية في العام 2009 أقل من 20% من القسط الدراسي وأصبح الآن يشكّل 40% منه. وستستمر هذه النسبة في التصاعد.

7 – إن تلزيم خدمات الكافتيريا والتنظيفات هدَف فقط إلى خفض نفقاتها، إذ كانت هذه الخدمات غير قابلة للاستدامة من حيث الأكلاف، لكن الجامعة استبقت جميع موظفي الدوام الكامل في هذه الخدمات ولم يُصرف شخص واحد حين بدأ التلزيم منذ ما يقارب العقد.

8 – إن تغيير الروزنامة الأكاديمية تمّ فقط من منطلقات أكاديمية بعد تشاور كامل مع الهيأة التعليمية. لقد نوقش التغيير الأول المحدود على كل المستويات في أسرة الجامعة واقترع عليه مجلس شيوخ الجامعة. وهذا التغيير هدف إلى تخفيف الاختلافات بين الروزنامة الأكاديمية للجامعة الأميركية في بيروت وروزنامات مؤسسات أكاديمية للتعليم العالي مشابهة في الولايات المتحدة وأوروبا والمنطقة، تبدأ سنتها الأكاديمية خلال شهر أيلول. إن بدء العام الأكاديمي في مطلع أيلول سيوفّر للجامعة الأميركية في بيروت فرصاً أفضل لتبادل الطلاب والأساتذة، ومهلة استراحة أكبر بين الفصلين أو فصلاً دراسياً شتوياً مكثّفاً، ومجالاً أرحب لمراجعة المنهاج الأكاديمي. ولتقييم فوائد ومضار تعديلات إضافية على الروزنامة الأكاديمية للجامعة، تم تشكيل فريق عمل خاص يمثل كل المكونات الجامعية. وقد قام هذا الفريق باستبيان آراء الأساتذة. و كثير منهم أيّد التعديل بقوة لما يوفره من مجال لإجراء الأبحاث. وفي العام القادم سيقدّم الفريق مقترحاً لمناقشته في الجامعة قبل احالته على مجلس شيوخ الجامعة للاقتراع.

9- تمتثل الجامعة لكل السياسات والاجراءات التي توفّر المساواة في كل ما يتعلّق بالتعيين في الجامعة وإعادة التعيين والترقية، لتتماشى في ذلك مع أفضل الممارسات في أهم المؤسسات الأكاديمية في العالم. معظم أساتذة الجامعة كانوا يحملون عقوداً مدتها ثلاث سنوات والآن معظم الأساتذة المشاركين والأساتذة يحملون عقوداً مدتها سبع سنوات. لقد قُدّم سابقاً في العام 2007 اقتراح باعادة العمل بمبدأ الانضمام إلى الملاك و كان قد رفضه مجلس شيوخ الجامعة في حينه. وقد شكّل رئيس الجامعة في آذار 2010 فريق عمل

> سياساتنا للترقية تتماشى مع أفضل الممارسات المعمول بها في مؤسسات التعليم العالي

خاصاً لإعادة دراسة وتقييم مبدأ الانضمام الى الملاك مدى الحياة. وسيقدّم فريق العمل هذا توصياته في خريف العام 2012 للاستفاضة في مناقشتها عبر كل مكونات أسرة الجامعة.

10- في كل عام يُشارك أكثر من مئة من مختلف أساتذة الجامعة بنحو بنّاء في مجريات الترقيات التي وُضعت منذ ثلاث سنوات. وأدّت مراجعة الدوائر الأكاديمية ومسؤوليها، واللجان الاستشارية للكليات، ومجلس العمداء الموسّع، للملفات الأكاديمية إلى إضفاء المزيد من الوضوح والحصافة عليها بما لا سابق له. أعضاء الهيئة التعليمية الذين خدموا في لجان الترقيات، والدوائر واللجان الاستشارية الموسّعة، ومجلس العمداء الموسّع، وكمراقبين لسلامة وقانونية الإجراءات المعتمدة جميعهم لعبوا دوراً مهماً ومستقلاً. واستناداً الى هذه الإجراءات، اجتاز أكثر من 98% من أساتذة مشاركين وأساتذة هذا التقييم بنجاح. إن سياساتنا الحالية للترقية وإعادة التعيين تتماشى مع أفضل الممارسات المعمول بها في مؤسسات التعليم العالي ولا يشترك في وضعها فقط كبار الاداريين، ولكن، يشترك أساتذة من عدة مستويات مختلفة ومستقلة يقومون بمراجعة الملفات. وقد تم اعتماد استقلالية مستويات المراجعة لتفادي أي تأثير أو تدخل غير مشروع، وأي قرار لا يرتكز على الشروط المرسومه للمراجعة الأكاديمية. إن اجراءات المراجعة الأكاديمية التي عُمل بها في العامين الماضيين أثبتت جدواها بشكل ملحوظ وأثمرت عقوداً أطول أمداً لعدد كبير من أعضاء الهيئة التعليمية الذين تبرّر منجزاتهم ومهاراتهم بسهولة هذه التعيينات. وإنه لمن المهم تصحيح الصورة لأن المقالات المنشورة في جريدة «الأخبار» تسيء إلى العديد من الزملاء الأساتذة الذين يشاركون عن كثب في الإجراءات التي تضمن تقدّم الجامعة وتطورها.

11 – النقطة الأخيرة التي ينبغي التركيز عليها هي أننا لا نفهم لماذا يقدم أفراد على نشر ادعاءات خاطئة في الإعلام قبل محاولة الاستفسار عن أسئلتهم عبر القنوات المفتوحة المتاحة في الجامعة. ومن منظور مهني فإنه من الطبيعي توقع استعمال الكتّاب لمصادر موثوقة ونشر مقالاتهم فقط بعد التحقق من معلوماتهم وامتحان معطياتهم. ويؤسفنا أن البعض تنازل عن صدقيته بعدم تحققه من معلومات تتوفر بسهولة حول الجامعة الأميركية في بيروت ومعظمها موجود في منشورات الجامعة العامة، ويمكن لأي كان الاطلاع عليها.

قضية

أكثر من عام ونصف عام مرّا على الأزمة السورية، ولا تزال روسيا مصرة على التمسك بموقفها الداعي إلى ضرورة ايجاد حل سوري داخلي للأزمة، منطلقةً في موقفها هذا من مجموعة من الأولويات تجعلها تتجاهل جميع الضغوط الغربية، وتحديداً الأميركية منها

3 ثوابت للسياسة الروسية في سوريا

لافروف هو من صاغ نظرية ضرورة التمسك بمهمة أنان (كيريل كودرايفتسيف ـ أ ف ب)

ناصر شرارة

بين كفي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يتجمع القرار الروسي بخصوص الأزمة السورية. إنه على دراية تامة بنظرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمصالح روسيا الاستراتيجية، ولموقع الأزمة السورية فيها. إنه يشبه بوتين، هكذا يقول عنه الأميركيون. بين لافروف والمبعوث الدولي المشترك كوفي أنان، علاقة وثيقة. غالباً ما يكون الاتصال بينهما أسبوعياً. في إحدى محادثاته مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، الذي اشتكى من أن أنان لا يتجاوب مع مبادرات حسن النية للنظام، قال له لافروف: «إنه لا يفعل شيئاً قبل أن يستشيرني شخصياً».

أولويات موسكو

لافروف هو من صاغ نظرية أنه يجب التمسك بمهمة أنان، لأنه لا بديل عنها في وجه نوايا دول «أصدقاء الشعب السوري». وهو يعتقد أن الدولة الأكثر عداءً لأنان ومهمته، هي السعودية. وفي كثير من محادثاته الدبلوماسية، يوجه السؤال التالي: لماذا لم تستضف الرياض أنان، ولو مرة واحدة؟

خلال النصف الأول من الشهر الحالي، التقى لافروف سفراء دول الاتحاد الأوروبي، ليعرض لهم أسباب موقف روسيا من الأزمة السورية. وتحت عنوان أولويات روسيا في سوريا، عدّد لافروف مجموعة اعتبارات بلاده الأساسية، بحسب ما كشفه مصدر دبلوماسي غربي لـ «الأخبار». قال لافروف إنّ لدى روسيا خوفاً من أن تؤدي الأزمة السورية إلى عدم استقرار في آسيا الوسطى، إذا سيطر الإخوان المسلمون على الوضع فيها. ولفت لافروف إلى أن هناك مجموعات إرهابية توجهت من الشرق الأوسط إلى آسيا الوسطى. وهذه سيكون لها تأثير خطير إذا انزلقت سوريا إلى حكم سياسي ديني أو إلى فوضى عارمة. لافروف فاجأ سفراء دول الاتحاد

> **موسكو ترى أن الآلية التي تبحث في رحيل الأسد قبل أي موضوع آخر غير قابلة للتطبيق**

الأوروبي عندما أعلن، للمرة الأولى، أن بلاده مستعدة لتقديم مساعدات مالية لمجموعة جنوب أفريقيا، بمواجهة تعاظم نشاط القاعدة والمجموعات الإسلامية المتطرفة، انطلاقاً من مالي. كذلك تحدث لافروف عن دعم بلاده لموقف الجزائر، التي نشرت تعزيزات عسكرية هامة على حدودها الجنوبية، للرد على التحدي الآتي من مالي. ورأى أن ما يحصل فيها هو أزمة اقليمية، مشيراً إلى لقاء ضم دولاً في جنوب أفريقيا وشرقها، وذلك في إطار البعد الأمني الإقليمي.

ولفت لافروف إلى أولوية أخرى تتمثل في وجود ما يقارب 45 ألف مواطن روسي في سوريا. وهؤلاء يمثّلون البعد الثقافي الروسي في الشرق الأوسط، ولن تسمح موسكو بأن يحدث لهم ما حدث مع المواطنين الروس في ليبيا خلال تفجر الاحتجاجات الليبية.

في خلال هذا اللقاء، لاقى لافروف تفهماً من السفير الفرنسي، جان دي غلينياستي، تجاه الأولويات التي ذكرها. وقال «يبدو أن اوروبا تغيب عنها حقيقة مكونات الموقف الروسي تجاه الأزمة السورية». ثم في مناسبة لاحقة لسفراء الاتحاد الأوروبي في اليونان لتقويم الأوضاع الدولية والإقليمية المستجدة من منظار المواقف الروسية تجاهها، قال السفير الفرنسي «في موضوع التقارب والتباعد بين موسكو وواشنطن، فإن الطرفين يتحملان المسؤولية، والأمر نفسه ينطبق على العلاقة بين موسكو والاتحاد الأوروبي، الذي هو الشريك التجاري الرقم واحد لروسيا». وأضاف «لكن دول الاتحاد ليست منسجمة في مواقفها من روسيا، مثلاً، فرنسا وألمانيا واليونان تسعى إلى التقارب، فيما دول أوروبية أخرى تبادر إلى عكس ذلك».

أهم نقطة تثير «حساسية» بوتين تجاه الأوروبيين، كما نقلها عنه لافروف لسفير فرنسا في الاتحاد الأوروبي، هي موضوع امتناع الاتحاد الأوروبي عن إعفاء المواطنين الروس من سمات الدخول إلى دوله. ويكفي تخيّل الواقع الشعبي الإيجابي الذي سيحققه بوتين داخل بلده، فيما لو حصل من الاتحاد الأوروبي على ميزة اعطاء مواطنيه إعفاءً من سمات الدخول إلى دول الاتحاد.

لقد صاغ بوتين ــ لافروف ردوداً استراتيجية على هذا الأمر، وعلى غيره من سلوكيات الدول الغربية المثيرة للاشتباه في أن هدفها حصار روسيا. أخيراً أنشأت روسيا منطقة تجارية حرة للاتحاد الجمركي تجمع في اطارها روسيا وكازاخستان وبيلاروسيا، سُميت «اتحاد أورو ــ آسيا». وكلما فاتحتهم دولة ما في موضوع اتفاقية ذات بعد اقتصادي، كان جواب الروس: «إذا أردتم اتفاقاً معنا، يجب أن يكون مع هذا الاتحاد». يعلق أحد السفراء في الاتحاد الأوروبي «روسيا تنشئ محورها الاقتصادي الخاص ضمن الفضاء العالمي. هذه هي رسالة بوتين ـ لافروف إلى النظام الدولي الجديد، الذي جاءت مناسبة الأزمة السورية لتظهر ملامحه السياسية».

حرب الكواليس الدبلوماسية

لخص لافروف موقف روسيا من الأزمة السورية بثلاثة مصطلحات، رأى أنها تمثل ثوابت بلده منها، بالأمس واليوم وغداً. المصطلح الأول يشدد على أن توصيف موسكو للأزمة أنها «أزمة جيو - سياسية». والثاني «من الضروري حلها على نحو مرن». أما الثالث، فمفاده أن «روسيا لا تتمسك بالأسد، لكنها ترفض الآلية المطروحة التي تتحدث عن تنحيته قبل الحديث عن أي موضوع آخر». يشرح لافروف هذه العناصر الثلاثة الآنفة في محادثة مع أنان، فيقول: «هناك تخوف من نهج الغرب المسهل لمجيء متطرفين إلى السلطة، لأن من شأن ذلك أن يقضي على التعددية في سوريا». وحول عبارة «الحل المرن»، يؤكد لافروف أن «مجلس الأمن لن يكون بإمكانه التصديق على

الدوحة تدعو إلى تغيير مهمة أنان... وبان يوفد

عناصر من الجيش الحر عند نقطة حدودية سيطروا عليها بين تركيا وسوريا (أوميت بكتاس ـ رويترز)

استمر الحديث الدولي أمس عن ضرورة السعي لنقل السلطة في دمشق، وهو حديث انضم إليه العرب مع دعوة رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم، خلال اجتماع لجنة المتابعة حول الوضع في سوريا، إلى تعديل مهمة المبعوث الدولي كوفي أنان لتصبح متمحورة حول انتقال السلطة.

وقال بن جاسم، في افتتاح اجتماع اللجنة الوزارية العربية الخاصة بالأزمة السورية في الدوحة، «حدثت مؤخراً في سوريا أمور دقيقة ما كنا نتمنى حدوثها، ولا بد أن يتبصر إخواننا في الحكومة السورية كيف نحل الموضوع بطريقة آمنة تحفظ النسيج الوطني السوري، بما يتطلب انتقالاً سلمياً للسلطة». واعتبر أنه «لا بد أن يؤدي ذلك بالرئيس السوري (بشار الأسد) لأخذ قرار شجاع لحقن الدماء وحفظ مقدرات سوريا». كما أضاف إنه «لا بد أن تنتقل مهمة كوفي أنان وتتغير مهمته الى كيفية نقل السلطة».

وقال الشيخ حمد «كل القرارات التي قدمتها الجامعة العربية في السابق لم تنجح، كما أن خطة كوفي أنان لم تحقق أهدافها، ولم ننجح عربياً ودولياً بما في ذلك في مجلس الأمن بسبب اعتراضات في المجلس، ما زاد من حمام الدم وأعطى رخصة للقتل». ودعا «الدول المعترضة»، في إشارة الى روسيا والصين، الى أن «تعيد النظر وأن تتعامل مع الموقف... من منظور عربي وأخلاقي لأنه تربطنا معها علاقات حميمة، وذلك كله لمصلحة العلاقات الاستراتيجية».

ومن المقرر أن يعقد اجتماع موسع آخر لوزراء الخارجية العرب مساء اليوم الاثنين للبحث خصوصاً في الشأن السوري.

وتأتي الدعوة القطرية بعد سلسلة مماثلة من المطالب الدولية، كان آخرها لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، الذي طالب المعارضة السورية «بتنظيم صفوفها» من أجل أن «تشكل بسرعة حكومة مؤقتة تكون ممثلة لتنوع المجتمع السوري». وقال فابيوس، في بيان، إنه «مهما تكن مناوراته، فإن نظام بشار الأسد قد حكم عليه من قبل شعبه نفسه الذي يبرهن عن شجاعة كبيرة. إن الوقت حان للتحضير للمرحلة الانتقالية ولما بعدها».

وقال فابيوس أيضاً في بيانه «نحن نأمل أن تشكل سريعاً حكومة مؤقتة تكون ممثلة لتنوع المجتمع السوري. إن فرنسا تدعم بالكامل الجهود التي تبذلها الجامعة العربية في هذا الاتجاه». كذلك فإن فرنسا مستعدة، بحسب بيان فابيوس، «لأي مبادرة ـ بما فيها استضافة باريس لاجتماع وزاري ـ بهدف تعزيز جهود الدول العربية في بناء سوريا الغد».

في هذا الوقت، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إن السلطات السورية «أخفقت بوضوح في حماية المدنيين، وعلى المجتمع الدولي مسؤولية جماعية لتطبيق ميثاق الأمم المتحدة والتحرك طبقاً لمبادئه». وأعلن بان، خلال زيارة لجزيرة بريوني في كرواتيا، أنه أرسل الى سوريا مساعده لشؤون عمليات حفظ السلام الدبلوماسي الفرنسي هيرفيه لادسو، وكبير المستشارين العسكريين في الأمم المتحدة الجنرال السنغالي بابكر غاي، من أجل تقويم الوضع الميداني في هذا البلد.

وقال الأمين العام إن «الأمم المتحدة لا تزال ملتزمة بالكامل ومندفعة تماماً، معرباً عن قلقه من «ارتفاع عدد القتلى وعدد من اضطروا إلى الفرار من منازلهم» مع استمرار الاشتباكات العنيفة التي قال نشطاء إنها تدور بين

تدخل خارجي أو فرض التغيير على السوريين من الخارج». وحول «مصير الأسد»، يقول: «روسيا لا تتمسك بالأسد، ومصيره يقرره حوار سوري شامل، وبالتالي لن يرحل، والآلية التي تبحث في رحيله قبل أي موضوع آخر، غير قابلة للتطبيق».

وبنظره، الأسد انتخبه نصف الشعب السوري أو أكثر، وبناءً عليه فرحيله يقرره السوريون. وعن النموذج اليمني وتطبيقه في سوريا، يرى «أن الوضع في اليمن مختلف، فالجيش هناك انفصل عن الرئيس علي عبد الله صالح. وحتى هذه اللحظة، لم ترد إشارات توحي بأن الجيش السوري ينفك عن الأسد». لقد جادل لافروف واشنطن كثيراً في هذه النقطة، وذلك طوال فترة النصف الأول من هذا العام. وهي الفترة التي صعد فيها داخل المحافل الغربية مصطلح تطبيق الحل اليمني على الرئيس الأسد، بمعنى انضاج ظروف من الانشقاقات داخل الجيش السوري تؤدي إلى جعل الأسد ينصاع لآلية نقل صلاحياته إلى نائبه، أو إلى هيئة حكومية انتقالية لا يكون فيها أحد من حلقته الضيقة.

السفير الأميركي لدى دمشق، روبرت فورد، في محاضرة خصص جزءاً منها لدعم وجهة نظر وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، عن انضاج ظروف انشقاقات داخل الجيش في مقابل وجهة نظر لافروف التي تؤكد أن الجيش السوري حالة متعاضدة مع بشار الاسد، يقول «ما نقوله لموسكو هو أن الوقت لا يعمل لصالح النظام، لأن الاقتصاد ينهار والعقوبات على النفط أنهكت موازنة الدولة، ورجال الأعمال بدأوا بالتململ. وليس من قبيل الصدفة ازدياد التظاهرات في حلب». ويصل فورد إلى الغاية الاستراتيجية من تشديد العقوبات الاقتصادية، فيقول «واشنطن تعول على العلاقة الموجودة في سوريا بين رجال الأعمال وضباط الجيش، ونحن نراهن على أن التململ الذي بدأوا يعانونه سينتقل إلى أقاربهم وأصدقائهم في الجيش، الذي لا يزال متماسكاً، ما يجعل لافروف يجادل كلينتون بأن المثل اليمني ليس له مستمسك على الأرض في سوريا».

أنان أو الحرب الأهلية

بعد قمة المكسيك بين الرئيسين الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين، قررت واشنطن افساح المجال أمام محاولات سلسة لتغيير الموقف الروسي تجاه بقاء الأسد في السلطة، وذلك مراعاةً لثلاثة أمور حيوية بالنسبة إلى إدراة أوباما. أولها أن أوباما لا يرغب في أي انزلاق إلى حرب خلال فترة الانتخابات الرئاسية الأميركية، ثانيها أن واشنطن معنية بعدم حدوث انقسام داخل مجلس الأمن. وثالثها، إبقاء الفوارق بين موسكو وواشنطن ضمن حدود معقولة.

في مقابل هذه الخطوط الحمراء، هناك أوراق ضغط استراتيجية يمكن ممارستها ضد روسيا، أبرزها استغلال حقيقة أن استمرار انخفاض أسعار النفط العالمية من شأنه أن يضغط على الروس لحملهم على إعادة النظر في سياساتهم تجاه سوريا، التي تؤثر على نحو مباشر على علاقتهم بالدول المنتجة للنفط، ولا سيما العربية والخليجية منها.

الخطوة الاستراتيجية الأخرى، التي ستطرحها واشنطن بوجه موسكو في المرحلة الراهنة هي تخييرها بين ثلاثة سيناريوهات للحل في سوريا، كما كشفت عنها مندوبة الولايات المتحدة الاميركية، سوزان رايس في الجلسة المغلقة لمجلس الأمن، التي عُقدت قبل نحو أسبوعين. رايس أعلنت أن الأيام القليلة المقبلة ستحدد أيّ من سيناريوهات الحل سيتحقق. السيناريو الأول، ممارسة ضغوط أقوى من قبل الدول على النظام السوري، ما سيحمله على اتخاذ خطوات ملموسة وسريعة لوقف العنف، وضمان نجاح أنان، ما يسمح للمجلس بالمحافظة على وحدته. أما السيناريو الثاني، فيتمثل في أن يوافق أعضاء المجلس على فرض عقوبات على الحكومة السورية، وعلى إحالة الجرائم المرتكبة من قبل النظام على المحكمة الجنائية الدولية، ما يضمن نجاح خطة أنان، ويسهم في محافظة المجلس على وحدته وتماسكه. وأخيراً، يتمثل السيناريو الثالث في عدم تحرك مجلس الأمن، ما سيحوّل الصراع إلى حرب أهلية، قد تمتد إلى البلدان المجاورة وتصبح حرباً إقليمية بالوكالة.

أورلوف يكرر حديث التنحي

رأى السفير الروسي في باريس ألكسندر أورلوف، أنّ من الصعب تصوّر أن يبقى الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) في الحكم. وقال أورلوف، في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية نشرت اليوم رداً على سؤال عن قول الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، إن سقوط الأسد أمر حتمي، إنّ «من الصعب تصوّر أن يبقى (الأسد).. سوف يرحل وأعتقد أنه يفهم ذلك، لكن يجب تنظيم ذلك بطريقة حضارية، كما حصل في اليمن مثلاً». وكرر كلامه السابق الذي أدلى به في مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية أن موافقة الأسد على اتفاق جنيف تعني أنه موافق على الرحيل، لافتاً إلى أن «حقيقة أن الرئيس السوري بشار الأسد وافق على البيان الختامي في جنيف في 30 حزيران، واختيار ممثله للمفاوضات المقبلة مع المعارضة، يثبتان أنه في داخله يوافق على فكرة أنه قد يرحل». وأضاف «هذا تطوّر مهم».

(يو بي آي)

مبعوثيه إلى دمشق

الجيش السوري والمعارضين المسلحين في مدينة حلب خصوصاً.

من جهة ثانية، كشف المعارض السوري هيثم منّاع، أنه رفض عرضاً لقيادة حكومة انتقالية في سوريا في المرحلة المقبلة قدمته إليه جهات في النظام السوري، إضافة إلى أطراف دولية أخرى، فيما أكد رئيس المجلس الوطني عبد الباسط سيدا، أول من أمس، أن التطورات في سوريا «دخلت مرحلة الحسم»، مطالباً بإنشاء صندوق دولي لإغاثة الشعب السوري.

وقال منّاع، في اتصال هاتفي مع وكالة أنباء الأناضول، إن ضباطاً من الجيش السوري وأطرافاً دولية لم يسمّها عرضت عليه قيادة البلاد في المرحلة المقبلة.

وأوضح أن هذه الأطراف بررت عرضها بأنه شخصية لديها قبول لدى المعارضة السورية وبعض أركان النظام الحالي الذين لم تتلوث أيديهم بدماء الشعب السوري. إلا أن المعارض السوري أكد أنه رفض العرض لأنه لا يعتبر نفسه الشخصية المناسبة لمثل هذا المنصب.

وأشار منّاع إلى أن ما عرض عليه في مرحلة ما بعد الأسد صيغة على غرار «اتفاق أوسلو» الذي وقّعه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات مع مسؤولين إسرائيليين في عام 1993 ولم يسفر عن أية تسوية بين الطرفين، مؤكداً أنه يرفض مثل هذه الطروحات.

وشدد على أنه «إذا تنحّى الأسد أو خُلع فيجب تنحية جميع المسؤولين في إدارته ممن ارتكبوا جرائم اقتصادية أو تلوثت أيديهم بدماء الشعب السوري ومحاكمتهم أمام القضاء». وخلص إلى أنه يرفض كل الحلول الوسط المطروحة حالياً. ويرى منّاع أنه يجب، في حال تشكيل حكومة انتقالية لإدارة البلاد، ألا تزيد فترة ولايتها على سنة ونصف سنة تمهد لانتخابات ديموقراطية وتؤسّس لدولة مدنية لكل أبناء الشعب السوري.

من جهته، قال سيدا، في مؤتمر صحافي عقده في اسطنبول، إن «الجهود الدبلوماسية متسارعة بنفس الوتيرة التي تتفاعل فيها الأوضاع على الأرض... لقد بلغنا مرحلة الحسم، وفق ما أفادنا به الاتحاد الأوروبي والدول الصديقة»، وذلك في ختام جولة قام بها في عدد من الدول الأوروبية. وإذ جدد مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك خارج إطار مجلس الأمن لوضع حد للأزمة السورية، أكد سيدا الذي تفقد مخيمات اللاجئين السوريين داخل تركيا، أن «سوريا منكوبة ونطالب بإنشاء صندوق دولي لإغاثة الشعب السوري، ونناشد الجميع التدخل لتخفيف معاناة اللاجئين».

إلى ذلك، أفاد الجيش الإسرائيلي، أمس، بأن الرئيس السوري بشار الأسد لا يزال في دمشق ويحتفظ بولاء القوات المسلحة في مجابهة تقدم المعارضة المسلحة. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة الإسرائيلية العميد الركن يوآف مردخاي، في مقابلة مع التلفزيون الإسرائيلي، إن «الجيش (السوري) لا يزال موالياً للأسد، برغم تعرضه لموجة كبيرة للغاية من الانشقاقات. ولا يزال هو وأسرته في دمشق».

وفي طهران، قال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، على هامش مراسم الذكرى السنوية الأولى لاغتيال العالم النووي داريوش رضائي نجاد، رداً على سؤال بشأن وضع الرعايا الإيرانيين في سوريا، إن «الهدوء يعمّ سوريا، ولا حاجة إلى القيام بأي إجراء بشأن الرعايا الإيرانيين المقيمين في دمشق».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

حجاب يقدّم بيانه الوزاري

قدّم رئيس الحكومة السورية رياض حجاب (الصورة)، أمس، البيان الوزاري لحكومته إلى مجلس الشعب (البرلمان)، معتبراً أن التحدي الأمني العسكري في مواجهة الإرهاب في الخارج والداخل يتطلب إعادة صياغة أولويات الحكومة في اللحظة الراهنة. وأكد أن من «أهم

أولويات الحكومة الجديدة إعادة تأهيل البنى التحتية والمنشآت العامة وتقديم الدعم الإنساني والمادي، وتأمين جميع الخدمات للمحافظات كافة والاحتياجات الغذائية»، مشيراً إلى أن إنجاز المصالحة الوطنية والوفاق الوطني يأتي في سلم أولويات عملها مجتمعة خلال المرحلة المقبلة.

(يو بي آي)

تدريبات للمسلحين في العراق والسعودية

كشفت صحيفة «صندي إكسبرس»، نقلاً عن مصدر في الجيش البريطاني، أن جنوداً سابقين في القوات الخاصة البريطانية يدربون المتمردين السوريين على التكتيكات العسكرية واستخدام الأسلحة ونظم الاتصالات في العراق. وقالت الصحيفة إن أكثر من 300 مقاتل من المعارضة السورية اجتازوا بنجاح دورة تدريبية في قاعدة داخل الحدود العراقية، في حين تجري حالياً دورة بالقيادة في السعودية. ونسبت الصحيفة إلى جندي سابق في القوات الخاصة البريطانية قوله «دورنا هو تدريبي محض على التكتيكات والإجراءات القتالية، وبعض هؤلاء الرجال من أصحاب المتاجر والمدرسين الذين فقدوا كل شيء». وأضاف الجندي البريطاني السابق «إذا تمكنا من تعليمهم طرق الاحتماء وإطلاق النار وتفادي رصدهم من قبل القناصة، فسيكون ذلك عاملاً مشجعاً».

(يو بي آي)

حملة سعودية لجمع التبرعات

وجه الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز للبدء فوراً بحملة وطنية لجمع التبرعات لنصرة الشعب السوري. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» بياناً عن وزارة الداخلية جاء فيه أن الملك عبد الله «وجّه بالبدء فوراً بحملة وطنية لجمع التبرعات لنصرة أشقائنا في سوريا». وأهابت الوزارة «بجميع أبناء الوطن المسارعة في المساهمة في الحملة في هذا الشهر الفضيل».

(يو بي آي)

تقرير

الجيش يعزّز سيطرته في دمشق

مقاتلون غير سوريّين يسيطرون على معبر دار السلام... وتركيا ترسل صواريخ أرض ـ جو إلى الحدود

لا تزال مدينتا دمشق وحلب تشهدان معارك كر وفر بين الجيش السوري والمسلحين، فيما لجأت تركيا والأردن إلى تعزيز الإجراءات على حدودهما، بعد سيطرة مسلحين، بينهم إسلاميون متشددون، على عدد من المعابر الحدودية

مسلحون بعد سيطرتهم على معبر باب السلام الحدودي مع تركيا (اوميت بيكتاس – رويترز)

نفّذت القوات النظامية السورية هجمات مضادة، أمس، على أحياء في دمشق وحلب، كان مسلحو المعارضة قد دخلوا إليها، فيما أعلن الجيش السوري الحر بدء معركة «تحرير حلب»، حيث دارت فيها أمس، ولليوم الثالث على التوالي، اشتباكات بين الطرفين.

وأعلنت السلطات السورية أمس السيطرة على حي القابون و«تطهيره من فلول الإرهابيين»، بعد إعلانها الجمعة السيطرة على حي الميدان القريب من وسط العاصمة، فيما أفيد عن اشتباكات في بساتين الرازي في حي المزة وفي حي برزة في شمال شرق دمشق وفي منطقة اللوان على المتحلق الجنوبي في حي كفر سوسة وفي حي ركن الدين في شمال العاصمة، فيما استمرت حركة النزوح من دمشق حيث أعلنت المسؤولة عن وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر الى سوريا، ماريان غاسر، أن نحو 60 مدرسة في منطقة ريف دمشق فتحت أبوابها لاستقبال اللاجئين ولجأ إليها أكثر من 11800 شخص.

أما في حلب، فنقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مصدر أن الجهات المختصة اشتبكت مع مجموعات إرهابية مسلحة في منطقة قبتان الجبل ومنطقة حيان شمال حلب وأسفرت الاشتباكات عن مقتل خمسة إرهابيين، بينهم اثنان غير سوريين.

في المقابل، أعلن الجيش السوري الحر، أمس بدء معركة «تحرير حلب». وقال قائد المجلس العسكري للجيش السوري الحر في محافظة حلب، العقيد عبد الجبار محمد العكيدي، «في هذه الأيام المباركة من عمر ثورتنا، وبعدما قطعنا شوطاً كبيراً في كفاحنا من أجل حريتنا، يعلن المجلس العسكري لمحافظة حلب بدء عملية حلب الشهباء». وأضاف «نجح الجيش السوري الحر حتى اليوم في تحرير معظم المواقع الواقعة في ريف حلب، وأصبحت الطريق أمامنا مفتوحة لتحرير مدينة حلب، ومنها كل التراب السوري».

وفي السياق، ذكر ناشطون أن مسلحي المعارضة تمكنوا من السيطرة على بعض أجزاء أحياء صلاح الدين ومساكن هنانو وسيف الدولة والصاخور. كما دارت اشتباكات في الجميلية والميريديان وقرب قسم شرطة الزبدية وفي محيط مبنى الهجرة والجوازات في مدينة حلب. كذلك أفيد عن اشتباكات قرب قاعدة الاستخبارات الرئيسية.

وبالتزامن مع استمرار الاشتباكات في حلب ودمشق، أفيد عن عمليات عسكرية في دير الزور وفي أحياء الخالدية والقرابيص وجورة الشياح في مدينة حمص. كذلك أفيد عن استعادة السلطات السورية السيطرة على السجن المركزي في حمص بعدما اندلعت فيه حركة عصيان أسفرت عن قتيلين، فيما سيطر مسلحون من حزب العمال الكردستاني على مدينة المالكية بمحافظة الحسكة، ورفعوا علم الحزب على عدد من الدوائر الحكومية التي سيطروا عليها.

في موازاة ذلك، تستمر «معركة المعابر» بين القوات النظامية والمسلحين. وأعلن المتحدث باسم المجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية، أحمد زيدان، سيطرة المسلحين على معبر باب السلام، ليكون ثالث معبر حدودي مع تركيا يستولي عليه المسلحون بعد سيطرتهم الأسبوع الماضي على معبري جرابلس وباب الهوى الأسبوع الماضي. وفي السياق، أفادت وكالة «فرانس برس» بأن نحو 150 مقاتلاً من دول إسلامية تمركزوا في معبر باب الهوى، لافتة إلى أن المسلحين من الجزائر والسعودية والإمارات ومصر وفرنسا والشيشان وتونس وبعض الدول الأفريقية وشورى طالبان والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وبالتزامن، شددت القوات التركية الإجراءات الأمنية على طول الحدود التركية السورية عبر إرسال بطاريات صواريخ أرض ـ جو وناقلات جند الى ماردين في جنوب شرق البلاد، بحسب ما نقلت وكالة الأناضول التركية للأنباء. وأضافت الوكالة نقلاً عن مصدر عسكري محلي إن التجهيزات ستوزع على وحدات عسكرية منتشرة على طول الحدود مع سوريا، فيما ذكرت الوكالة أن عسكريين سوريين فروا إلى تركيا أمس، بينهم عميد وعقيد ومقدم ونقيب.

أما على الجانب العراقي من الحدود، فأفاد محافظ نينوى، أثيل النجيفي، عن استعادة القوات النظامية السورية السيطرة على معبر اليعربية الحدودي، من دون أي اشتباكات بعدما هجره المسلحون، فيما تستمر سيطرة المسلحين على معبر البوكمال.

وعلى الحدود الأردنية، كشف مصدر أمني أردني، فضل عدم الكشف عن اسمه، أن مسلحين حاولوا أول من أمس السيطرة على معبر نصيب الحدودي بين البلدين، لكنهم فشلوا، فيما أعلنت الحكومة الأردنية أنها ستتخذ كل الإجراءات على حدودها مع سوريا من أجل «الحفاظ على الأمن الوطني من أي اختراقات».

إلى ذلك، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، رئيس هيئة الأركان الجديد علي عبد الله أيوب الذي حل محل فهد جاسم الفريج، وزير الدفاع الذي خلف الوزير داوود راجحة بعد مقتله الأربعاء في انفجار في وسط دمشق، أودى أيضاً بحياة ثلاثة مسؤولين سوريين آخرين.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

> الأسد يعين علي أيوب رئيساً للأركان

اغتيال نبيل زغيب... مرحلة حرب جديدة

دمشق ـ **محمد صالح**

لا توحي القنابل الصوتية والعبوات الناسفة في الشام بأن الاستقرار في طريقه إلى الناس، رغم نجاح العمليات العسكرية في دمشق باستعادة أحياء عديدة، كان «الجيش الحر» قد أعلن سيطرته عليها، إذ إن بوادر معركة من نوع آخر ستنطلق في العاصمة وهي استهداف القادة والشخصيات العسكرية في البلاد. فلم تمض أيام على مقتل أعضاء في خلية إدارة الأزمة، حتى عادت عمليات الاغتيال إلى الواجهة مجدداً باستهداف اللواء المهندس نبيل إبراهيم زغيب، الذي يعمل في المشروع الصاروخي السوري ويعتبر من العقول الأساسية للبرنامج الصاروخي في سوريا. وذكرت مصادر إعلامية سورية أن مجموعة إرهابية مسلحة قامت بمهاجمة سيارة زغيب في منطقة باب توما بدمشق وعمدت إلى إعدامه وأفراد عائلته، ما أدى الى مقتله وابنه جورج وزوجته فيوليت، وإصابة ابنه جيمي بجروح خطرة.

الاغتيال فتح جدالاً يضاف إلى سلسلة التجاذبات التي تغرق بها عاصمة الأمويين، مع أنباء أشارت إلى تلقيه تهديدات بالقتل مسبقاً، وأخرى أشارت إلى كونه مسيحياً، ما يفتح الباب على مدى استهداف الأقليات. ويقول ناشط في حي برزة إن المهندس المقيم في الحي قد استهدف من قبل مجموعة مسلحة، لا من النظام كما روّج البعض. وأضاف: ما مصلحة السلطة بقتل أحد أبرز العاملين في مجال التسلح والصواريخ، بل كشف الشاب أن المهندس سبق أن تلقى تهديدات عدة بقتله من قبل عناصر الجيش الحر وأن عدداً كبيراً من الضباط وعناصر الجيش قرروا تغيير أماكن سكنهم إثر هذه التهديدات التي تعتبر كل من يعمل في المجال العسكري هدفاً لرصاص المسلحين.

وكشف الشاب أن اللواء زغيب عمل بالفعل على تغيير سكنه، لكنه اغتيل بينما كان يحاول الهرب مع زوجته وولديه، وهو ما يشير إلى تورط المجموعات المسلحة في استهداف الكوادر التي تعمل مع السلطة.

في المقابل، يشير ناشط آخر إلى أن المهندس زغيب معروف فقط في الأوساط العلمية، ولا علاقة له كثيراً بالمجال الحربي. وينحصر عمله في المجال العلمي أكثر منه العسكري، بل إن رتبته العسكرية تتبع لمهمته العلمية لا العسكرية. وقال ناشط آخر إن أنباء تحدثت عن أنه معارض للنظام، وبالتالي فإن مقولة تهديده من قبل الجيش الحر هي مسألة غير دقيقة باعتبار أن من يتم استهدافهم هم في الغالب من الشبيحة. ولفت الناشط إلى أنه اغتيل في حي باب توما ذي الانتشار الأمني الكثيف، ما يشير إلى اغتياله من قبل النظام ربما للترويج لمقولة استهداف الأقليات كونه مسيحي الديانة، وهو ما قد يثير بلبلة إضافية في البلاد، وخصوصاً أن منطقة القصاع وباب توما ذات الأكثرية المسيحية باتت متوترة أكثر من أي وقت مضى، في ظل تسارع وتيرة العمليات العسكرية في البلاد.

> يعتبر اللواء زغيب من العقول الأساسية للبرنامج الصاروخي في سوريا

الجدير ذكره أن أبرز من تم استهدافهم بالإضافة إلى ضباط خلية الأزمة، عميد في قسم الهندسة الكيميائية في حمص وعالم في مجال الهندسة النووية في حمص، وكذلك سارية حسون، نجل المفتي أحمد بدر الدين حسون في حلب، كذلك استهدف الرياضي ولاعب كرة السلة باسل ريا في دمشق ونجل وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية إسماعيل علي حيدر في منطقة مصياف قرب حماة، فيما تعرض مؤخراً الإعلامي محمد سعيد للاختطاف في ريف دمشق وسبقه رجل الأعمال البارز سليم دعبول صاحب أكبر الجامعات الخاصة في سوريا ونجل محمد ديب دعبول مدير مكتب رئيس الجمهورية في منطقة دير عطية في ريف دمشق.

بدورهم، يتهم المعارضون النظام بقتل هذه القيادات والشخصيات الهامة لاتهام المعارضة بها، وهي التي لا تتردد في إعلان خطف أو تصفية أي شخص تشتبه بتعاونه مع النظام وخاصة في المجال الأمني.

متابعة

نتنياهو: وقوع أسلحة كيميائيّة سوريّة بأيدي حزب الله خطر كبير

يبدو أن التركيز الأميركي الإسرائيلي الآن ينصبّ على جبهة الأسلحة الكيميائية السورية التي يتخوف المسؤولون في البلدين من وصولها إلى أيدي حزب الله في حال سقوط النظام السوري

علي حيدر

حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من «تهديد كبير» لإسرائيل يتمثل في إمكان نقل أسلحة كيميائية سورية إلى حزب الله إذا ما سقط النظام في دمشق، فيما أفاد البيت الأبيض بأن الولايات المتحدة تراقب عن كثب مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية، و«تتشاور بشكل مكثف» مع جيران دمشق للتأكيد على القلق إزاء الأمن بسبب هذه الأسلحة ومسؤولية سوريا عن تأمينها. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، تومي فيتور، «نعتقد أن مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية لا يزال تحت سيطرة الحكومة السورية... في ظل تصاعد حدة العنف في سوريا وهجمات النظام المتزايدة على شعبه ما زلنا نشعر بقلق بالغ بشأن هذه الأسلحة».

من جهته، قال نتنياهو، في حديث إلى تلفزيون «فوكس نيوز»، نظام الرئيس بشار الأسد سيسقط، ما سيجعل مواقع الأسلحة الكيميائية غير آمنة. وأضاف «نحن لا نريد بالتأكيد سقوط الأسلحة الكيميائية في أيدي حزب الله أو مجموعات إرهابية أخرى... إنه تهديد كبير». وفي السياق، أعرب رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، رون بار أون، عن وجود مخاوف إسرائيلية كبيرة من إمكان نقل أسلحة إلى حزب الله أو «عصابات إرهابية» في سوريا ولبنان، مشيراً إلى أن الحديث يدور عن أسلحة كيميائية وصواريخ متطورة مضادة للطائرات وصواريخ أرض ـ أرض وغيرها. ورأى رئيس مجلس الأمن القومي السابق، اللواء احتياط غيورا ايلاند، أنه «في ضوء الأحداث في سوريا، يطرح السؤال إن كان من غير الصحيح نقل الخط الأحمر، (الذي يتناول الآن السلاح النووي فقط) إلى أسلحة غير تقليدية أخرى (الكيميائي والبيولوجي) عندما يحتمل أن يمتلكه عدو عديم المسؤولية». ورأى أن «من الصعب جداً على إسرائيل، بالتأكيد اليوم وأيضاً في المستقبل، مهاجمة مواقع الأسلحة الكيميائية في سوريا تقريباً من دون علاقة بالطرف الذي يسيطر عليها»، مضيفاً أنه «سيكون أكثر شرعية مهاجمة قوافل تنقل سلاحاً كيميائياً إلى حزب الله».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك قد أكد أن الدولة العبرية لا يمكن أن تقبل بنقل منظومات متطورة من سوريا إلى لبنان، فيما امتنع عن تحديد مدى زمني للنظام السوري، كما فعل قبل حوالى سنة عندما تحدث عن أسابيع، واستبدل ذلك بالتأكيد على مقولة أن «النظام آخذ بالتحطم»، وأنه يفقد شرعيته.

وأقرّ باراك بخيبة ضمنية من الرهان على التدخل الدولي في سوريا بالقول «اعتقدنا أنه عندما يبلغ السيل الزُبى سيتدخل العالم، ولكن هذا ليس صحيحاً». ولفت إلى أنه «في هذا المحيط الذي لا يمكن فيه شعباً أن يغير جيرانه، سندافع عن أنفسنا في كل مكان وبكل طريقة في ظل التحلي برجحان الفكر والتحلي بالمسؤولية».

وقوع الأسلحة الكيميائية بأيدي حزب الله هاجس اسرائيل وأميركا (رويترز)

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن هناك تبايناً بين أداء البيت الأبيض ومواقفه وبين تقارير الاستخبارات الأميركية الـ «سي. آي. إيه.»، إذ في الوقت الذي يحاول فيه الأول تهيئة مجموعة الدول الداعمة لسوريا الجديدة، تحذر الاستخبارات الأميركية من أن سوريا الجديدة والحديثة لن تقوم، بل هناك احتمال أن تكون سوريا قديمة جداً، على النمط المصري أو النمط العراقي.

«يديعوت»: اغتيال القادة السوريين نفذه جهاز استخباري محترف

وأضافت الصحيفة أن الاستخبارات الأميركية تسابق الزمن كي تجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مخزونات السلاح الكيميائي ـ البيولوجي، الموجود في سوريا.

وتناولت «يديعوت» عدداً من السيناريوات التي قالت إنها تسربت من الـ «سي. آي. إيه.»، منها إمكان أن يسيطر رجال قوة خاصة أردنية على المواقع الكيميائية والبيولوجية في سوريا في يوم الأمر، فيما تحدث سيناريو آخر عن إمكان أن تقصف إسرائيل هذه المواقع. كذلك كُشف النقاب في الفترة الأخيرة عن أن الإدارة الأميركية أعدّت خطط طوارئ للسيطرة على معابر الحدود والمطارات والموانئ في سوريا، لمنع إخراج المواد القتالية الكيميائية والبيولوجية.

إلى ذلك، رأت «يديعوت» أن من المسموح الافتراض بأن اغتيال القادة السوريين، في دمشق، لم ينفذ بالضرورة من المعارضة السورية، مشيرة إلى وجود قدر أكبر من المؤشرات على أن من نفذها جهاز استخباري محترف، قادر على اختراق حاجز الحراسة للقيادة السورية.

ولفتت الصحيفة إلى أن للاستخبارات التركية قدرات ومصالح في هذا المجال، بالتعاون مع الأميركيين، للانتقام من السوريين على إسقاط طائرتهم الـ «فانتوم».

كذلك نقلت الصحيفة أيضاً عن الاستخبارات الأميركية قولها إن عدد «الثوار» أقل مما يقدّرونه في الغرب. ولفتت «يديعوت» إلى أن الثوار لا يحذرون إلى حدّ الآن من استخدام الهاتف الخلوي، ونتيجة لذلك «يتنصّت عليهم عملاء الـ«سي. آي. إيه.» الذين يسجلون في تقاريرهم أن جزءاً من المذابح التي جرت في سوريا خلال السنة الأخيرة نفذتها جهات لم يستخدمها نظام الأسد».

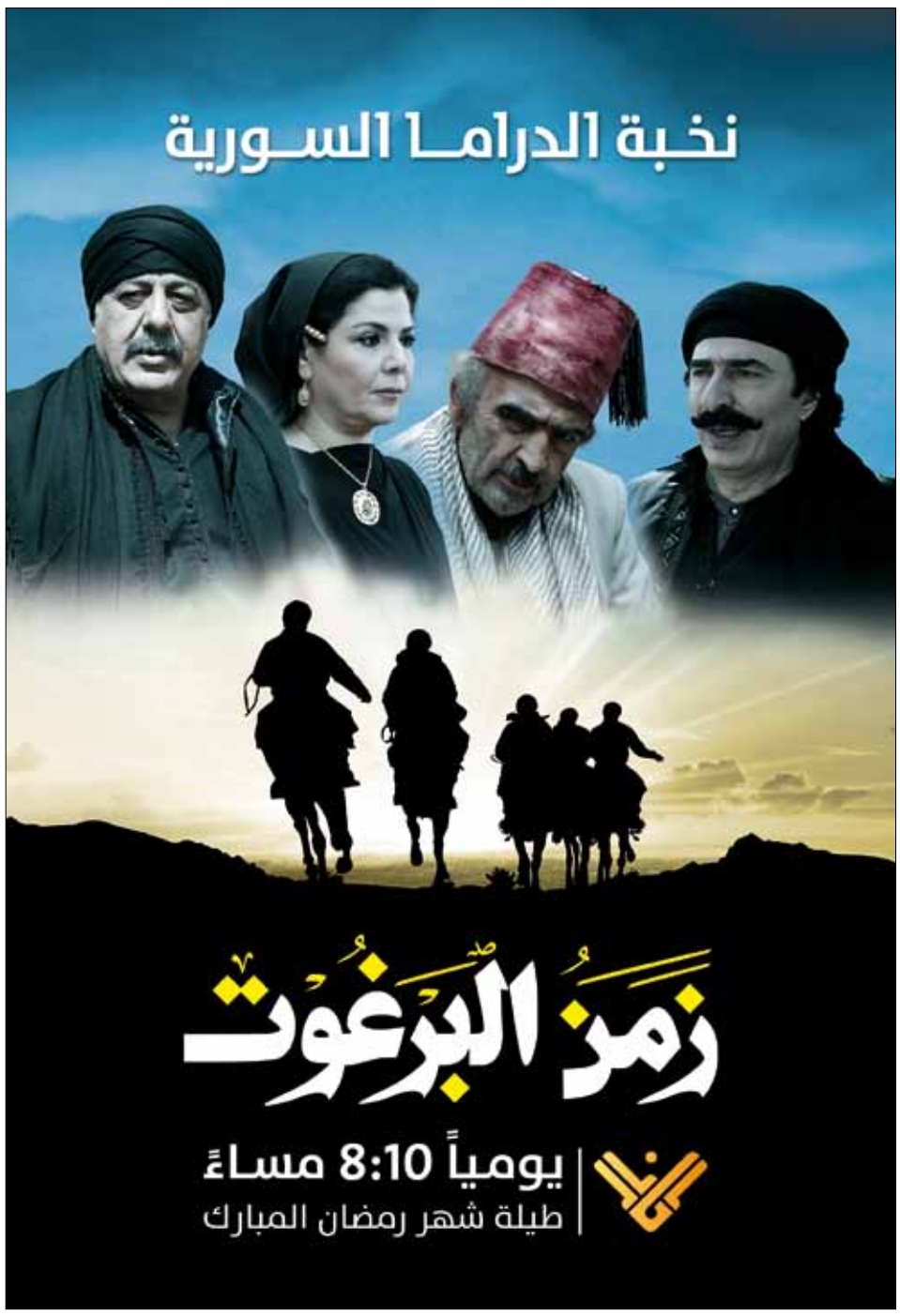

تزايد أعداد النازحين ودول تجلي رعاياها

عبر أكثر من ألفي سوري إلى الأردن أمس هرباً من أعمال العنف في بلادهم، فيما ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية أن 160 سورياً، بينهم 6 ضباط، وصلوا إلى تركيا أول من أمس هرباً من العنف. ونُقل اللاجئون السوريون البالغ عددهم 160 من الحدود إلى مخيّمات اللاجئين في منطقة ريحانلي.

في هذا الوقت، قال رئيس جمعية الكتاب والسنّة الأردنية، زايد حماد، إن «أكثر من ألفي سوري فروا إلى الأردن خلال ساعات الفجر»، متوقّعاً تزايداً في أعداد اللاجئين السوريين في المملكة.

وفي السياق، أعلنت رئاسة مجلس النواب العراقي تخصيصها طائرات مدنية لنقل عراقيين عالقين في سوريا. وأعلنت جمعية الهلال الأحمر العراقي ارتفاع أعداد العراقيين العائدين من سوريا إلى بلادهم جواً وبراً خلال الأيام الثلاثة الماضية إلى 4765 عراقياً. وقال بيان صادر عن رئاسة البرلمان العراقي إن «عملية النقل من مطار دمشق إلى مطار بغداد ستتم مجاناً وبالتنسيق مع لجنة الهجرة والمهجرين التي سبق أن شكلتها الحكومة ونواب المحافظات العراقية المحاذية لسورية لتنفيذ تلك الخطوة».

من جانبه، قال رئيس المجلس الوطني الموحد لشيوخ عشائر العراق الشيخ أحمد عبد الله الدليمي: «عملنا على تأليف خلية أزمة بالتعاون مع السفارة العراقية في دمشق لإيجاد أفضل السبل لعودة الإخوة الراغبين في العودة إلى العراق».

من ناحية ثانية، كشفت صحيفة «صندي تليغراف» أن قادة سلاح البحرية الملكي البريطاني يعدون خطط طوارئ لإجلاء جماعي لحملة الجنسية البريطانية من سوريا والدول المجاورة.

وقالت الصحيفة إن بريطانيا ستنشر قوة بحرية كبيرة في شرق البحر الأبيض المتوسط لإجراء مناورات واسعة النطاق بعد انتهاء أولمبياد لندن، وستكون قادرة على مساعدة المدنيين الفارين من العنف المتصاعد في سوريا.

في المقابل، نقلت صحيفة «صندي إكسبرس» عن مصادر روسية أن موسكو لن تخلي مواطنيها من سوريا رغم نشرها سفينة هجومية وأكثر من 250 جندياً من مشاة البحرية في ميناء طرطوس. وأعلنت السلطات اليمنية نيتها إجلاء رعاياها في سوريا بعد مقتل الدبلوماسي اليمني رشيد محمد سيف ناجي الذي تضاربت الأنباء بشأن هوية القاتلين، بين من اتهم شبيحة النظام السوري ومن اتهم المعارضة.

في هذا الوقت، أعلنت الولايات المتحدة تقديم منحة إضافية للأردن بقيمة مئة مليون دولار لمساعدته في استقبال اللاجئين السوريين على أراضيه وفي الانقطاعات المتكررة لإمدادات الغاز المصري. كذلك، أعلن سكرتير الدولة في وزارة الخارجية النمساوية، فولفغانغ فالدنر، أن النمسا ستزيد أربع مرات، من 250 ألفاً إلى مليون يورو، قيمة مساعدتها الإنسانية المخصصة لسوريا.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

ذكرى

يحتفل المصريون اليوم بالذكرى الستين لثورة 23 يوليو، وسط رفض الإخوان المسلمين للاحتفال، باعتبار أن ثورة 25 يناير محت ثورة يوليو، في مقابل تحذير العسكر من محاولة محو التاريخ

ثورة يوليو إلى التقاعد؟

25 يناير تنهي 60 عامًا من حكم «الضباط الأحرار»... و«الإخوان» يرفضون الاحتفال

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

«دقت ساعة العمل الثوري لكفاح الأحرار/ تعلن زحف الوطن العربي بطريقه الجبار/ والثوار هم الشعب والأحرار هم الشعب عارفين المشوار/ هي إرادة شعب إتحرر يوم تلاتة وعشرين/ طلع الفجر عليه كان عارف هو طريقه منين». كلمات تغنى بها موسيقار الشرق محمد عبد الوهاب ومن بعده المصريون تعبيراً عن امتنانهم لثورة 23 يوليو/ تموز التي أزاحت عنهم رق الاستعمار وجلبت لهم نهضة اجتماعية وزراعية وصناعية. ولكن إصرار رجال يوليو على حكم المصريين وفق سلبيات لم تعترف بالديموقراطية واعترفت فقط بحكم الفرد، أدت الى قيام ثورة 25 يناير ضد حكم العسكر وأحفاد ثورة يوليو، وتغنّى المصريون بـ«يسقط حكم العسكر» بدلاً من أناشيد الثورة.

بعيداً عن الضجيج والمراسم الرسمية المعتادة للاحتفال، ووسط مطالبات بعدم الاحتفاء بحكم العسكر، يحتفل المصريون اليوم على استحياء بالذكرى الستين لثورة 23 يوليو وتولّي العسكر حكم مصر، في ظل سيطرة جماعة الإخوان المسلمين، المناهضة للتجربة الناصرية التي قامت بالثورة «على مقاليد الحكم في البلاد».

ذكرى يوليو هذا العام تؤذن ببداية حقبة جديدة في تاريخ المصريين لن يحكمهم فيها العسكر الذين ظلوا على رأسها ابتداءً من 1952 حتى 30 يونيو 2012. المصريون يحتفلون اليوم بذكرى يمقتها رئيسهم الذي بدأ عهده بخطاب شعبي عبّر خلاله عن كرهه لفترة الستينيات التي حكم خلالها قائد الثورة جمال عبد الناصر مصر وتبعه حكم عسكري تمثل في رئاسة محمد أنور السادات، ثم محمد حسني مبارك، وانتهت الحال عند المشير محمد حسين طنطاوي، قبل أن تصل السلطة لأول مرة إلى المدنيين، وتحديداً جماعة الإخوان المسلمين صاحبة الاتجاهات المعادية للتجربة الناصرية التي يحظى الجيش والعسكريون بموجبها باحترام الشعب وتقديره. دخلت مصر فعلياً أعتاب الجمهورية الثانية التي تؤذن بنهاية حكم جنرالات العسكر، إيذاناً بتصدر ثورة 25 يناير لطليعة كتب التاريخ وتراجع ثورة 23 يوليو.

الذكرى الستون لثورة 23 يوليو جاءت لتؤكد هدم كافة أطلال ما تبقى من تلك الثورة التي بدأت كانقلاب عسكري، وأصبحت ثورة أيّدتها جموع الشعب، ثم تحولت إلى أيقونة نجاح شكلت وجدان المصريين والعرب، سرعان ما عصفت بها مصالح جنرالات العسكر الذين تراجعوا عن هدف يوليو «السيادة للشعب»، وأصبحت السيادة لأنفسهم. تناسوا أهداف ثورتهم، فثار عليهم شعبهم. ثورة 25 يناير التي ثار خلالها المصريون على مبارك ومن بعده المجلس العسكري، أسدلت الستار على ثورة يوليو وأطاحت أحفادها، أعضاء المجلس العسكري، من صفحة الزعماء في كتب التاريخ لتستقر بهم في صفحة مجرمي الحرب. ولم يتبق من ثورة يوليو سوى أغاني عبد الحليم حافظ وأم كلثوم، وهو ما فرض سؤالاً عن شرعية ثورة يوليو في ضوء شرعية ثورة يناير التي لا يزال المصريون في انتظار ثمارها التي لم تطرح بعد قرابة عامين من قيامها غير رئيس مدني يصارع العسكر لتمكينه من صلاحياته. أحفاد يوليو وأصحاب الفضل في كره الشعب لها من جنرالات المجلس العسكري استقبلوا ذكرى يوليو بتوجيه تحية للرئيس جمال عبد الناصر عبر بيان نشرته الصفحة الرسمية للمجلس العسكري عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك». وحرص العسكر فيه على التأكيد على أن «ثمار ثورة يوليو لا تزال تسهم في استقرار مصر وأمنها حتى الآن»، معدداً إنجازاتها في جلاء الإنكليز عن مصر، وتأميم قناة السويس، وبناء السد العالي، ووضع قوانين الإصلاح الزراعي... وخاطب بيان العسكري الرافضين للاحتفال بثورة يوليو معتبراً «محاولات الهجوم على الثورة والتشويه المتعمد لها هو ضلال، فلا مستقبل لأمة تمحو تاريخها».

> **العسكر: محاولات الهجوم على الثورة والتشويه المتعمد لها هو ضلال**

في المقابل، رأت جماعة الإخوان المسلمين التي لم تجن من ثورة يوليو سوى الاعتقالات والتعذيب والإعدامات، أن ثورة يناير محت كل آثار ثورة يوليو، مطالبين الشعب بعدم الاحتفال. ورأى القيادي الإخواني حمدي حسن أن «ثورة 23 يوليو 1952 انتهت بثورة 25 يناير»، مضيفاً أن «دولة العسكر التي أنشأتها ثورة يوليو صارت في ذمة التاريخ أيضاً».

أما أنصار التجربة الناصرية، فرأوا أن ثورة يناير خرجت من عباءة ثورة يوليو في الأساس. الشاعر عبد الرحمن الأبنودي، في حديث صحافي مع إحدى الجرائد الحزبية في مصر، قال إن ثورة يناير تستمد شرعيتها بالأساس من شرعية يوليو. وأضاف «أعتقد أن ثورة يناير هي خارجة من عباءة ثورة يوليو. كل ما لحق بثورة يوليو يقابله ما لحق بثورة يناير»، متوقعاً ثورات جديدة للمصريين في السنوات المقبلة. وقال «الشعب كان يتوق ويطمح إلى هذا اليوم، وهو الحلم نفسه من زمن عرابي وثورة الـ19، وسيفعل أبناؤنا الفعل نفسه ما دام النيل يجري. فالإنسان المصري يحلم بتحقيق الحلم نفسه وتقويم الميزان الذي تعرض للخلل، ودائماً سوف يوجد من يلتف حول الثورة ويعيدها لأعدائها مرة أخرى».

أساتذة التاريخ على الجانب الآخر

من تبقى من رجالات يوليو كان حاضراً أول من أمس في تشييع اللواء عمر سليمان (جيانلويجي غيرسيا ـ أ ف ب)

نصف اشتراكية حصدت ولاء الجماهير

جاءت ثورة «يوليو» قبل 60 عاماً لتحقق أهدافاً اشتراكية من خلال قوانين الإصلاح، ثم عمليات التأميم الواسعة. لكن في الواقع، فإن ضباط الثورة لم يكونوا اشتراكيين

القاهرة ـ **بيسان كساب**

تلك الصور المتتابعة بالأبيض والأسود لجمال عبد الناصر، رافعاً ذراعه لتحية أمواج متلاطمة من الجماهير، هي الصورة النمطية لثورة «يوليو» في أذهان القطاع الأوسع من المصريين؛ ذاك الذي لم يشهدها. تلك الشعبية الجارفة للزعيم، كما تلقبه قطاعات واسعة، لا تُفسر إلا كمحاولة استرجاع لتلك الحركة المحدودة من العشرات من الضباط.

ضباط «يوليو» أولئك كانوا من أبناء الطبقة الوسطى. لم يكن هناك منهم من أعلن بوضوح انحيازه للاشتراكية، إلا يوسف صديق وخالد محيي الدين. سلكوا مع ذلك طريقاً اجتماعياً واضحاً في الأشهر الأولى التالية للثورة. وكان على رأس الإجراءات الاشتراكية السريعة هذه قانون الإصلاح الزراعي الأول في أيلول من العام نفسه. هذا القانون الذي هدف، في غضون شهر ونصف شهر من إطاحة الملك فاروق، الى القضاء على الإقطاع كواحد من الأهداف الستة لحركة الضباط.

هكذا انعكس تحرّك الدبابات التي حاصرت القصر الملكي على حياة آلاف الأسر الريفية المعدمة. ارتفع نصيب الملكيات الصغيرة من الأراضي، أقل من خمسة أفدنة، من 35,4 في المئة الى 46,4 في المئة، بحسب دراسة التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري لمحمود عبد الفضيل. غير أن أبرز آثار قانون الإصلاح الزراعي كانت تلك التي مست العلاقات الإيجارية، المتضمنة لتخفيض القيمة الإيجارية للأرض، وتأكيد الحماية القانونية للمستأجر ضدّ الطرد من الأرض ووضع حد أدنى لمدّة عقد الإيجار (ثلاث سنوات) تماشياً مع الدورة الزراعية الثلاثية.

وكانت جماعة الإخوان المسلمين، التي ينحدر منها الرئيس محمد مرسي، أبرز من هاجم إجراءات الإصلاح الزراعي، وهو ما برّره مؤرخ الجماعة محمود عبد الحليم في كتابه «الإخوان المسلمون، أحداث غيّرت التاريخ» بقوله إن «حركة الإخوان تريد توزيع الأراضي المصادرة بقانون الإصلاح الزراعي على الفلاحين الأثرياء وليس على المعدمين، لأنهم (أي الأثرياء) لديهم القدرة على الإنفاق على الأرض، بينما المعدمون لن يستطيعوا ذلك، فيتدهور الإنتاج الزراعي وتتدهور أحوال الفلاحين كما هو حادث الآن».

وهو موقف انعكس لاحقاً في تأييد الجماعة في عام 1992 لقانون تحرير العلاقة بين المالك والمستأجر في الأرض الزراعية، الذي ألغى مكتسبات الفلاحين المستأجرين وأفضى تطبيقه في 1997 الى انتفاضة فلاحية عارمة. والجماعة في هذا الصدد لا تزال عند موقفها، إذ يشدد المتحدث باسم اللجنة الاقتصادية في حزب «الحرية والعدالة»، محمد جودة، لـ«الأخبار» على رفض الجماعة لتعديل القانون أو إلغائه، فـ«من غير المقبول عقلاً ولا شرعاً أن يتقاسم المستأجر ملكية الأرض مع مالكها».

وفي ظل الحكم المباشر للمجلس الأعلى للقوات المسلحة في العام الماضي، جرى إعداد الموازنة الأولى بعد الثورة، على يد سمير رضوان، وزير المال الأسبق والعضو السابق في الحزب الوطني، وتضمنت عدداً من الإجراءات الاجتماعية المباشرة التي بررتها الموازنة بـ«تكرار الإضرابات العمالية وتعطيل الإنتاج من أجل تحسين دخول الفئات الأقل دخلاً في المجتمع».

إجراءات من قبيل «مراعاة إدراج مبلغ 2 مليار جنيه تخصص للتدريب لخلق فرص عمل جديدة للشباب وزيادة معدلات التشغيل وخفض معدلات البطالة ورفع حد الإعفاء الضريبي من 9000 جنيه إلى 12000 جنيه، ما أدى الى خفض حصيلة الضريبة على المرتبات بنحو 3,2 مليارات جنيه». لكن سرعان ما تم تعديل الموازنة على خلفية تراجع المجلس العسكري عن الموافقة على اقتراحات رضوان بالتوجه إلى الاقتراض من البنك والصندوق الدوليين.

واللافت أن حكومة عصام شرف الأولى، التي فوجئت وقتها بالعجز الناجم عن

عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، أشهر رجالات ثورة يوليو (أرشيف)

الفرق بين الثورة والانقلاب

القاهرة ـ **محمد الخولي**

المسافة بين جيش يوليو وجيش يناير، هي المسافة نفسها التي بين ما حدث في يوليو وما جرى في يناير. ما بين 1952 و2011 سنوات تبدلت فيها أشياء كثيرة، الجيش الأول قاد انقلاباً عسكرياً تحول إلى ثورة شعبية، أما الثاني فاستولى على ثورة شعبية، وحوّلها إلى انقلاب عسكري. وما بين الانقلاب والثورة الشعبية فرق كبير، ربما تزيد المسافة بينهما كلما تباعدت أهداف المنقلبين مع الشعب، والثوار مع العسكر. فمساء 11 شباط 2011، كانت هناك روح غريبة تسيطر على الشارع المصري، استطاع في النهاية هزيمة الرئيس الذي كان يردد دائماً أن معه دكتوراه في العناد.

التشابه الوحيد بين المجلس الذي كان يقوده جمال عبد الناصر والمجلس الذي يقوده اليوم المشير حسين طنطاوي أن كليهما عسكر، لكن هناك فروقاً شاسعة بين عسكر يؤمن بالثورة، وعسكر يرى أن الثورة مجرد عملية إصلاحية لا أكثر.

عسكر يناير ارتكبوا من الجرائم، ما يجعل العديد من النشطاء والسياسيين ينادون بمحاكمتهم. فالمجلس العسكري الحاكم الوحيد للبلاد منذ تنحي حسني مبارك في 11 فبراير 2011، والشريك في الحكم مع الإخواني محمد مرسي، منذ 30 حزيران من العام الحالي، أصبح مسؤولاً عن قتل الشهداء أمام ماسبيرو، وفي مجلس الوزراء، وفي شارع محمد محمود، وفي ميدان العباسية، وأمام وزارة الدفاع، وفي غيرها من المواقع التي شهدت سقوط شهداء أصبح من الصعب إيجاد حصر محدد بعددهم.

إدارة عسكر يناير للحكم خلال عام ونصف، نجحت في أن تجعل الشارع يكفر بالثورة، وأصبح المواطن يرى أن الثورة هي سبب الأزمات التي يعيشون فيها طوال الفترة الماضية. زادت أعمال البلطجة في الشوارع، مع استمرار غياب الشرطة، وباقي الأجهزة الأمنية الأخرى، في حين كانت تلك الأجهزة في الوقت الذي كان فيه المجلس العسكري يريدها أن تكون

> **إدارة عسكر يناير للحكم نجحت في جعل الشارع يكفر بالثورة**

موجودة، كالانتخابات البرلمانية. ورفض المجلس العسكري إصدار القوانين التي طالبت بها القوى الثورية، فرفض إقرار قانون لحرمان بقايا النظام السابق من المشاركة في الحياة السياسية، ورفض إقرار قانون الحد الأدنى والأقصى للأجور، وكذلك قانون الضريبة التصاعدية. كان إصرار عسكر يناير من اليوم الأول أن لا نية لتأميم الشركات، ولا تراجع عن اتفاقيات المخلوع حسني مبارك، وما سبقها. كانوا يؤكدون طوال الوقت بصورة غير مباشرة أن الثورة ما قامت إلا لتغيير الأشخاص، بينما النظام هو نفسه القائم. وهو عكس ما قام به عسكر يوليو الذين كانوا يعيشون حالة ثورية حقيقية، أدت بهم إلى القيام بانقلابهم العسكري في 23 يوليو، مع العلم بأن مصيرهم سيكون الإعدام لو فشل الانقلاب وتم القبض عليهم. تلك الروح الثورية ظهرت جلياً في انحيازهم للشارع. صحيح أنهم في طريق هذا الانحياز وقعوا في أخطاء، وربما ارتكبوا جرائم، ومن الممكن أن يكون أوقعوا البلاد في مصائب، لكنهم في النهاية كانوا يسيرون في اتجاه هذا المواطن، الفقير العامل والفلاح. فأصدروا قانون الإصلاح الزراعي، وتحديد الملكية الزراعية، وإعادة توزيع الأراضي على صغار الفلاحين، وصدر قرار بوضع حد أدنى لأجر العامل الزراعي. في بداية حكم عسكر يوليو، بدأوا في إنشاء صناعة مصرية وطنية. أقاموا مجمع الحديد والصلب، وفكروا في إنشاء السد العالي. بالفعل نظر عسكر يوليو إلى المهمشين. ففي آب من العام 1952، صدرت أول موازنة مالية بعد ثورة يوليو، كان أبرز ما فيها خفض نفقات الديوان الملكي من 800 إلى 500 ألف جنيه، والنص على تخفيضات أخرى في المصروفات السيادية بالدولة، وتم تخصيص سيارة شعبية لكل وزير، بدلاً من المواكب التي كانت ترافق الوزراء. كانت أيادي عسكر يوليو لا ترتعش وهي تسعى إلى بناء أول جمهورية، لم يتراجعوا عن هدف جلاء الإنكليز عن كل شبر مصري.

ليس بإمكان أحد أن ينكر الأخطاء التي وقع فيها ثوار يوليو، لكن أيضاً لا ينكر أحد أنهم كانوا أفضل كثيراً من هؤلاء الموجودين حالياً.

أكدوا أن تولّي رئيس إخواني لرئاسة مصر لا يمكن أن يمحو ثورة 23 يوليو من تاريخها، ولا سيما أنه طبقاً لأستاذ التاريخ الحديث في جامعة القاهرة، الدكتور عادل منصور، فإن «ثورة يوليو قامت من أجل أهداف سامية، لا تموت أبداً». وأوضح أنه ليس لمصلحة فصيل سياسي من ثورة أو حدث سياسي ضخم في تاريخ الدول أن يجري إلغاء هذا الحدث أو إعلان وفاته بعد أن يسيطر هذا الفصيل على السلطة. وأوضح أن الإخوان استفادوا من ثورة يوليو كأفراد من حيث التعليم المجاني والمشروعات الكبرى وإعلاء شأن طبقة الفلاحين والعمال، ولكنهم خسروا منها كجماعة لها أهداف ومصالح سياسية.

> **عبد الناصر لم يكن اشتراكياً ولم يلجأ للتأميم الا مضطراً**

رفض الاقتراض الخارجي، تراجعت عن تطبيق مصدر جديد للإيرادات للموازنة العامة، وهي الضريبة على الأرباح الرأسمالية في البورصة بنسبة عشرة في المئة على توزيعات أرباح شركات الأموال، بفعل ضغوط مستثمري البورصة. وسرعان ما استدعى هذا التوجه مقارنة سريعة مع نتائج الخطة الخمسية الأولى، من 1959 ـ 1960 إلى 1965 ـ 1966: « في عام 1959 ـ 1960، كان الدخل الكلي المحقق هو 1285,3 مليون جنيه وكانت الأجور 549,5 مليون جنيه أي بنسبة 42,8 في المئة من الدخل، وكانت عوائد التملك 735,7 مليون جنيه، أي بنسبة 57,2 في المئة من الدخل. أما في عام 1964 ـ 1965 فقد أصبح الدخل الكلي بالأسعار الجارية هو 1884 مليون جنيه، وأصبحت الأجور 878,9 مليون جنيه، أي بنسبة 46,7 في المئة من الدخل، وأصبحت عوائد التملك 1005,1 مليون جنيه بنسبة 53,3 في المئة من الدخل»، بحسب كتاب سنوات التحول الاشتراكي لعلي صبري، أحد مساعدي جمال عبد الناصر.

أحدث نظام جمال عبد الناصر كل هذا التأثير المباشر على مستوى معيشة الناس «لا بالاعتماد على قوى السوق، بل بالتدخل المباشر في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. من أهم صور هذا التدخل، إصدار قوانين الإصلاح الزراعي المتتالية، ابتداء من 1952، وتمصير ثم تأميم الصناعات الرئيسية والبنوك وشركات التأمين والكثير من المشروعات التجارية ومشروعات الخدمات، وتبني سياسة التخطيط المركزي، والتدخل الصارم في التجارة الخارجية، استيراداً وتصديراً، وفي تحديد الأسعار، والاستخدام الواسع لوسائل السياسة النقدية والمالية لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية، والتوسع الكبير في ما تقدمه الحكومة من خدمات مع توفير أهمها بأسعار مدعومة بشدة من قبل الدولة، كما في ميادين التعليم والصحة والإسكان»، بحسب ما يؤكد جلال أمين، أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأميركية في القاهرة.

لكن عبد الناصر لم يكن اشتراكياً بالمعنى المتعارف عليه للكلمة، ولم يلجأ إلى التأميم إلا مضطراً «إذ فوجئ الرجل بعد وضع الخطة الخمسية الأولى بأن شركات المقاولات أخذت تستغل طموح الخطة الكبير وبدأت في رفع أسعار خدماتها شيئاً فشيئاً، بدءاً من أسعار نقل التراب، وصولاً الى أسعار مواد البناء التي جرت المضاربة عليها على نحو ضاعف عدة مرات تكاليف تنفيذ المشاريع الاستثمارية في خطة الدولة، وهو ما أوصل ناصر الى قناعة أخذت تتشكل شيئاً فشيئاً لديه بعدم جدوى الاعتماد على القطاع الخاص وحتمية التأميم. من هنا، بدأت قرارات التأميم عام 1961 وصولاً الى عام 1964. وأثار حديثه عن الرأسمالية الوطنية تحفظ الماركسيين، لكنه ببساطة لم يكن يستهدف إلغاء الرأسمالية»، كما يقول وزير التخطيط الأسبق محمد محمود الأمام.

تقرير

رمضان يُربك تونس

إغلاق المقاهي ثم فتحها... ومنع الكحول على الطائرات

جاء رمضان ليمثّل عامل اختبار للتيار الإسلامي الذي تسلّم السلطة بعد الثورة في تونس، وليتبيّن أنه ينوي تضييق الحريات باسم الدين، وهذا ما يظهر من خلال سابقة إجبار المقاهي على الإغلاق في شهر الصيام، في بلد كان يتغنّى بعلمانيته

يقبلون على شراء الخبز والحلويات استعداداً للصيام في تونس قبل أيام (فتحي بيلايد ـ أ ف ب)

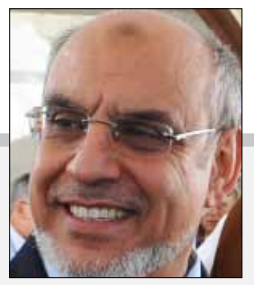

سجلت العائدات السياحية في تونس قفزة بنسبة 36 في المئة في النصف الاول من عام 2012 مقارنة بالفترة نفسها من 2011، وفق الأرقام التي أعلنتها حكومة حمادي الجبالي (الصورة) التي تأمل بعودة هذا القطاع الرئيسي إلى مستواه ما قبل الثورة اعتباراً من العام المقبل.
وأعلن وزير السياحة الياس الفخفاخ أن العائدات بلغت 1،15 مليار دينار (حوالى 575 مليون يورو)، بحسب وكالة تونس ـ أفريقيا للأنباء. ومقارنة بالنصف الاول من عام 2010 الذي يعتبر عاماً مرجعياً، فإن العائدات أدنى بواقع 13 إلى 15 في المئة، كما أعلن مدير المكتب الوطني للسياحة التونسية حبيب عمار لوكالة «فرانس برس». ومع 2،4 مليون زائر في الأشهر الستة الاولى من عام 2012، ترتفع نسبة ارتياد الفنادق بنسبة 41 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من 2011.
(أ ف ب)

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

توجّهت وحدة أمنية صباح الجمعة الماضية، أول أيام شهر رمضان، إلى حي النصر في محافظة أريانة في إقليم العاصمة التونسية، وأغلقت مجموعة من المقاهي والمطاعم وأخرجت المواطنين الذين كان من بينهم أجانب. حادثة غريبة على تونس، أكّد حصولها عدد من أصحاب المحال في حي النصر الراقي، الذي تتكاثر فيه المجامع الصحية الخاصة وعيادات أشهر الأطباء التونسيين، وأغلب سكانه من الأجانب الذين يعملون في إطار السلك الدبلوماسي أو التعاون الدولي.
وقد أثار هذا الإجراء انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن سعي الحكومة المؤقتة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية مع شريكيها في الائتلاف إلى فرض نمط معين من الحياة على المواطنين وتحويل أجهزة الأمن إلى شرطة دينية.
وفي الوقت الذي تناقلت فيه الشبكات الاجتماعية أشرطة فيديو تروي شهادات مواطنين وأصحاب محال حقيقة ما حدث، ووسط دعوات إلى ضرورة التكاتف من أجل الدفاع عن الحريات الفردية، ومن بينها حرية الإفطار والصوم، نفى محافظ أريانة أن يكون قد أصدر أي تعليمات بإغلاق مقاه أو محال، وهو ما يتناقض مع ما أعلنه أعوان الأمن من أنهم بصدد تنفيذ تعليمات المحافظ.
وأكد المحافظ أنه دعا إلى تطبيق منشور وزارة الداخلية بضرورة التقيد بتنظيم العمل في رمضان، وأبرز شروطه التستر على المفطرين بتثبيت ستائر والاكتفاء بالفضاءات الداخلية فقط، مع الإغلاق النسبي للأبواب احتراماً للصائمين وعدم استفزاز مشاعرهم.
تصريح محافظ أكّده المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية، مشيراً في بيان صحافي إلى أن الوزارة حافظت على نفس الصيغة القديمة للمنشور الذي توزعه على المحافظين منذ سنوات بشأن تنظيم العمل في المحال العمومية التي تفتح أبوابها للمفطرين في رمضان، وذلك بالتنصيص على وضع الستائر وإغلاق الأبواب، وأن ما تم تداوله عبر الشبكات الاجتماعية والصحف هو من باب التهويل والإشاعة التي لا تستند إلى أي معطى حقيقي.
رغم إجبار المقاهي والمطاعم في حي النصر على الإغلاق، لكنها عادت وفتحت أبوابها صباح السبت من جديد، وهو ما يطرح تساؤلاً حول تحرك الأمن يوم الجمعة وتراجع الوزارة يوم السبت؛ فبقدر ما أحدث بيان الداخلية ارتياحاً في الشارع التونسي، وخصوصاً في أوساط النخب، لأنه يؤكد التزام الداخلية بضمان أسس النظام الجمهوري الذي يكفل الحريات لكل المواطنين مهما كانت معتقداتهم الدينية، أثار تساؤلات حول تحرك الوحدة الأمنية، وإن كان اجتهاداً ذاتياً نتيجة فهم خاطئ لفحوى منشور الداخلية، أم أن الداخلية تراجعت عن القرار بعد ردّ الفعل الواسع الذي أحدثه قرار الإغلاق عبر الشبكات الاجتماعية والصحف

المغرب

الإسلاميون متهمون بالتطبيع مع إسرائيل

لم يمر مؤتمر حزب العدالة والتنمية المغربي دون اثارة مشاكل، فالحزب الذي لطالما ادعى محاربة الصهيونية والتطبيع مع اسرائيل، متهم بتغيير قناعاته باستضافته لليهودي عوفير برنشتاين، لحضور المؤتمر ما أثار بلبلة في أوساطه التي طالبته بالاعتذار

الرباط ـ **عماد استيتو**

اعتقد حزب «التنمية والعدالة» المغربي أن مؤتمره الأخير سيمر بسلام، بعدما بسط رئيس الوزراء عبد الإله بنكيران سيطرته على الحزب وأقصى معارضيه، لكن طفت على السطح أزمة أفسدت على الحزب سعادته، بعد اتهام الحزب بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، باستضافته المستشار السابق لرئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين بعوفير برنشتاين.
في بادئ الأمر، حاول عدد من قادة الحزب نفي استضافتهم شخصية صهيونية في مؤتمرهم بالقول إن برنشتاين مناصر للقضية الفلسطينية، وقد تخلى عن جواز سفره الإسرائيلي، لكن المواقع الالكترونية دحضت ادعاءات الإسلاميين بكشفها مقالاً سابقاً لجريدة الحزب «التجديد» تنتقد فيه حضور برنشتاين لأحد المنتديات العالمية التي يحتضنها المغرب باعتباره شخصية صهيونية، وفي حضوره تطبيع مع الكيان الصهيوني، ما اضطر موقع «التجديد» إلى حذف المقال على نحو سريع. بدوره، أوضح القيادي البارز في الحزب، عبد العالي حامي الدين، أن قيادة الحزب وافقت على دعوة برنشتاين دون تردد على أساس أنه ناشط يهودي فرنسي مناصر للقضية الفلسطينية بناءً على لائحة قدمها القيادي رضا بنخلدون. بنخلدون عاد وتنصل في ما بعد من اختياره، مؤكداً أن الأمر جرى بطلب من المسؤولين عن الحزب الإسلامي في فرنسا، وندد بنخلدون بما وصفه بالتأويل السيّئ لاستضافة برنشتاين، معتبراً أن الموضوع لا يحتمل ما قيل عنه. هذه الازدواجية في المواقف لحزب العدالة والتنمية وضعته في موقف حرج أمام الرأي العام المغربي، بعدما أصبح فعل «التطبيع « واضحاً لا يقبل أي محاولة التفاف أو تفسيرا آخر.
استضافة برنشتاين تسببت بأزمة داخلية في الحزب الإسلامي، بحسب ما ذكر مصدر حزبي مطلع لـ «الأخبار»، كاشفاً أن «العناصر الأكثر التزاماً وتشدداً داخل الحزب غاضبون، وينتظرون اعتذاراً من القيادة للقواعد للشعب». ولم يستبعد المصدر حدوث بعض الاستقالات دون أن تشمل عناصر قياديين وهو ما عكسته استقالة ادريس بوانو، عضو لجنة العلاقات الدولية للحزب، من كافة هياكل الحزب، معتبراً نفسه مسؤولاً مادياً ومعنوياً ومقدماً اعتذاره إلى الشعب المغربي. وفي الاتجاه ذاته، ذهب محمد الهلالي عضو المجلس الوطني، الذي وصف استقبال الضيف الصهيوني بـ «الفضيحة المجلجلة» التي تستوجب المحاسبة والاعتذار والكفارة.
بدوره، كشف حامي الدين، أن الحزب سيخصص جزءاً كبيراً من اجتماعه المقبل لتدارس هذا الموضوع، واتخاذ القرار المناسب والمنسجم مع مواقفه المبدئية المناهضة للتطبيع.
إلى ذلك، دعت منظمة التجديد الطلابي، الحركة الطلابية التابعة للحزب، قيادة حزبها إلى توجيه اعتذار رسمي إلى الشعب. وقال رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، محمد الإبراهيمي، إن استضافة برنشتاين خطأ يستوجب الاعتذار، وإن القيام بهذه الخطوة لن يزيد الحزب إلا قوة وثباتاً على مواقفه المنحازة إلى قضايا الأمة. هذا وكانت قد تواترت أخبار عن لقاء جمع بين خالد مشعل وبرنشتاين برعاية الحزب الإسلامي، غير أن حركة حماس نفت الأمر عبر بيان رسمي، في وقت ذكر فيه برنشتاين أنه صافح مشعل خلال المؤتمر على نحو عابر.
وفيما تناقلت الصحف المغربية على نطاق واسع صور لقاءات بنكيران والعثماني القياديين والوزيرين في الحكومة الحالية، مع برنشتاين، فهل يعتذر إخوان المغرب الذين لطالما ملأوا الدنيا ضجيجاً بتظاهراتهم المنددة بالتطبيع؟ أم أنهم سيغضون أبصارهم هذه المرة لأنهم في سدة السلطة؟

الإلكترونية؟ خصوصاً وما يمكن أن تمثله من إحراج لحركة «النهضة» الحاكمة، التي التزمت بالدفاع عن النظام الجمهوري واحترام الحريات وحقوق المرأة والإعلام.
وفي سابقة أخرى هي الأولى من نوعها أيضاً، قررت شركة الخطوط الجوية التونسية منع تقديم الكحول خلال جميع رحلاتها طيلة شهر رمضان.
وأكدت سلافة مقدم، المكلفة بالإعلام في شركة الخطوط الجوية التونسية، أن القرار بدأ تنفيذه مع أول يوم في شهر رمضان. وقالت إنه «لأول مرة تتخذ الخطوط التونسية قراراً بمنع الكحول على خطوطها، وذلك منذ أول يوم في شهر رمضان، حيث كانت في السابق تمنع تقديم الكحول خلال الرحلات المتجهة نحو السعودية ورحلات العمرة فقط». وأوضحت أن «هذا القرار يشمل الجميع، بما فيهم السياح الذين عليهم مراعاة أن تونس دولة إسلامية».
مهما تكن خلفيات هذه الحوادث، فإن شهر رمضان يمثل اختباراً جدياً لقدرة «النهضة» على إقناع قواعدها بالالتزام بأسس الحياة المدنية والتخلي عن الطبيعة العقائدية للحركة، وهو ما فشل مؤتمرها الأخير في حسمه. ويبدو أن نمط العيش، الذي تربى عليه التونسيون طيلة عقود، سيكون عقبة حقيقية أمام «النهضة» في تنفيذ مشروعها العقائدي.
ولعل حسم الصراع داخل الحركة بين الشق السياسي المدني والشق الدعوي العقائدي سيحدد إلى مدى بعيد مستقبل هذه الحركة في الشارع التونسي غير المستعد للتخلي عن اقتناعاته ومبادئه.
إلى ذلك، غادر غازي الباجي تونس كلاجئ إلى رومانيا، بعدما حُكم عليه وعلى صديق له بالسجن سبع سنوات ونصف السنة وغرامة مالية قدرها 1200 دينار تونسي من محكمة في ولاية المهدية، بسبب نشره لصور كاريكاتورية تجسّد الرسول محمد على موقع «فايسبوك». وقد تمكّن الباجي من الحصول على حق اللجوء في رومانيا ليكون بذلك أول تونسي لاجئ بعد الثورة بتهمة «الإلحاد»، وذلك بعد أن تمكن من الهرب من تونس إلى الجزائر، ومنها إلى تركيا، حيث عبر خلسة إلى الأراضي اليونانية.

ما قل ودل

قالت صحيفة «الخبر» الجزائرية، أمس، إن وزارتي الدفاع والداخلية الجزائريتين، شكلتا في نهاية عام 2011 خلية عمل مكونة من خبراء لدراسة إمكان تجهيز الحدود الجنوبية للجزائر بأنظمة مراقبة إلكترونية مشابهة للنظام الذي قررت المملكة العربية السعودية إنجازه على حدودها المشتركة مع العراق. وأوضحت أن المسؤولين الأمنيين باتوا على قناعة بأن مراقبة الحدود البرية للجزائر، التي يفوق طولها 6300 كلم، غير ممكنة بالوسائل التقليدية، أي بوحدات حرس الحدود.
(يو بي آي)

موريتانيا

المعارضة تصعّد مطالبها بتنحي الرئيس

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

جدد زعماء المعارضة الموريتانية دعواتهم إلى تنحي رئيس البلاد محمد ولد عبد العزيز. واختارت المعارضة المستشفى المركزي في نواكشوط لانطلاق مسيرة معارضة للرئيس انتهت في ساحة ابن عباس المقابلة لقيادة الاركان في دلالة اعتبرها الرئيس السابق علي ولد محمد فال رسالة إلى ولد عبد العزيز أن يفهمها. وأشار ولد محمد فال، خلال حديثه في مهرجان في ختام المسيرة، إلى أن «القوة متاحة لكل أحد وعلى النظام أن يعي ذلك جيداً»، مؤكداً أن الشعب الموريتاني سيواجه منطق القوة بمنطق القوة. وأضاف أن «الشعب الموريتاني قال كلمته عن طريق هذه الموجات البشرية التي خرجت تقول لا للجوع ولا للمرض ولا للفساد».
أما رئيس حزب حاتم، صالح ولد حنن، فأكد أن «الحضور الكبير للمسيرة يدل على جدية المطالبة برحيل نظام ولد عبد العزيز الذي كرس مسألتين أساسيتين هما الاستبداد والفساد»، مؤكداً أن «الجماهير لن ترضى بغير رحيل ولد عبد العزيز». وقال ولد حنن إن «منسقية المعارضة مصرة على سلمية مظاهراتها التي يريد النظام تحويلها إلى مواجهات، ونحن مستعدون لاستقبال تلك القوة بصدور عارية». وشدد على أن النظام «نهب الثروات وجوّع الناس وقابل طيبة الموريتانيين بالقمع الوحشي والتجويع».
بدوره، لم يفوت زعيم المعارضة احمد ولد داده الفرصة لكيل الاتهامات لخصمه ولد عبد العزيز، ونبهه بأن عليه «أن يتعظ بهذه الرسائل قبل أن يسلك مصير زين العابدين الذي هرب أو القذافي الذي قتل أو مبارك الذي وضع في قفص أو بما يتعرض له النظام في سوريا». وقال إن «ولد عبد العزيز فاقد للشرعية ويفرض نفسه بقوة السلاح ويضرب عرض الحائط بموريتانيا وأجيالها».
وأمام هذه الدعوات، رفضت الموالاة ما اعتبرته تصعيد المعارضة، وشدد النائب الموالي، جمال ولد محمد اليدالي، على أن خطاب قادة منسقية أحزاب المعارضة «لم يحمل جديداً بل كرر نفس الأساليب، ونفس الشعارات». وأوضح ولد محمد اليدالي، في تصريح للصحافيين، أن دعوات المنسقية المتكررة لرحيل النظام «تغريد خارج الإطار القانوني»، مضيفاً أن ذلك «لن يؤثر في نظام منتخب ديموقراطياً، ويجب أن يرحل بالطرق الديموقراطية».
من جانبه، أكد رئيس حزب الصواب، المتحدث باسم المعاهدة من اجل التناوب السلمي في موريتانيا، عبد السلام ولد حركة، رفضهم لدعوات منسقية المعارضة إلى رحيل النظام، مضيفاً أن تطبيق مبادرة رئيس البرلمان مسعود ولد بلخير كفيلة بحل الأزمة السياسية في البلد. ولفت ولد حرمه الانتباه إلى أن مبادرة مسعود تحمل الكثير من الإيجابيات «خاصة أنها تدعو إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها الأطراف السياسية»، مطالباً باستماع النظام والمنسقية إليها، «لأن الحل لا يكمن في التصعيد وإنما في صيغة مقبولة للجميع لإخراج البلد من الأزمة القائمة». وقال ولد حرمه، إن هنالك «أموراً جوهرية تم الاتفاق عليها في الحوار، وأصبحت الآن ترى النور كإنشاء لجنة مستقلة للانتخابات والتقدم الحاصل في الاحصاء».

من تظاهرات مؤيدة للرئيس الموريتاني الشهر الماضي (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1176

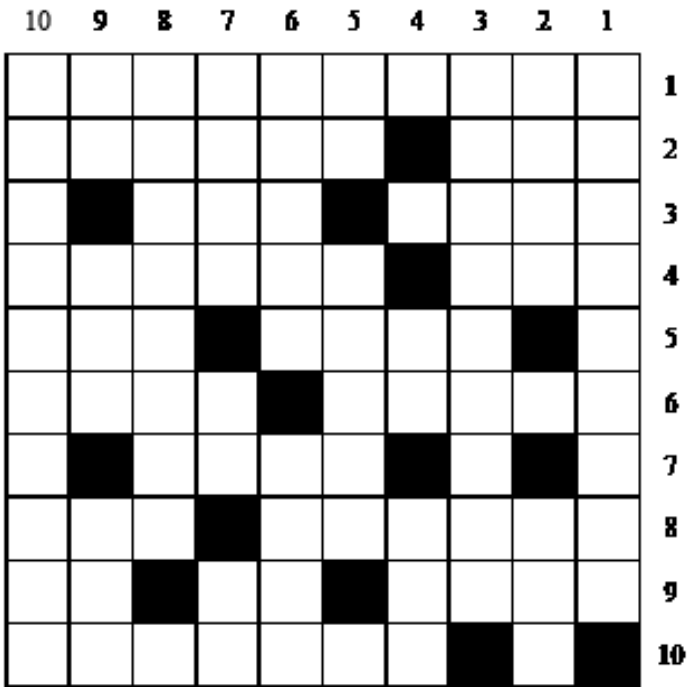

أفقيا

1- موقع في فييتنام هُزمت فيه فرنسا عام 1954 – 2- خوف – إبنة وملهمة بابلو بيكاسو – 3- سهام – مطاط بالأجنبية – 4- مادة بيضاء يُدهن بها – مرفأ بريطاني في ويلز على قناة بريستول – 5- نهر في فرنسا من روافد غارون يروي ألبي – جنس حيّات ضخم جداً – 6- شدّ على عنقهم حتى الموت – برج معدني سياحي في فرنسا – 7- خراب البلد من جرّاء الحرب – 8- منطقة في اليونان على بحر إيجه – حيوان خرافي – 9- كثير ومضطرب الأحلام – حرف جزم – نوتة موسيقية – 10- قاعدة عسكرية أميركية في تركيا

عمودياً

1- رواية إسبانية ألفهّا سرفانتس وهي من قصص الفروسية الساخرة – 2- يخلط التراب بالماء والرمل ليصبح طيناً – من أبناء نوح – 3- الحرية للوطن والتخلص من الإحتلال الأجنبي – 4- للتأوه – لاذ الى الحصن وأعتصم به – 5- متشابهان – أبدي وأزلي – 6- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء بنت جبيل – آلة يطيّر بها – 7- جزيرة إيطالية في المتوسط نفي إليها نابوليون – متشابهان – طعم الحنظل – 8- مدينة ألمانية جرت فيها محاكمة مُجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيّين – 9- ثغر – حرف تسويف أو حرف إستقبال – حبيّ – 10- موقع اثري في صعيد مصر فيه قبور فراعنة الدولة الحديثة وقبر توت عنخ أمون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تيودوريك – 2- رعاف – فيروز – 3- كبش – صح – أمر – 4- مريدا – عزّيا – 5- توفيق – ضل – 6- سباهي – يا – 7- تو – يتفقّ – بن – 8- أرس – أخ – حوت – 9- نِمبا – الوليّ – 10- الأكروبول

عمودياً

1- تركمنستان – 2- يعبر – بورما – 3- واشنيتا – سبل – 4- دف – يهود – 11 – 5- صافيتا – 6- رفح – فخار – 7- ي ي – عقيق – لو – 8- كرّاز – حوْب – 9- وميض – بولو – 10- جزر الأنتيل

sudoku 1176

	6		8	2				
		4						
		2		7	6	5	8	
7			3	6		8		
	4	8				7	3	
		6		8	7			1
	7	9	1	5		3		
						2		
				3	2		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1175

6	2	8	1	9	7	4	5	3
1	3	9	5	4	8	2	7	6
5	7	4	3	6	2	1	9	8
7	4	5	8	1	6	3	2	9
8	6	2	9	3	5	7	4	1
9	1	3	2	7	4	6	8	5
3	8	6	4	2	9	5	1	7
2	5	7	6	8	1	9	3	4
4	9	1	7	5	3	8	6	2

مشاهير 1176

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

قائد وسياسي وعسكري صيني (1887-1975) حارب الجيش الأحمر الشيوعي وأجبره على الإنسحاب بما يُعرف بالمسيرة الطويلة.
أسس دولة تايوان وحكمها حتى وفاته 6+8+4+5 = ملك بالأجنبية ■ 1+2+3+9+10+7 = رقصة كوبية شهيرة ■ 11+8 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **فولك برنادوت**

إعداد
نعوم مسعود

أميركا

مجزرة كولورادو تشعل الانتخابات

الشرطة تُبطل المتفجرات في شقة الجاني... وأوباما يزور الضحايا

يفترض أن تنعكس المجزرة التي وقعت بكولورادو يوم الجمعة على الحملة الرئاسية للمرشحين الديموقراطي والجمهوري، لكونها ستسلط الأضواء على مسألة حمل الأسلحة، التي حاول باراك أوباما تفاديها منذ دخوله البيت الأبيض

أجرى الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، زيارة الى مدينة أورورا في كولورادو لمواساة عائلات ضحايا المجزرة التي وقعت الجمعة، وذلك عقب تنظيف الشرطة لشقة الشاب الذي يشتبه باطلاقه النار من المتفجرات.

وكان الطالب في جامعة كولورادو، جيمس هولمز (24 عاماً)، قد أقدم مساء الجمعة على إطلاق النار عشوائياً في قاعة بمجمع دور العرض «سنتوري 16 موفي ثياتر» كانت تقدم عند منتصف الليل العرض الأول لفيلم «ذي دارك نايت رايسز»، آخر حلقات ثلاثية باتمان، التي كان اطلاقها موضع انتظار ملايين المعجبين. وخلفت المجزرة نحو 12 قتيلاً و58 جريحاً داخل صالة سينما.

وبحسب إفادات الشهود للشرطة، فان مطلق النار كان يرتدي معدات حماية وقناع غاز، وقد رمى قنبلة غاز أو دخان لدى وصوله الى قاعة السينما. «لقد سمع صوت صفير ثم انبعث نوع من الغاز وظهر القاتل واطلق النار»، بحسب ما روى شاهد.

وكان البيت الأبيض قد أعلن أن أوباما سيمضي نحو ساعتين في أورورا حيث «سيزور عائلات ضحايا اطلاق النار، اضافة الى مسؤولين في السلطات المحلية». وعلق أوباما حملته الانتخابية بعد المجزرة، وكذلك فعل خصمه الجمهوري ميت رومني. وفي رسالته الاذاعية الأسبوعية وعد أوباما بأن «تبذل الحكومة الفدرالية كل ما بوسعها لاحالة المسؤول عن هذه الجريمة البشعة على العدالة». وأمر بتنكيس الاعلام على المباني العامة حتى 25 تموز الحالي.

وفي آخر تطورات التحقيقات، أعلنت الشرطة أنها أنجزت سحب المتفجرات من شقة المشتبه به في أورورا. وقالت قوات الامن، في رسالة على موقع «تويتر»، انه «جرى سحب كل العناصر الخطرين» من شقة جيمس هولمز. وأبلغ هولمز الشرطة عند اعتقاله أنه قام بتفخيخ شقته، التي أُدخل اليها خبراء المتفجرات رجلاً آلياً لتفكيك المواد الخطيرة. وقال الخبراء إنها مفخخة بكميات من المواد المتفجرة والكيميائية والسريعة الاشتعال. وكانت متحدثة باسم الشرطة المحلية قد أكدت «لقد تمكنا من إزالة التهديد الأول»، مشيرة الى أن المتفجرات الأولى التي أُبطل مفعولها «كان الهدف منها القضاء على اي شخص يحاول دخول الشقة».

وفي وقت لاحق، أعلنت المتحدثة باسم شرطة أورورا السارجنت كاسيدي كارلسون، «نجحنا في تعطيل اداة تفجير ثانية. ورغم عدم التأكد إلا اننا نأمل أن نكون قد أزلنا مصادر الخطر الرئيسية الباقية. لن نعرف قبل ان ندخل الشقة». وأضافت «كل انواع المواد الخطرة لا تزال موجودة داخل الشقة. سنبقى هنا ساعات لجمع أدلة، والحد من تلك المخاطر». وحرص خبراء المتفجرات على الحفاظ على محتويات الشقة استعداداً لمحاكمة هولمز الذي سيمثل أمام القضاء اليوم صباحاً. ولا تزال دوافع الشاب مجهولة.

واشترى هولمز أكثر من ستة آلاف رصاصة عبر الانترنت في الشهرين الأخيرين، وفق ما افادت الشرطة، كما ابتاع في شكل قانوني أربعة أسلحة ضُبطت في مكان الجريمة. وهولمز هو طالب من أبناء سان دييغو، في كاليفورنيا، ولم يكن معروفاً لدى اجهزة الشرطة باستثناء مخالفة سرعة في تشرين الأول 2011. وكان من المقرر أن يترك جامعة كولورادو، حيث يدرس علم الجهاز العصبي منذ حزيران 2011، بحسب ما أوضح متحدث باسم الجامعة لصحيفة «دنفر بوست» المحلية.

وفي صورة قدّمتها الجامعة، يبدو وجه الشاب مستديراً، وشعره أسود مشعثاً قليلاً. ووصفه مكتب التحقيقات الفدرالي «أف بي آي» بأنه رجل أبيض يبلغ طوله 1،90 متراً ولد في 13 كانون الأول 1987، ولا يتضمن سجله العدلي اشارات ذات دلالة أو ما يدل على صلته بالإرهاب.

وفي السياق، نفت شرطة كولورادو ما تردد من انباء عن وجود مشتبه فيه ثان في الهجوم الذي نفذه جيمس هولمز، مؤكدة انه لم يكن له شريك. وصرحت المتحدثة باسم الشرطة كاسيدي كارسون، في بيان لها، «وردت العديد من الانباء غير المؤكدة وغير الدقيقة عن وجود مشتبه فيه ثان». وقالت انه لن يجري الكشف عن مزيد من تفاصيل التحقيق في الحادث الآن.

ويأتي نفي الشرطة، بعدما ذكرت وسائل الاعلام ان الشرطة تبحث عن مشتبه فيه ثان ساعد هولنز في عملية القتل. وذكرت ان الرجل اتصل بالشرطة وهدد بالقيام بمزيد من اعمال العنف اذا لم يتم الافراج عن هولمز.

ومساء أول من أمس، قامت اجهزة الطب الشرعي رسميا بابلاغ اسماء الضحايا الى العائلات، واصغرهم طفلة في السادسة اصيبت والدتها بالرصاص ولا تزال في وضع دقيق في المستشفى. وقضى الشاب مات ماكوين (27 عاما) فيما كان يحمي خطيبته وفق شبكة «سي ان ان». وتراوح اعمار غالبية القتلى بين العشرين والثلاثين واكبرهم في الحادية والخمسين. واوضح بوب سنايدر، الطبيب الجراح في مستشفى اورورا، ان سبعة مصابين لا يزالون في المستشفى، بينهم اربعة في العناية المركزة.

وأثارت هذه المجزرة الجدل مجدداً حول مسألة تنظيم الأسلحة في الولايات المتحدة، التي يقال إن أوباما تجنب الخوض فيها منذ وصوله الى البيت الأبيض. وقال رئيس مركز «فايلانس بوليسي سنتر» للابحاث في واشنطن، جون ساغرمان «هناك حوادث اطلاق نار تدفع الاميركيين الى التفكير في العنف باستخدام الاسلحة النارية، وقد يكون هذا الحادث واحدا منها».

ودعا رئيس بلدية نيويورك مايكل بلومبرغ المؤيد لتقييد حمل السلاح «الرجلين اللذين يتطلعان الى رئاسة الولايات المتحدة الى اعلان ما سيقومان به في هذا الصدد، لأنها بكل تأكيد مشكلة تهم البلد كله».

(أ ف ب، يو بي آي، أ ب)

والدة أحد الضحايا مع صديق ابنها خلال الجنازة في أورورا أول من أمس (شيب سوموديفيلا ـ أ ف ب)

هولندا

فرنسا ارتكبت جريمة بحق اليهود في 1942

سار الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أمس، على خطى الرئيس الأسبق جاك شيراك، معلناً أن فرنسا ارتكبت جريمة في حق اليهود عام 1942

أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، ان عمليات توقيف آلاف اليهود اثناء حملة «فالديروم ديفار» يومي 16 و17 تموز 1942 في باريس، كانت «جريمة ارتكبت في فرنسا من قبل فرنسا»، ليضع نفسه بذلك على درب الرئيس السابق جاك شيراك، ويتميز في موقفه عن سلفه الاشتراكي فرنسوا ميتران.

وأكد الرئيس الفرنسي، في تقديم كتيب لمناسبة احياء ذكرى هذه الواقعة أمس في الدائرة الـ 17 في باريس، مسؤولية فرنسا عن «جريمة» عمليات توقيف وترحيل اليهود، وذلك بعد 17 عاماً من اثارة شيراك لذلك. واكد هولاند، في خطابه، «نحن ندين للشهداء اليهود في فيلودروم ديفار بحقيقة ما جرى قبل 70 عاماً» و«الحقيقة ان ما حصل ارتُكب في فرنسا من قبل فرنسا».

واضاف هولاند إن «الحقيقة صعبة ومرة»، لكن «الحقيقة ان الشرطة الفرنسية تولت بناءً على لوائح أعدّتها، توقيف آلاف الأبرياء»، الذين جرى اقتيادهم «من قبل الدرك الفرنسي حتى معسكرات الاحتجاز»، مشدداً على ان «الحقيقة انه لم تتم تعبئة جندي ألماني واحد» في هذه العملية. وحرص هولاند على الإشادة بالرئيس الأسبق جاك شيراك، الذي كان «له الفضل الكبير.. في الاعتراف في هذا المكان يوم 16 تموز 1995 بهذه الحقيقة».

وكان شيراك أول رئيس فرنسي يعترف بمسؤولية فرنسا عن ترحيل اليهود، فيما رفض كل من الجنرال شارل ديغول (1958-1969) وفرنسوا ميتران (1981-1995) الإقرار بذلك، معتبرين أنه لم يكن هناك اثناء فترة الاحتلال الألماني لفرنسا، الا جهة شرعية فرنسية واحدة هي فرنسا الحرة بزعامة الجنرال ديغول، من المنفى. ورغم ان أحدهما اشتراكي والآخر ديغولي، فان مقاربتي هولاند وشيراك اتفقتا في شأن هذه الفترة من تاريخ فرنسا. وتحدث هولاند عن «الطابع الفريد للمحرقة» النازية لليهود، مؤكداً انه لن يكون «هناك مبنى للتدريس لا يمكن ان تدرس فيه» المحرقة النازية. واضاف «لن يسقط الأمر من الذاكرة»، ويجب «التصدي بلا هوادة لكل اشكال التزوير» بهذا الخصوص. وحذر هولاند من ان الجمهورية الفرنسية ستطارد «بأقصى درجات التصميم» معاداة السامية، التي قال إنها «ليست وجهة نظر بل دناءة». واعتبر ان قتل حاخام وثلاثة اطفال يهود في آذار الماضي في تولوز جنوب غرب فرنسا، وترحيل يهود الى المعسكرات الألمانية النازية، لا يختلفان.

وقال هولاند «قبل أربعة اشهر قتل أطفال للسبب ذاته الذي قتل به اولئك الذين اوقفوا في فالديروم ديفار: لأنهم كانوا يهوداً». وكان يشير الى جرائم قتل ارتكبها فرنسي من اصل جزائري يدعى محمد مراح، طاولت جنوداً فرنسيين من اصل مغاربي ويهودا. واضاف «ان امن يهود فرنسا ليس قضية اليهود، بل إنه قضية الفرنسيين جميعاً، وأعتزم ضمانها في كل الظروف والأماكن».

وحضر المراسم رئيس المجلس الممثل للمؤسسات اليهودية في فرنسا ريشارد براسكييه، الذي اشاد بهولاند وبانخراط خطابه «في خط» الرئيس شيراك، مشدداً على ان تصريحاته بشأن مناهضة السامية «هامة جداً». من جانبه، ذكر رئيس جمعية أبناء اليهود المرحلين من فرنسا، سيرج كلارسفيلد، انه «اذا كان قد جرى ترحيل 11 الف طفل يهودي، فإن 60 الف طفل أُنقذوا بأيدي مواطني الشعب الفرنسي، الذي يستحق في الغالب أن يوصف بأنه منصف».

وكان قد جرى ترحيل 75500 يهودي الى معسكرات الموت النازية من بين 320 الف يهودي كانوا يعيشون في فرنسا مع بداية الاحتلال الالماني. ونجا نحو 2500 من المرحلين.

(أ ف ب)

هولاند يصافح عضوا من المجلس اليهودي في باريس أمس (جاك برينون ـ رويترز)

رصاص على جنود الاحتلال من سيناء

أعلنت متحدثة باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أن أعيرة نارية أطلقت عبر الحدود من مصر وأصابت حافلة تابعة للجيش، لكن دون خسائر بشرية، وذلك بعد ساعات من وقوع تفجير جديد في خط الغاز الطبيعي الذي ينقل الغاز بين مصر والأراضي المحتلة والأردن.

وقالت المتحدثة الاسرائيلية «لقد اطلقت النار على حافلة على متنها جنود ولم يصب احد بجروح، الا أن أضرارا لحقت بالحافلة». وأشارت الى أن الهجوم وقع في «وسط الجزء الجنوبي» من الحدود الممتدة على طول 240 كيلومتراً مع صحراء سيناء المصرية، ولم تتوافر لديها أي معلومات حول نوعية الطلقات.

وذكر مصدر أمني مصري أن المسؤولين يتحرون «بشأن مزاعم إسرائيلية بأن قناصاً أطلق النار من داخل الأراضي المصرية قرب الحدود المصرية الإسرائيلية باتجاه حافلة ركاب إسرائيلية دون وقوع إصابات».

وكانت قوة من وحدة المستعربين التابعة لوحدة حرس الحدود الإسرائيلية قد أطلقت النار على شخصين في سيناء الأسبوع الماضي ما أدى إلى مقتل أحدهما وإصابة الآخر بجروح.

وفي حادثة أخرى وقعت قبل نحو شهر، أطلق مسلحون من سيناء النار باتجاه عمّال يعملون في بناء الجدار في الجانب الإسرائيلي من الحدود، ما أدى إلى مقتل مواطن عربي من مدينة حيفا، فيما أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه المسلحين وقتلت اثنين منهم. وقبل ذلك، تسلل مسلحون عبر سيناء وقتلوا ثمانية اسرائيليين في إيلات.

من جهة ثانية، استهدف تفجيرٌ أنبوب غاز يزود الأردن واسرائيل بالغاز المصري، وهذا الاعتداء هو الخامس عشر من نوعه منذ شباط2011، بحسب ما أعلنت وكالة الانباء المصرية الرسمية. وقال شهود إنهم سمعوا دوي انفجار قوي، وشاهدوا ألسنة لهب تنبعث من المكان قرب مدينة العريش في شمال سيناء. ويشتبه في ضلوع مسلحين بدو في هذه الهجمات التي تستهدف خط الأنابيب منذ إطاحة الرئيس السابق حسني مبارك.

بدوره، أشار مسؤول في شركة الغازات البترولية والطبيعية «جاسكو»، التي تدير الخط، الى أن «اللهب ناتج عن بقايا غاز، في إشارة إلى أن ضخ الغاز لإسرائيل متوقف منذ التفجير السابق». وأضاف «لم نكن في حاجة إلى إغلاق محابس في محطات الضخ، لأن الخط لا يعمل».

وعلقت مصر في نيسان الماضي تزويد اسرائيل بالغاز بهدف التفاوض مجددا حول سعره. وحكم على عدد من الوزراء ورجال الأعمال في عهد مبارك بالسجن وبغرامات لبيعهم غازاً لاسرائيل بسعر ادنى من سعر السوق.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

طهران تعلن اعتقال متورطين في اغتيال عالم نووي

أعلنت طهران، أمس، أنها ألقت القبض على أكثر من 30 شخصاً لتورطهم في عملية اغتيال العالم النووي الايراني داريوش رضايي نجاد، فيما أفاد رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، حميد فاضلي، أنه جرى الانتهاء من تصميم وتصنيع القمر الاصطناعي «أمير كبير» الذي أصبح جاهزاً للإطلاق.

وقال وزير الأمن الايراني، حيدر مصلحي، إنه أُلقي القبض على أكثر من 30 شخصاً لتورطهم في عملية اغتيال العالم النووي الايراني داريوش رضائي نجاد العام الماضي، الذين كانت تدعمهم العديد من الأجهزة الاستخبارية الاقليمية والدولية. وافادت وكالة «مهر» للأنباء أن مصلحي قال خلال إحياء ذكرى اغتيال نجاد، إنه أُلقي القبض على الجناة الذين قاموا باغتياله.

ونقلت وكالة «فارس» للانباء عن وزير الأمن قوله ان ايران فكّكت شبكتين داخل وخارج البلاد كانتا ضالعتين في تدريب القتلة. واضاف وزير الأمن انه «بالرغم من وجود بعض التعقيدات في عمليه الاغتيال واختلافها عن سابقاتها، الا ان وزارة الامن استطاعت الوصول الى مدبري عمليه الاغتيال وإلقاء القبض عليهم».

واكد مصلحي انه من خلال اعاده تمثيل الجريمة جرى التأكد من ان الاشخاص الذين اعتُقلوا كانوا ضالعين في العملية، كما ان عملية الاغتيال جرت بدعم من الموساد وجهاز الاستخبارات الاميركية الـ «سي آي اي»

في غضون ذلك، أعلن رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية، فريدون عباسي دواني، أمس، انه ليس لدى بلاده «في الوقت الراهن» أي مشروع لبناء سفن أو غواصات تعمل بالدفع النووي، ولو أنها تتمتع بالقدرة على القيام بذلك، لكنه أكد أن المنظمة تمتلك القدرة على توفير الوقود النووي للسفن والغواصات.

وأوضح عباسي دواني، على هامش مراسم الذكرى السنوية لاغتيال رضائي نجاد، «نحن متمسكون بمواقفنا وسنواصل المفاوضات للتوصل الى حل منطقي».

وحول اقتراح بعض نواب مجلس الشورى الاسلامي تهيئة الوقود النووي للسفن الايرانية، أوضح دواني ان «النواب قدموا هذا الاقتراح لكي تتمكن السفن الايرانية من مواصلة الابحار لمسافات طويلة من دون الحاجة الى التزود بالوقود، وذلك لمواجهة الحظر المفروض على السفن الايرانية». واكد على أن منظمة الطاقة الذرية الايرانية لديها القدرة على تصميم مفاعلات تعمل بالوقود النووي، خاصة السفن في حالة الحاجة اليها وبالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واوضح ان ايران لا تنتج يورانيوم مخصباً اعلى من نسبة 20 في المئة، واذا كان لديها حاجة إلى ذلك فستعلن الأمر أولا للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

في هذا الوقت، قال رئيس منظمة الفضاء الإيرانية إن القمر الاصطناعي «أمير كبير» سيجري اطلاقه وفقاً للجدول الزمني المحدد، ومن المحتمل ان يطلق عبر جهاز الإطلاق «سيمرغ».

(فارس، مهر، إرنا)

مبوب

وفيات

أشقاؤه: الدكتور جورج وزوجته فريدا نجم وعائلتهما
المرحوم جوزف وأرملته نجلا الترك وعائلتهما
القنصل العام سليمان
شقيقاته: جميلة أرملة المرحوم جوزف النمير وعائلتها
روز أرملة المرحوم جوزف أبو يارد وعائلتها
سعاد زوجة روجيه بسترس وعائلتها
المرحومة فكتوريا زوجة المرحوم جوزف راجي وعائلتهما
ليلى زوجة الدكتور حميد المعلم وعائلتهما
أولاد عمه المرحوم عبدو وعائلاتهم
وعموم عائلات الترك، هندي، شديد، نجم، النمير، أبو يارد، بسترس، راجي، المعلم، مينا، كرم، زمار وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

السفير
فؤاد حنا الترك

أمين عام وزارة الخارجية والمغتربين سابقاً
رئيس منتدى سفراء لبنان
تقبل التعازي في بيروت يومي الثلاثاء والأربعاء 24 و25 تموز الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك _ طريق الشام من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه 29 تموز الجاري في كاتدرائية سيدة النجاة _ زحلة وتقبل التعازي طيلة النهار حتى السابعة مساءً في صالون الكاتدرائية.
FAX: 454625/05
E-mail: turk-amb@inco.com.lb

لمناسبة وفاة المرحوم المحامي والناشر
الأستاذ عدنان الحاج أحمد ناصر
تقبل التعازي اليوم الاثنين في 23 تموز من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساءً في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في محلة السبينس، الرملة البيضاء.
الآسفون: آل ناصر، آل شوقي وآل حطيط وعموم أهالي برج البراجنة.

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقل إلى رحمته تعالى
المفكر الإسلامي الكبير
الدكتور سمير سليمان
زوجته: وداد سامي زغيب
ابنه: الدكتور ريان
أشقاؤه: الحاج سميح والمهندس سليمان والسيدان غسان وصلاح
شقيقته: السيدة سامية
ووري في الثرى يوم السبت الواقع فيه 21 تموز 2012.
تقبل التعازي اليوم الاثنين في 23 تموز من الساعة الثالثة لغاية الساعة السادسة بعد الظهر وذلك في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ سبينس _ خلف مركز أمن الدولة.

الأخبار

تطلب مندوبي مبيعات في مجال الاشتراكات والاعلانات المبوبة:
– إجازة جامعية في إدارة الأعمال والتسويق أو في مجال مشابه.
– إتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل.
– مهارات في التواصل والتسويق.
– راتب أساسي + عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على عنوان البريد التالي:
hr@al-akhbar.com

JOB ANNOUNCEMENT
Jeddah International School
Saudi Arabia
International School in KSA is Seeking
Teachers
To Start at the Beginning of September ' 2012
All are Welcome to Apply:
New Graduates, Single Males or Females, Married Teaching Couples
Social Studies, Science and English
will be considered immediately. A Degree in Education or Teaching is mandatory.
Experience in teaching is an added advantage
Competitive Salary and Benefits Package
Send us your resume with contact information to: tmsharaz.@yahoo.com - nesren@jischool.org or Fax us
Saudi Arabia- Jeddah, Al-Khaledeyah Dist, Behind Badrea Towers
Tel: + 966 2 6065700 – Fax : + 966 2 6065600
www.jischool.org

للبيع

الحدث _ شارع السان تيريز _ فوق محلات أوركا _ ط 3 _ صالونان وغرفة طعام، 3 نوم، هـ: 03/744361.

للبيع قريطم شقة حالة جيدة 150م م 3 غرف نوم وموقف 500000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

صيدلية للبيع في منطقة المتن الشمالي. موقع ممتاز _ للجادين فقط.
tel: 03 ـ 719933.

للبيع القنطاري شقة جديدة 255م م 3غرف نوم موقفين 1020000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع مستودع مساحة 2000م2 حي الابيض الرويس
01/549111

للإيجار

للإيجار مكتب مجدد وكاشف 110م م مع موقف 20000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85 م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م للاتصال 03/206051

مفقود

فُقد جواز سفر باسم علي عبد الرسول قاطباي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 78/870458

فُقدت إقامة باسم أحمد علي يحيى رجيلي، جزائري الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/015284

فُقد جواز سفر باسم نوال مارون الاصفر، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/160008

فُقدت اقامة اثيوبية باسم TARIKU HELEN BEKELE الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/964117

فُقد جواز سفر لبناني باسم عبد الكريم محمد الأدهمي. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/396001 03/672333

فُقد جواز سفر باسم غالب علي فوز، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/704366

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء 10 محولات وشيعة نقطة محايدة BNP وعلب الأطراف العائدة لها، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5024 تاريخ 2012/5/29، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/8/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2012/7/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1522

الرياضة اللبنانية

باولي تحمل العلم في الأولمبياد بعد تدخلات وتهديدات

تكاد الأمور في اللجنة الاولمبية والخلافات لا تنتهي، وآخر مآثر اللجنة طريقة اختيار حامل العلم اللبناني في افتتاح أولمبياد لندن 2012 الجمعة المقبل، حيث أحيل الامر على التصويت في سابقة غريبة وسط تدخلات «خارجية» لترجيح كفة رياضية على أخرى

اختار البعض بشروش لكونها «بيّضت وجه» لبنان في الألعاب العربية بميدالياتها (أرشيف)

رحلات لباولي بين العلم والمسابقة

كان مفترضاً ان تلتحق باولي بالبعثة اللبنانية بعد انطلاق الاولمبياد بستة أيام، بحسب مواعيد المسابقات، وجرى لفت نظر رئيس اللجنة انطوان شارتييه للامر، لكن اتحاد التايكواندو أعلن تحمله تكاليف السفر لباولي من بيروت الى لندن مرتين لكي تحمل العلم في مسألة غريبة بعض الشيء، علماً ان الأمر قد يثير امتعاضاً لدى باقي الرياضيين.

أحمد محيي الدين

احتكم أعضاء اللجنة الاولمبية الى التصويت لتحديد هوية حامل العلم اللبناني في حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية في لندن يوم الجمعة المقبل. تصويت جاء بعد طرحين من معسكرين خلال الجلسة، معسكر أراد تسمية بطلة السباحة كاتيا بشروش، وآخر اتفق على تسمية بطلة التايكواندو اندريا باولي.

تسميتان ولدتا خلافاً بين الأعضاء الحاضرين، وقد ارتأى رئيس اللجنة أنطوان شارتييه احالة الأمر على التصويت، وفق معايير وضعها عضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري، وهي ان يكون الرياضي المخوّل رفع الراية مؤهلاً للمشاركة في الاولمبياد، لا ببطاقة دعوة «وايلد كارد»، ومصنّفاً اولمبياً. وفي التصويت تعادلت الكفتان بواقع ستة أصوات لكل لاعبة، ليحسم الامر صوت شارتييه الذي اختار بطلة التايكواندو.

لكن في الوقائع فإن أموراً كثيرة تبدّلت في الخيارات، حيث كان رئيس اتحاد الجودو فرنسوا سعادة قد أعلن في الرسالة الالكترونية الموجّهة الى اللجنة الأولمبية، رداً على الطلب عن اقتراح اسم حامل العلم، اختيار بشروش، لكن في الجلسة بدّل خياراته، هامساً لأحد زملائه بأن هاتفه لم يهدأ وتعرض لضغوط كبيرة وتهديدات في اتحاده من قبل قطب كبير، وبالتالي فإنه لا يريد مشاكل، لذا اختار باولي.

أما رئيس اتحاد الدراجات فاتشيه زادوريان، قد اختار في الرسالة الالكترونية غريتا تسلاكيان، وجاهر في الجلسة الماضية بالمطالبة باختيار بشروش لكونها أعلت شأن لبنان في دورة الالعاب العربية بميدالياتها، وانه يجب التفكير أولمبياً بعيداً عن العواطف، إلا أنه ارتأى التصويت لباولي.

أما رئيس اتحاد الكرة الطاولة سليم الحاج نقولا، فقد طالب بعدم احراجه والتصويت، لأنه محتار بين اللاعبتين، ولا يعرف من سيرضي بتصويته، وانه فكّر في كتابة اسم كل لاعبة في ورقة وسحب الاسم بالقرعة والتصويت به، فيما رئيس البعثة اللبنانية الى الأولمبياد ورئيس اتحاد الرماية زياد ريشا حضر الى الجلسة متأخراً، وعندما حان وقت التصويت أدلى بصوته لمصلحة باولي.

وشهدت الجلسة مداخلة لرئيس اتحاد رفع الاثقال مليح عليوان، دعا فيها الى نبذ الطائفية، واقترح ان يؤول رفع العلم الى رئيس البعثة منعاً لأي اختلاف، كما طالب الأعضاء بميثاق شرف لأن لا يتسرب ما جرى في الجلسة الى الإعلام، لكن التسريبات كانت فورية، وكل لجهة من يمثله سياسياً، وأشار أحد الحاضرين الى انه بات هناك مواثيق شرف كثيرة لا تحترم.

كذلك كشف أحد الأعضاء ان رئيس اللجنة الاولمبية قاد معركة باولي عبر رسالته الالكترونية، ثم كان أول من صوّت لصالحها، وانه كان حرياً به كرئيس ان ينتظر للأخير لا أن يكون المبادر. إذاً اندريا باولي ستحمل الراية اللبنانية، لكن ما جرى ينذر بانتخابات عصيبة للاتحادات وللجنة الأولمبية الجديدة بعد الأولمبياد.

> **بعض أعضاء اللجنة بدلوا خياراتهم نتيجة تهديدات**

الكرة اللبنانية

القضاء والفيفا في قضية «الدرجة الثانية»

الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم التي ستلتئم الأربعاء المقبل ستكون ارتداداتها متفاوتة على شؤون اللعبة والأندية، ولا سيما في ما يتعلق بقضية «الدرجة الثانية» التي لم يجد أحد لها حلاً، رغم كل المحاولات والاجتهادات والمخارج المقترحة؛ إذ بعد نهاية الاجتماع الذي عُقد الجمعة الماضي بين أندية الدرجتين الأولى والثانية للتباحث بمخرج ينهي الأزمة، أعاد ممثلا أندية الأولى أمين سر نادي الأنصار وضاح الصادق وأمين سر العهد محمد عاصي اتصالاتهما وعقدا اجتماعاً مع رئيس الاتحاد هاشم حيدر حيث عرضا عليه اقتراح إلغاء الموسم للدرجة الثانية مع تنزيل المبرة والأهلي صيدا من الدرجة الأولى وترفيع ناصر بر الياس والرياضة والأدب من الثالثة لتقام البطولة بـ 18 فريقاً، لكون هذا الحل يمثل أهوَن الشرور، مع العمل على إنجاح هذا الاقتراح خلال التصويت بالجمعية العمومية. هذا الاقتراح يلاقي رفضاً من بعض أندية الثانية كالاجتماعي والشباب الغازية، فيما لا يزال ناديا الحكمة والخيول ومعهما الإرشاد تصر على اللجوء الى القنوات القضائية؛ فالحكمة يتجه الى القضاء المدني بعد مطالعة من أمين سر النادي المحامي جان حشاش تجاه هذا الامر، والخيول سيتابع قضيته لدى الاتحاد الدولي «الفيفا».

ادارة الفريق «البرتقالي» لا تزال تعارض أي قرار مخالف للقوانين والانظمة ولا يحترم قرار لجنة الاستئناف وفضّ النزاعات، وقد رأى امين سر الخيول علي عياش ان قرار إلغاء البطولة إذا كان قانونياً فليس باستطاعة أحد ايقاف الاتحاد، لكن من حق النادي الطعن فيه، والخيول مستمر في ايصال قضيته الى «الفيفا»، كاشفاً ان هناك محامين سويسريين يدرسان القضية والنادي بانتظار مطالعتيهما في الأيام القليلة المقبلة بحسب ما كشف ان كلاً من المحامين مختص بأمور من هذا النوع وقد كسبا قضايا عدة عبر «الفيفا».

أما نادي الحكمة، فإنه يرفض عرض الأمر على الجمعية العمومية لأنه ليس من اختصاصها لكي لا تتكرر القضية مستقبلاً؛ اذ يمكن أي نادٍ ان يقترح اي أمر لا يعجبه على الجمعية العمومية، لذا فإن الحكمة سيلجأ الى القضاء المدني اليوم بغية ايقاف الجمعية العمومية استناداً الى المادة 7/15 من نظام الاتحاد.

أ. م.

● كرة المضرب ●

لقب دورة «لا كولينا» لنانسي كركي

أغينور مع اللاعبين اللبنانيين

أحرزت نانسي كركي لقب دورة البطلة الراحلة مايا حجار السنوية الخامسة في كرة المضرب، التي نظّمها نادي «لا كولينا» على ملاعبه بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وجاء فوز كركي بلقب فئة السيدات على حساب ساندرين جبرا بمجموعتين لصفر بواقع 6-2 و6-1. وسيطرت كركي على منافستها طوال اللقاء، ولم تترك لها المجال لمجاراتها.

وبعد المباراة، وزّع رئيس مجلس ادارة النادي المنظّم انطوان صليبا كأسي المركزين الأول والثاني على كركي وجبرا.

وفي النادي اللبناني للسيارات والسياحة، أقيمت مباراة استعراضية لفئة زوجي الرجال، وأدت إلى فوز الهاييتي رونالد أغينور واللبناني ايلي محاسب على اللبنانيين كريم علايلي وجيوفاني سماحة 6-3 و6-4. يشار الى ان اللاعب أغينور (الذي كان ضمن المصنفين العشرين الأوائل عالمياً) يزور لبنان بدعوة من النادي اللبناني للإشراف على دورة تدريبية للناشئين والناشئات.

ملاعب اسبانيا

برشلونة مدعوّ للتعلّم من ريال مدريد

يبدو برشلونة هادئاً في سوق الانتقالات هذا الصيف، رغم ان النادي الكاتالوني بات مطالباً باستعادة المجد سريعاً، إثر فقدانه لقبي الدوري الاسباني ودوري ابطال اوروبا في الموسم الماضي

شربل كريم

مرحلة جديدة يقف امامها برشلونة، اذ يكفي وصول تيتو فيلانوفا لتسلّم رأس الجهاز الفني للحديث عن حقبة اخرى. لكن اللافت انه حتى الآن لا يواكب «البرسا» الضجة التي تثار حالياً في سوق الانتقالات، ولم يكن لديه اي تحرك يوحي بأنه بدأ الاعداد لاسترداد كل ما فقده في الموسم الماضي، اذ اقتصرت تعاقداته حتى الآن على الظهير الايسر الدولي جوردي ألبا القادم من فالنسيا.

ورغم اعتبار انه ليس هناك الكثير من العمل في انتظار فيلانوفا بسبب تسلّحه بالادوات نفسها التي رآها تعمل جيداً عندما كان مساعداً لسلفه جوسيب غواردیولا طوال تلك السنوات، فان الرجل مدعو للتعلم من أخطاء الموسم الفائت من اجل إعادة السطوة الى «البلاوغرانا».

ولعل أبرز الثغر التي ظهرت هي في خط الهجوم حيث كان النجم الارجنتيني ليونيل ميسي وحيداً في أحيانٍ عدة في محاولات يائسة لهزّ الشباك، ذلك ان إصابة دافيد فيا وعدم تعويضه بمهاجم آخر كان عاملاً سلبياً في المراحل الاخيرة من عمر «الليغا». وهنا، لا يمكن اعتبار ان التشيلياني أليكسيس سانشيز هو الرجل المناسب لشغل رأس الحربة، رغم المستوى الطيّب الذي قدّمه في موسمه الاول، إذ إنه يلعب جناحاً بطبيعة الحال. لذا فإن استقدام مهاجم آخر الى الفريق لن يضرّ أحداً لا بَل انه سيعطي دعماً لميسي وفيا أو حلاً اضافياً لفيلانوفا في حال كان الثنائي غير موفّق.

وهذه المسألة تنطبق على خط الدفاع ايضاً، إذ عندما عانى «البرسا» من غياب الكابتن كارليس بويول، ظهر عليه الضعف بعض الشيء. وبالتأكيد لهذا السبب تحرّك فيلانوفا نسبياً في محاولة لاستقدام خافي مارتينيز من أتلتيك بلباو، وهي محاولة يبدو أن مصيرها الفشل بسبب السعر المرتفع الذي طلبه النادي الباسكي مقابل لاعبه الدولي. وفي هذه النقطة يمكن برشلونة أن يضمّ مدافعاً صرفاً لأن لديه أصلاً الارجنتيني خافيير ماسكيرانو الذي يمكنه شغل مركز الوسط المدافع وقلب الدفاع. لذا ليس بالضرورة ان يحترق على مارتينيز، بل ان بعض الاسماء التي وضعها فيلانوفا على لائحته قد تكون مفيدة له بشكل اكبر، أمثال الالماني ماتس هاملس والبلجيكي توماس فيرمايلن.

وانطلاقاً من هذين المحورين، على إدارة برشلونة التصرف بذكاء من اجل تأمين «الوقود» لتحركها في سوق الانتقالات، أي الاموال اللازمة، وهو أمر يمكن تحصيله من خلال بيع بعض اللاعبين الذين لم يعوّل عليهم كثيراً غواردیولا لأسباب مختلفة. ومن هؤلاء الذين بإمكانهم ضخ مبلغ محترم الى الخزينة، الهولندي ابراهيم أفيلاي الذي لن يستطيع يوماً ان يأخذ مكاناً اساسياً في التشكيلة لشغله المركز عينه الذي يحتكره ميسي، وبالتالي فإن 15 مليون يورو تقريباً قد تكون بداية جيدة لحمل شيكٍ مغرٍ الى السوق وسدّ ثغرة فاضحة.

إذاً، تشكيلة فيلانوفا ناقصة حتى الآن باستثناء خط الوسط حيث يوجد العباقرة المعروفون. وهؤلاء سيكونون العامل المساعد للمدرب الجديد من أجل الحفاظ على الفلسفة التي أدخلها غواردیولا الى لعب «البرسا» في الاعوام الاخيرة، وهو امر مرشح للحصول بسبب عدم مفارقة فيلانوفا لـ«بيب» منذ أن انطلق الاخير في مسيرته التدريبية مع الفريق الرديف لبرشلونة. لكن فشل فيلانوفا قد يكون على صورة المشهد الاخير الذي ظهر عليه غواردیولا، وذلك ان النقص في الاوراق عند حصول أمور طارئة كالإيقافات والإصابات سيقضي على كل مخططاته.

ربما لمرة نادرة على برشلونة التعلّم من «عدوه» ريال مدريد الذي أصاب النجاح أخيراً بسبب غنى تشكيلته، حيث وجد بديلاً لكل لاعبٍ اساسي.

استقدام مهاجم آخر لن يضر أحداً لا بل سيدعم ميسي وفيا

الأفضل بالنسبة إلى برشلونة هو ضم مدافع صرف

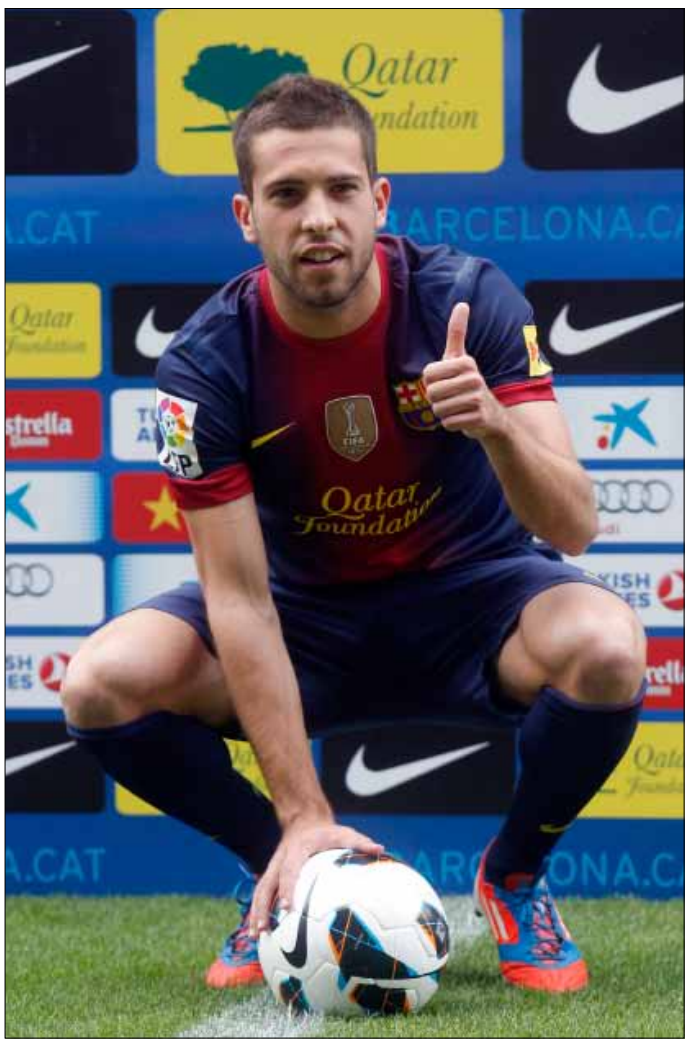
اقتصرت تعاقدات برشلونة حتى الآن على الظهير الايسر جوردي ألبا (البرت جيا ـ رويترز)

الفورمولا 1

جائزة ألمانيا: ألونسو يعزز صدارته بفوز ثالث هذا الموسم

أثبت سائق فيراري، الاسباني فرناندو الونسو، انه مصمم على المضي قدماً نحو استعادة لقب بطل العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بعد ان اضاف فوزاً جديداً هو الثالث له هذا الموسم بتحقيقه المركز الاول في جائزة المانيا الكبرى، المرحلة العاشرة من البطولة التي اقيمت على حلبة هوكنهايم، ليبتعد في صدارة الترتيب العام.

وسيطر الونسو على السباق الالماني من البداية وحتى النهاية، وهو الذي انطلق من المركز الاول، فتمكن من اضافة هذا الفوز الى الآخرين اللذين حققهما في سباقي ماليزيا واوروبا، ليرفع رصيده الى 154 نقطة في الصدارة بفارق 34 نقطة عن اقرب ملاحقيه سائق «ريد بُل - رينو» الاوسترالي مارك ويبر الذي اكتفى بالمركز الثامن، وهو المركز الذي انطلق منه رغم انه حل ثالثاً في التجارب التأهيلية وذلك لتغريمه بخمسة مراكز بسبب استبداله علبة السرعات في سيارته.

فرناندو ألونسو على منصة التتويج (توماس كاينزل ـ أ ف ب)

وتقدّم ألونسو الذي حقق فوزه الثلاثين في مسيرته بفارق 3،732 ثانية على بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل سائق ريد بُل الذي تمكن من انتزاع المركز الثاني من البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس) في اللفة الاخيرة بفارق 6،949 ث. الا انه تمّ تغريم فيتيل باضافة 20 ثانية الى الزمن الذي سجله، ما جعله يتراجع من المركز الثاني الى الخامس، وذلك بسبب تجاوزه باتون من الجهة الخارجية للحلبة. وتمكن باتون بالتالي من الحلول ثانياً، والفنلندي كيمي رايكونن (لوتوس - رينو) ثالثاً، والياباني كاموي كوباياتشي (ساوبر - فيراري) رابعاً، فيما اصبح بطل العالم خامساً.

اما سائق ماكلارين مرسيدس الآخر البريطاني لويس هاميلتون فقد خرج خالي الوفاض بعدما انسحب من السباق الذي كان محبطاً له منذ بدايته، بينما حل المكسيكي سيرجيو بيريز (ساوبر) سادساً، والالماني ميكايل شوماخر (مرسيدس جي بي) سابعاً.

- ترتيب بطولة السائقين:
1- الونسو 154 نقطة
2- ويبر 120
3- فيتيل 110
4- رايكونن 98
5- هاميلتون 92

- ترتيب بطولة الصانعين:
1- ريد بُل 230 نقطة
2- فيراري 177
3- ماكلارين 160
4- لوتوس 159
5- مرسيدس جي بي 105.

سوق الانتقالات

غانسو أحد أولويات أرسنال

وضع أرسنال الانكليزي على رأس لائحة اولوياته التعاقد مع البرازيلي الموهوب غانسو، لاعب سانتوس، بحسب ما ذكر موقع «إي أس بي أن». ويبلغ سعر غانسو 50 مليون يورو، وقد سبق ان اعرب مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبر عن اهتمامهما بضمه.

الى ذلك، اكد مدرب ارسنال، الفرنسي ارسين فينغر، رغبته في بقاء المهاجم الهولندي روبن فان بيرسي مع الفريق، رغم عدم مشاركة الاخير في الجولة الآسيوية التي بدأت السبت، تحضيراً لبدء الدوري الانكليزي.

وقال فينغر: «بالنسبة اليّ، فان بيرسي هو أحد افضل المهاجمين في العالم، ورغبتي هي ابقاؤه في النادي».

من جهة اخرى، اكد رئيس انترناسيونال البرازيلي، جيوفاني لويجي، ان المهاجم الدولي لياندرو دامياو «ليس للبيع هذا الصيف»، وذلك رداً على التقارير التي اشارت الى ان ميلان الايطالي وتوتنهام هوتسبر يسعيان للحصول على خدماته.

وارتبط اسم دامياو (22 عاماً) في الاسابيع الاخيرة بانتقال محتمل الى ميلان الساعي الى تعويض تخليه عن المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لمصلحة باريس سان جيرمان الفرنسي، وقد اعترف مدير اعمال اللاعب، فينيشيوس براتيس، الخميس، بأنه اجرى مفاوضات أوّلية مع الفريق الايطالي.

وليس بعيداً عن البرازيل، وتحديداً في الأرجنتين، قرر لاعب يوفنتوس السابق الايطالي ماورو كامورانيزي ترك فريق لانوس والانتقال الى راسينغ، بحسب ما اعلن ناديه الاول في موقعه على شبكة «الانترنت».

أخبار رياضية

الإخاء يواجه الصفاء في دورة «علامة»

تقام عند الخامسة من عصر اليوم المباراة الأولى ضمن الدور نصف النهائي لدورة الدكتور فخري علامة الثامنة، التي يستضيفها ملعب حارة حريك، فيلتقي الإخاء الأهلي عاليه مع الصفاء، وكلاهما يسعى لإحراز الكأس نظراً إلى رمزيتها، علماً بأن الفائز بينهما سيلتقي الفائز من اللقاء الذي سيجمع العهد وشباب الساحل غداً في التوقيت عينه.

منتخب إنكلترا للركبي في بيروت

يصل غداً إلى بيروت منتخب إنكلترا للاعبين دون 18 عاماً للركبي ليغ لخوض مباراتين وديتين مع نظيره اللبناني، في 28 تموز الجاري و2 آب المقبل، على ملعب بحمدون. وهذه المرة الاولى التي يزور فيها لبنان منتخب إنكليزي رياضي بهذا المستوى، ويأتي هذا الاستحقاق المهم للمنتخب اللبناني بعد فوزه على نظيره المغربي 30 – 26 ودياً في الرباط.

عودة بعثة الجمباز من سنغافورة

عادت من سنغافورة بعثة اتحاد الجمباز، بعد أن شاركت في المعسكر التدريبي للجمباز الفني الذي نظمه الاتحاد الآسيوي للعبة، واستضافه الاتحاد السنغافوري، بإشراف الخبير الدولي الياباني تاكاشي كوبياشي، وبمشاركة 30 مدرباً يمثلون 12 دولة آسيوية. وتخلل المعسكر شرح أحدث أساليب التدريب الحديثة وتبادل الخبرات بين مدربي الدول المشاركة بهدف رفع المستوى الفني لدى جميع الدول الآسيوية.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 23 تموز 2012 العدد 1764

تضامن لبناني على الفايسبوك السوريون في القلب

محمود الحاج محمد

«الدنيا بخير». بهاتين الكلمتين، يعلق ربيع (26 عاماً) على التحرّكات التي يقوم بها عدد من الناشطين المدنيين اللبنانيين لاحتضان المهجّرين السوريين الذين تدفقوا إلى لبنان في الأيام الماضية. الشاب الدمشقي الذي لجأ إلى بيروت مع عائلته، لا يجد كلمة في القاموس العربي تكافئ ما يفعله الشباب اللبنانيون كما يقول في حديثه لـ«الأخبار». ربيع واحدٌ من حوالي 30 ألفاً من السوريين الذين دخلوا الحدود اللبنانية في الأيام الماضية بعد العملية العسكرية التي شنّتها قوات النظام السوري على عدد من أحياء دمشق. في ضوء هذا «النزوح»، رأى عدد من الناشطين اللبنانيين، أنّ من واجبهم فعل شيء «لردّ الجميل لإخوتنا السوريين» الذين فتحوا بيوتهم للبنانيين خلال عدوان تموز. قرر هؤلاء أخيراً إنشاء مجموعة على الفايسبوك سموها «الحملة الوطنية اللبنانية لاحتضان النازحين السوريين». سرعان ما تحوّلت هذه المجموعة إلى غرفة عمليات إنسانية، يسعى أعضاؤها إلى تأمين منازل، وتقديم مساعدات عينية وربما طبية للسوريين المحتاجين. انضمّ إلى التجمع الكثير من الشباب اللبنانيين الراغبين في المساعدة، والسوريين الباحثين عن حلول لوضعهم «الطارئ». هكذا، ضمت الصفحة أكثر من 700 عضو في غضون ساعات. وقد لا تمر خمس دقائق، إلا ويكتب أحد السوريين «شكراً»، أو تساؤلاً عن غرفة، أو يكتب أحد اللبنانيين رقم هاتفه مدوّناً أسفله «أنا جاهز لكل شيء». جذبت الصفحة اهتمام أشخاص معروفين، مثل الياس خوري الذي كتب «نفتخر بكم»، ولقيت تفاعلاً واسعاً، واستقبلت اتصالات عديدة من الداخل والخارج تقترح تقديم الدعم المادي، «لكننا رفضنا» يقول المسؤولون عن المجموعة. «نحن ننتصر للإنسانية بالإنسانية. اتصل بنا كثيرون وقال بعضهم «سنفتح لكم حساباً في البنك»، لكن ذلك لم يقنعنا. نحاول أن نبقى مجموعة من الناشطين المدنيين الذين يعملون بشكل عفوي لمساعدة أخوتهم، بعيداً عن التبنيّات والانتماءات المالية والسياسية والطائفية». إنّها صفحة بيضاء في كتاب العلاقات السورية اللبنانية بعد عدد من الصفحات التي لوّنتها سياسة «النأي بالنفس» باللون الأسود. يختصر الناشطون تخاذل الحكومة اللبنانية عن دعم السوريين بالقول: «فاقد الشيء لا يعطيه». مساء اليوم، عند الساعة السادسة، يُفترض أن يلتقي الناشطون في الصفحة في «زيكو هاوس» (الصنائع، بيروت). «نحتاج إلى ترتيب أوضاعنا، وتوزيع المهام، والتعرف إلى بعضنا أكثر، وتوسيع نطاق عملنا ليشمل مناطق أخرى غير بيروت، كالشمال والبقاع والجنوب».

في انتظار الفرج عند نقطة المصنع (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

https://www.facebook.com/
/250134371756853/groups

أنفاق غزة تذكرتك إلى «الدنيا»

غزة – تغريد عطاالله

في رمضان، يزداد عدد المسافرين عبر أنفاق غزة. يراوح ثمن تذكرة العبور من القطاع وإليه بين 30 و 300 دولار أميركي. للوهلة الأولى، توحي كلمة «تذكرة» بأننا نتحدث عن وسيلة مواصلات كالطائرة أو القطار أو السفينة. لكن بما أن هذه الوسائل محرّمة على سكّان القطاع المحاصر، فإن المبلغ المذكور ليس إلا ثمناً للتسلل من غزة وإليها عبر الأنفاق السرية المحفورة تحت سطح الأرض. هذه الأنفاق غدت الوسيلة الوحيدة لخروج السكان من القطاع ودخولهم إليه، وتقتصر في طرفها الآخر على مصر، إذ تمثل أم الدنيا نقطة التحرر أو الانطلاق إلى أماكن أخرى. الحقيقة أن كلمة «تذكرة» ليست دقيقة جداً، كما يخبرنا حسين ماضي (23 عاماً) الذي أخذ والدته أخيراً عبر أحد الأنفاق للعلاج في مصر. يشرح لنا الشاب الغزاوي: «إنها ورقة من مقاس A5. يُكتب أعلاها «تصريح سفر»، وتحوي داخلها اسم المسافر، وسبب السفر ، ورقم جواز سفره، وتاريخ الدخول أو الخروج، من دون تحديد وجهة السفر». ويتابع: «هذا الإذن القانوني للسفر، تصدره لجنة خاصة بالمعابر والحدود، ولا يحدّد سعره إلا صاحب النفق». أبو غسّان الذي يملك نفقاً، يقول إن قيمة التصريح تحدّدها معايير عدة «أهمّها درجة الأمان، وتوفير المساعدة للوصول إلى الطرف الآخر، والسرعة، والرفاهية». هناك عوامل أخرى بحسب الرجل، «مثل درجة تمهيد الرمل في أرضية النفق، ووسيلة النقل. في بداية عهد مواصلات الأنفاق، كانت «الشياطة» الوسيلة الوحيدة للنقل، وهي قطعة بلاستيكية يوضع عليها «المسافر» ويُجرّ بواسطة مولّد كهربائي، أو بمصعد يتمّ تركيبه بشكل أفقي، أو بوسائل أخرى». أما اليوم، فقد بات بالإمكان السفر عبر الأنفاق بالسيارات «وهي الوسيلة الأكثر حداثة وكلفة»!

هكذا، ازداد عدد المقبلين على السفر بالأنفاق، حتى أن نسبة النساء ارتفعت نحو 40%. وفي رمضان، يبلغ عدد المسافرين في الأسبوع نحو 50 شخصاً، ما يوفّر دخلاً لا بأس به لأصحاب الأنفاق. ورغم كل ما يشوبها من مخاطر وصعوبات، إلا أن النظرة الجماعية في غزة ترى في الأنفاق «إبداعاً إنسانياً» ليس له مثيل في العالم. خدمة نقل المسافرين الخاصة بسكان القطاع، بدأت مع العدوان الذي شنّته إسرائيل (2008 ـ 2009)، وما تلاه من حصار وإغلاق للمعابر. لم يجد أهالي غزة حلاً لعزلتهم عن العالم، إلا في التكيف مع الأنفاق التي تكتنفها أخطار كبيرة تحدّق بالمسافرين. وبعدما كانت تقتصر على أكثر الناس اضطراراً للسفر، مثل الطلاب في الخارج، والمرضى، والتجار، ها هي تتوسّع اليوم وتخضع لجملة تطويرات. لقد باتت الأنفاق وسيلة «مريحة»، إذ تمكنك سيارة «تويوتا 2012» (دخلت غزة حديثاً) من الوصول إلى الطرف الآخر في غضون عشر دقائق فقط!